الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 28 حزيران 2011
العدد 1448 السنة الخامسة
mardi 28 juin 2011 no 1448 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«مغامرة» 7 مصارف لبنانيّة في سوريا [11]

دوّامة القرار الائتماني [2]

سوريا
المعارضة الهادئة تنطلق
[18 ـ 19]

المعارض السوري ميشال كيلو خلال مؤتمر ضمّ شخصيّات معارضة في دمشق أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

12
«الأخبار» ترافق فيروز في حفلتها الهولنديّة: «سفيرتنا إلى النجوم» في مقتبل البلوغ

20
«درع الجزيرة» تبدأ الانسحاب من البحرين... وتسوية تشمل الإفراج عن المعتقلين

24
تركيا على موعد مع أزمتها اليوم: جلسة القسَم الدستوري تواجه خيار مقاطعة الأكراد

30
إسبانيا بطلة أوروبا للشباب في كرة القدم: «القطار الأحمر» يدهس الجميع

تقرير

كسر حصار غزّة
إسرائيل تقرر منع «أسطول الحرية 2»

22

المشهد السياسي

لجنة البيان: اجتماع خامس خال

يبدو أن مساعي عطلة نهاية الأسبوع الماضي لم تبلور مخرجاً يضمن وضع فقرة المحكمة الدولية على طاولة مباحثات الاجتماع الخامس للجنة صياغة البيان الوزاري، ما أدى إلى تحديد اليوم موعداً لاجتماع سادس لا يبدو أنه سيكون الأخير، مع بروز موقف لحزب الله يؤكد أن بيان حكومة ميقاتي «لن يكون إلا وفق ما تقرره الأكثرية الجديدة، وهذا متوافق عليه، وما يجري من نقاشات لا يؤخر في صدور هذا البيان»

بعد يوم حفل بتصريحات لوزراء ونواب من الأكثرية الجديدة تؤكد إنجاز صياغة مشروع البيان الوزاري، هذا الأسبوع، جاءت المعلومات الرسمية لتظهر الاجتماع الخامس للجنة الصياغة خالياً من دسم البند ـ الملك: المحكمة الدولية، إذ أعلن وزير الإعلام وليد الداعوق أن اللجنة تابعت أمس مناقشة الصياغة المعدلة للبيان «في ما خصّ ملفات الاتصالات والقطاع السياحي والبيئة والقضايا الاجتماعية والتغطية الصحية وتعزيز دور المرأة في الحياة العامة». أما موضوع المحكمة الدولية، فاللجنة لم تصل إليه بعد، ولم يتحدث المجتمعون «على الإطلاق» في ما يشاع عن قرب صدور القرار الاتهامي، بحسب ما ذكر الداعوق الذي أعلن أن الاجتماع السادس للجنة سيكون عند الرابعة من بعد ظهر اليوم.

وكان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة مايكل وليامز قد سارع أمس إلى لقاء رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، قبل اجتماع اللجنة، لينقل إليه «تطلعات الأمين العام بان كي مون إلى أن تتضمن سياسة الحكومة التزاماً صريحاً بكل تعهدات لبنان الدولية»، وتأكيد الالتزام بتطبيق القرار 1701 في البيان الوزاري. ورداً على سؤال، أكد وليامز ثقته بأن رئيس الحكومة «يعي كل التزامات لبنان الدولية، ويقدرها بدقة شديدة، وهو يتطلع إلى الالتزام بها».

وفي ما خصّ موعد إنجاز صياغة البيان الوزاري، لفت أمس أن أكثر المواقف تشاؤماً في الأكثرية الجديدة، جزمت بأن البيان «سيكون جاهزاً هذا الأسبوع»، كما قال النائب هاني قبيسي»، و«قبل الخميس» هو الموعد الذي توقعه الوزير شربل نحاس، والذي حدّده النائب سيمون أبي رميا استناداً إلى وجود نيات في لجنة الصياغة لتحقيق ذلك، فيما نقل تلفزيون المنار عن مصادر وزارية أن اللجنة قد تنتهي اليوم من نقاش كل بنود البيان باستثناء المحكمة الدولية. وكان نحاس قد أكد نهاراً أن لا إشكال في مقاربة الملف الاقتصادي بين وزراء تكتل التغيير والإصلاح وفريق رئيس الحكومة، عازياً عدم مناقشة بند المحكمة حتى الآن إلى حساسية الموضوع. وأمل «أن يأتي القرار الاتهامي وفق أعلى المعايير الدولية، لأن كثرة التسريبات خلقت جواً من التخبّط في هذا الموضوع».

ووسط الضغط الدبلوماسي الغربي لمنع المس ببند المحكمة، والمساعي الداخلية لاجتراح صيغة لا تغضب أحداً، برز موقف لحزب الله على لسان النائب محمد رعد، يؤكد أن البيان الوزاري «لن يكون إلا وفق ما تقرره الأكثرية الجديدة، وهذا متوافق عليه، وما يجري من نقاشات لا يؤخر في صدور هذا البيان». وقلّل رعد من شأن المواقف الدولية التي رأى أنها عجزت عن منع تأليف الحكومة، لافتاً إلى تراجع الإدارة الأميركية التي كانت تعلن أن موقفها من الحكومة سيتوقف على تركيبتها وبيانها الوزاري، «لكن عندما أُلّفت الحكومة أصبح الموقف متوقفاً على الأفعال التي تصدر عن الحكومة»، و«تجاوزوا التركيبة، لأن هذه التركيبة خذلتهم، ولم يستطيعوا أن يصوّبوا عليها أو من خلالها».

في المقابل، واصلت المعارضة حرب النيّات التي تشنّها على أي صيغة جديدة لبند المحكمة، إذ رأى النائب خالد زهرمان أن لجنة الصيغة تبحث عن صيغة رمادية «تحفظ ماء وجه رئيس الحكومة»، رافضاً إحالة موضوع المحكمة على طاولة الحوار لـ«أنها مقبرة الملفات»، فيما رأى زميله في الكتلة محمد الحجار أن هذه الإحالة «معناها القول للمجتمع الدولي إننا دولة غير

> **حزب الله: البيان الوزاري لن يكون إلا وفق ما تقرره الأكثرية الجديدة وهذا متوافق عليه**

> **المعارضة الجديدة ترفض رمادية بند المحكمة الدولية أو إحالته على طاولة الحوار «مقبرة الملفات»**

جديرة». أما زميلهما عاطف مجدلاني، فحذر من أن «أي تحايل على بند المحكمة بعدم ذكر القرار 1757 أو عدم ذكر الالتزام بالمحكمة، سيُحدث مشكلة مع المجتمع الدولي ومع الأمم المتحدة، ويعرّض لبنان لتداعيات سلبية، ولا سيما برامج المساعدات والعلاقات، وربما العقوبات»، مستعيداً من أرشيف وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون وقادة تيار المستقبل معادلة «لا استقرار من دون العدالة».

وحذر نواب كتلة القرار الحر: ميشال فرعون، جان أوغاسبيان، سيرج طورسركيسيان ونديم الجميّل، الذين اجتمعوا في الأشرفية أمس، من «خطر زاحف لوضع لبنان في خانة الدول المارقة، نتيجة استكمال انقلاب فريق الأكثرية الجديدة على القرار 1757 المتعلق بالمحكمة ذات الطابع الدولي أو الرفض مسبق لتطبيق القرارات المرتقبة ذات الصلة بالوضع في سوريا».

ورغم أن لجنة صياغة البيان الوزاري لم تستهلك حتى الآن إلا نصف الوقت المحدد لها دستورياً لإنجاز مهمتها، توقف المكتب السياسي الكتائبي أمس عند «التأخير غير المبرر لصدور البيان الوزاري في ظل حكومة أحادية اللون، من دون أن يستغرب تعثّر البند المتعلق بالمحكمة الدولية». وحذر من «اعتماد الضبابية في طريقة التعاطي مع القرارات الدولية كافة، ومن أي محاولة للعب على الألفاظ في صياغة البيان. وحمّل الحكم والحكومة، ولا فرق بينهما، مسؤولية أي خطوة من هذا النوع تعرّض لبنان لشتى أنواع المخاطر، وتضعه في مواجهة المجتمع الدولي الذي يقرأ البيان بالمضمون لا بالشكل».

أما بحسب «معلومات» النائب بطرس حرب، فإن لجنة الصياغة تناولت في اجتماعها أمس بند المحكمة، «ووقع الخلاف»، مردفاً أن حزب الله والتيار الوطني الحر يرفضان ذكر كلمة المحكمة في البيان الوزاري، فيما ميقاتي والنائب وليد جنبلاط «يعتبران أنه لا

القرار الاتهامي: معلومات (مش) أكيدة

حسن عليق

المعلومات بشأن موعد صدور القرار الاتهامي لا تزال مغرقة في التضارب. منذ أسبوعين، بدأ دبلوماسيون غربيون يشيعون أن القرار الاتهامي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري سيصدر في الأسبوع الأول من تموز، متحدثين عن أنه يتضمن أسماء أشخاص ينتمون إلى حزب الله، بصفتهم متهمين بارتكاب الجريمة. وهذه المعلومات تبنّاها عدد من سياسيي 14 آذار وبدأوا يشيعونها في مجالسهم. وتحدّث الدبلوماسيون عن كون القرار الاتهامي لن يقتصر على نتائج التحقيقات في جريمة اغتيال الحريري وحسب، بل سيتعداها إلى اغتيال الأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي، ومحاولتي اغتيال الوزيرين السابقين مروان حمادة والياس المر.

يبدأ التضارب من هذه النقطة بالتحديد. فالنظام الأساسي للمحكمة وقواعد الإجراءات والإثبات الخاصة بها، تنص على أن صدور قرار اتهامي في غير جريمة اغتيال الحريري يتطلب أن يسبقه طلب من المدعي العام الدولي دانيال بلمار إلى قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين يطلب فيه إعلان تلازم جريمة أخرى مع جريمة اغتيال الحريري. وبعد أن يقبل فرانسين طلب بلمار، تطلب المحكمة من القضاء اللبناني رفع يده عن القضية المطلوب إدخالها ضمن اختصاص المحكمة، تماماً كما جرى في ربيع عام 2009 بالنسبة إلى جريمة اغتيال الحريري. وهذه الإجراءات لم تبدأ حتى اليوم في أي جريمة أخرى غير القضية الأساس، أي جريمة 14 شباط 2005.

تضارب آخر. مقرّبون من الرئيس سعد الحريري يجزمون بأن القرار سيصدر مطلع الأسبوع المقبل. ينفون أن يكونوا قد تبلغوا ذلك رسمياً، إلا أنهم في الوقت عينه يجزمون بأن معلومات أكيدة تجعلهم واثقين من الموعد. وفي الإطار عينه، يؤكد هؤلاء أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اتخذت بعض الإجراءات «غير المرئية» في إطار التحسب لما بعد القرار. ويتوسّع هؤلاء في شرح سيناريوات ما بعد صدور القرار. يقولون إن الرئيس سعد الحريري سيقول ما مفاده إن المعنيين بالقرار هم حصراً الأشخاص المتهمون، لا الجهات التي ينتمون إليها ولا طوائفهم. ويرون أن حزب الله سيكتفي بالدفاع عن المتهمين إعلامياً، عبر تكرار ما ردّده خلال العام الماضي، لناحية القول إن القرار غير مبني على أدلة حقيقية، وإنه جزء من المؤامرة التي تستهدف المقاومة. وتشير المصادر ذاتها إلى أن الحريري لن يتبنّى في خطاب ما بعد القرار أدلة دانيال بلمار، بل سيكتفي بالقول إن صدور الاتهام هو «خطوة متقدمة على طريق تحقيق العدالة»، وسيطلب من الحكومة اللبنانية ومن جميع الجهات المعنية التعاون مع المحكمة وأخذ القضية على محمل الجد. الخلاصة أن هذه المصادر تتعامل مع القرار كقضاء لا رادّ له.

في المقابل، ثمة شخصيات بارزة مقرّبة من الرئيس سعد الحريري تؤكد أن القرار لن يصدر في الأسابيع المقبلة. وتجزم هذه المصادر بأن كل ما أثير خلال الأيام القليلة الماضية لا يعدو كونه محاولات للضغط على الرئيس نجيب ميقاتي وإرباكه، وخاصة في ظل المشاورات الدائرة حول مضمون البيان الوزاري بشأن المحكمة الدولية. وتؤكد المصادر ذاتها أنها لا تتحدث استناداً إلى تحليل سياسي، بل بناءً على معلومات من أشخاص معنيين بالتحقيق الدولي. وترى هذه المصادر أن القرار لن يصدر قبل أيلول المقبل.

خارج المستقبل، لا تدلي قوى الأكثرية الجديدة بما هو قاطع بشأن موعد صدور القرار. لكن القوى الرئيسية بدأت تتعامل مع الأمر كما لو أنه واقع قريباً جداً. ومن أجل ذلك، ستبدأ هذه القوى عقد اجتماعات ابتداءً من اليوم لتدارس كيفية التصرف مع المحكمة، وخاصة أنها ممسكة بزمام السلطة التنفيذية. ويؤكد مصدر رفيع المستوى في الأكثرية الجديدة أنها لم تتلقَ أي معلومات خاصة بشأن موعد صدور القرار، لكنها التقطت ثلاث إشارات تدفعها إلى التحسب. وهذه الإشارات تتمثل في سفر القضاة اللبنانيين إلى لاهاي، وفي مغادرة رئيس مكتب المدعي العام الدولي في بيروت خلال الأسبوع الفائت، فضلاً عن التسريبات الإعلامية «التي كانت الدليل الأقوى خلال السنوات الماضية إلى السبيل الذي تتبعه التحقيقات الدولية».

أما على الصعيد الرسمي، فجل ما يؤكده وزير العدل شكيب قرطباوي والمدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا هو أنهما لم يتبلّغا موعد صدور القرار. ورغم أن المعلومات التي جرى تداولها بعد ظهر أمس تشير إلى أن ميرزا قصد السرايا الحكومية للقاء الرئيس نجيب ميقاتي على نحو مفاجئ، عندما كان الأخير يترأس جلسة لجنة البيان الوزاري، أكد مقرّبون من رئيس الحكومة أن ميرزا قصد السرايا بهدف زيارة صديقه الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي سهيل بوجي. وبما أن جلسة لجنة البيان لم تكن قد اختتمت أعمالها، «استغل ميرزا الوقت لتدخين سيجاره في مكتب

من الدسم

حضر موضوع تعزيز دور المرأة وغاب بند المحكمة عن اجتماع لجنة البيان الوزاري (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

لم تضع بعد مشروع بيانها، يجب أن تأخذ مضمون القرار في الاعتبار في بيانها، لأن هذا القرار له تأثير على مجريات الأحداث السياسية في لبنان»، ليخلص إلى أن «هناك بوادر عقوبات بدأت، وهناك مجتمع دولي كان يساعد لبنان. هذه الدول قد تنكفئ، وستصدر قرارات لاحقاً بعقوبات على أشخاص مع مذكرات توقيف دولية، وأنا لا أحسد نجيب ميقاتي على موقفه».

في هذا الوقت، لفتت أمس زيارة داوود الصايغ، المستشار السياسي للرئيس سعد الحريري، للبطريرك الماروني بشارة الراعي، ناقلاً له رسالة من الحريري «عن الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة». ويأتي ذلك بعد المواقف الإيجابية للراعي من الحكومة الجديدة، ودعوته السابقة إلى تعديل اتفاق الطائف، ثم تجاوزه أول من أمس لهذا الاتفاق كلياً، عبر تمنّيه على المسؤولين العمل «على الدعوة إلى مؤتمر وطني لإبرام عقد اجتماعي جديد، على أساس الميثاق الوطني الذي وضعه رجالات سياسيون من لبنان جديرون سنة 1943».

والحريري الذي حضر أمس بريدياً عبر رسالته إلى الراعي، بقي مجهول الإقامة والنشاط في الخارج، فيما كثرت حركة إقلاع وهبوط نواب كتلته الحاليين والسابقين إلى أكثر من عاصمة، حيث سجل منذ يوم السبت الماضي لغاية أمس: مغادرة نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري بعد النائب روبير فاضل إلى باريس، والنائب أحمد فتفت إلى روما، والنائب نهاد المشنوق غادر السبت إلى الرياض وعاد الأحد، فيما عاد النائب غازي يوسف من أثينا والنائب السابق مصطفى علوش من تونس. أما النائب عقاب صقر فلم يعرف متى غادر ولا موعد عودته وأين هو.

وقد كشف النائب جمال الجراح أن لا عودة قريبة للحريري إلى لبنان «نظراً إلى الأوضاع والتهديدات الأمنية»، ورأى أن من الأفضل أن يبقى في الخارج «لأننا نعيش في بلد فيه الكثير من المجانين والمجرمين». وإذ وصف النائب محمد الحجار الكلام على أن رئيس الحكومة السابقة لن يعود إلى لبنان إلا بعد سقوط النظام السوري بأنه «نوع من الدس الذي لا معنى له»، وعزا غيابه إلى تلقيه «تهديدات جدية وحقيقية»، قلل من تأثير عدم وجوده في البلد في هذه الظروف، «فهو يتابع كل التفاصيل لحظة بلحظة».

أما الرئيس فؤاد السنيورة، فكاد يلخّص موقف فريقه في كلمة ألقاها خلال حفل افتتاح مركز لإعانة ذوي الاحتياجات الخاصة في الطريق الجديدة، إذ أشاد بزمن التغيير الذي «أحدثه احتشاد شبابنا في شوارع ومدن وبلدات العالم العربي وهم يرفعون شعاري الحرية والكرامة»، معتبراً أن «التغيير الذي يجري بعد عقود الجمود والاستنزاف في كل مكان، يستلزم تضحيات كبرى لم نعهدها من قبل على كثرة ما عانينا. فللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يُدق». ثم أكد التمسك «بالحفاظ على مبدأ تداول السلطة سلمياً ودورياً»، لكنه رفض «قلب الأوضاع في لبنان»، قائلاً لمن «يخيّل» إليه أنه قادر بغفلة من الزمن على قلب هذه الأوضاع «وتشويه الحقائق وتزوير التاريخ»، إن «الشعب اللبناني لن يؤخذ على حين غرة، ولن يفرط في مكتسباته، وفورات العنف الكلامي والتهويل والتخوين هي مظاهر لضعف عميق أصيب به البعض في التكوين، ولن تنجح عمليات التجميل والترميم في إصلاحه، ولن ينجح هؤلاء في إرهابنا أو تخويفنا أو حرفنا عن مسارنا الوطني ببناء لبنان المستقل الحر، العربي الانتماء والهوية».

يمكن تجاهل القرارات الدولية». ورأى أن ميقاتي «يجهد نفسه للتوفيق بين اقتناعاته بعدم ترؤس حكومة تخرج لبنان من الشرعية الدولية، وإمكان تلبية مطالب حلفائه وشروطهم». وقال: «إذا صدر القرار الاتهامي والحكومة بوجي، من دون أن يلتقي ميقاتي».

بدورهم، يؤكد المسؤولون الأمنيون البارزون أنهم لم يتبلغوا موعد صدور القرار، علماً بأنهم ينتظرون أن تبلغهم المحكمة هذا الموعد قبل 48 ساعة من إعلانه، «لكي نكون على بيّنة من أمرنا، وكي لا نُفاجأ بصدوره عبر وسائل الإعلام».

ومن لاهاي، استمر مسؤولو المحكمة بتكرار لازمتهم المعهودة: «مراجعة مواد الاتهام غير محددة بمهلة زمينة». أمّا الممثّل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في بيروت، مايكل وليامز، فقال الشيء وعكسه بعد لقائه ميقاتي، إذ أكّد أوّلاً أن لا علم لديه بهذا الشأن، ثم ذكر أن في الأمم المتحدة «الأمور القضائية تبقى مستقلة عن السلطة التنفيذية»، أي إنّه يجب ألا يكون لديه علم، لكنّه عاد وقال ثالثاً إنّ ما يرد في الصحف اللبنانية «يبقى في إطار التكهنات».

في المحصلة، بقي التضارب سيد الموقف. كل مصدر يصرّ على صحة ما في حوزته من معلومات. لكن من يقولون إن القرار سيصدر بداية الأسبوع المقبل بدوا واثقين جداً بأن ما زرعوه خلال السنوات الخمس الماضية، سيُثمِر قريباً جداً.

ابراهيم الأمين

الشيعة والمقاومة والهوية الوطنية [2]

فائض وطنيّ يسرقه طفيليّون وطائفيّون

مسألة المقاومة عند الشيعة تنطلق من الالتصاق بالسلاح. صار الشيعي المقتنع بخيار المقاومة فاتحاً منزله ومتجره ومدرسته ومصنعه ومكتبه لاستيعاب أكبر قدر من الصواريخ. لا تجد المقاومة صعوبات حقيقية في اختيار معظم ما يناسبها من أمكنة ومطارح تحتاج إليها في سياق بناء الجهوزية. والأهل المباشرون، يريدون فعلاً أن تستخدم هذه الصواريخ في وجه إسرائيل، سواء لردعها ومنعها من تكرار العدوان، أو للدفاع عن النفس لحظة المواجهة، ولنصرة سوريا وأهل فلسطين. لكن هناك حافز آخر نشأ خلال العقدين الأخيرين، وهو الذي يجعل كل الشيعة، باستثناء أقلية صغيرة، يتصرفون على أن سلاح المقاومة، قبل قضيّتها، بات يمثّل جانباً من هويتهم الوطنية، ثم صار عنواناً للحضور والنفوذ والتمثيل والمرجعية. ومع أن أبناء هذه الطائفة يدفعون الأثمان المباشرة، إلا أنهم يتمسّكون أكثر بهذا السلاح، لأن ما تحقق لهم يحتاج إلى حماية، وحتى اللحظة، لا يبدو أن لدى الغالبية من هؤلاء غير السلاح وسيلة للحماية، ولا سيما أن الشعور بالتآمر تجاوز حدود العدو، وصارت الضرورة تفرض مجابهة إسرائيل، أو الذين يرفضون السلاح في الداخل. بهذا المعنى، فإن العقل الجماعي للشيعة لا يرى في استخدام السلاح داخلياً جريمة، بل يرى أنه حاجة فرضتها الظروف، وأنّ مَن يقف في وجه السلاح داخلياً هو في واقع الأمر كإسرائيل تجب مقاتلته.

لكن الغطاء الشيعي، أو الالتحام الشعبي لشيعة لبنان مع المقاومة، بات يتطلّب علاجاً من نوع مختلف. ليس بيننا مَن يقوم بهذه المهمة. وبهذا المعنى، نكون أمام جملة وقائع، أبرزها أن قائد المقاومة بات هو الرمز الذي يختصر الموقف. لم تعد هناك مشكلة عند أحد في أن يكون السيّد حسن نصر الله زعيماً للشيعة. نبيه بري نفسه لا يتصرف لحظة على أنه ينافس السيّد على زعامته. المجموعات الثقافية والأندية

> صار نصر الله زعيماً للذين يصلون كل الليل والذين لا يصلون واللواتي يلبسن التشادور واللواتي يلبسن الشورت

والروابط القائمة تاريخياً أو حديثاً، تتصرف هي أيضاً على أساس أن السيّد فوق النقد أو المساءلة، وأنه يمكن انتقاد حزب الله والاختلاف معه، ونقد قياداته وسلوكيات أفراده، لكن السيّد هو زعيم الطائفة لا زعيم الحزب فقط. صورته في منازل الشيوعيين والقوميين والأسعديين أمر عادي. يمكنهم في لحظة أن يعطوه ألقاب قادتهم التاريخيين أو رموزهم النضالية. ليس هناك ما يوجب على الشيعي أيّ ثمن خاص جرّاء قبوله بزعامة نصر الله.

نجح السيّد حسن في أن يوحّد خلف زعامته كل الفئات الطبقية والاجتماعية. يقف الأستاذ الجامعي مع صاحب المعمل والموظف في إدارة رسمية والتاجر والمغترب كما المزارع والعامل والعاطل من العمل، يقفون معاً في طابور ليقترعوا للّائحة نفسها التي أوصى السيد حسن بدعمها. صار نصر الله زعيماً للذين يصلّون صلاة الليل والذين لا يصلّون، واللواتي يلبسن التشادور واللواتي يلبسن الشورت. أمكنه احتلال موقع في حجر الزاوية للعقل الجمعي عند الشيعة، لكنه لا يقدر على بتّ أمورهم الخاصة.

عندما قاد نصر الله شخصياً حملة احترام قوانين الدولة، خرج متمرّدون، أو هامشيون من الفقراء، يشكونه، كما أصحاب مصالح يقودون أعمالهم على الطريقة اللبنانية التقليدية حيث «الزعبرة» والرشوة والتشبيح. شعر هؤلاء بأنه يطلب منهم أشياء فوق طاقتهم. وعندما حذّر من الآفات الخطيرة وسط حياة الناس اليومية، نظر تجار المخدرات إلى صورته المعلّقة في منازلهم وقالوا: الله يسامحك يا سيّد! وعندما قال إن الوحدة الشيعية تعلو على أي اعتبار، أحبط الذين يأملون الانتفاضة باسم «الشعب يريد تحسين صورة الطائفة». فجأةً، أمام حقائق التعب اليومي، يصبح الرمز ـ الزعيم ـ القائد، مطالباً بموقف، وهو في هذه اللحظة يعود أميناً عاماً للحزب، أو قائداً للمقاومة الإسلامية. وهذه المسؤوليات توجب عليه إعلاء شأن منظومة من المصالح التي تخص المقاومة، وقد لا تلبي حاجات كل الرعيّة المسلّمة له بالزعامة.

وإلى جانب ما يُتهم به الحزب أو السيد بصفته التمثيلية، من أنه يعاني فائض قوة وفائض نفوذ، إلا أنه في الحقيقة يتمتع بفائض من الصدقية والمسؤولية، يتيح له دفع غالبية شيعية غير مسبوقة إلى أن تنسى للحظات كل الملاحظات والخلافات والانتقادات والتوجه إلى صناديق الاقتراع لتجديد الثقة بمن أعلنت المقاومة دعمها لهم. وهو في هذه اللحظة بات، من حيث يدري أو لا يدري، مسؤولاً عمّا يقوم به ممثّلو هذه الطائفة داخل مؤسسات الدولة، كما صار مسؤولاً عن نوعية الخدمة في مطعم «الساحة» أو حماية المستهلك من تجار المواد الغذائية، أو عدم احترام أرباب عمل لعشرات الآلاف من العاملين في مؤسسات شيعية صغيرة أو متوسطة، أو فوضى الظاهرة العمرانية والعشوائية منها على وجه الخصوص، ومسؤولاً عن التخلف في بناء مؤسسات قوية راسخة تتيح تكوين مصادر للحياة الدائمة. وصار مسؤولاً عن مبالغات من يمكن وصفهم بـ«طالبان» الشيعة الذين يغالون في المذهبية ورفض الآخر. وعليه التدخل لمنع قارئ عزاء من ارتكاب الأخطاء وهو يقدم السيرة الحسينية. وصار أيضاً مسؤولاً عن أبناء ضواحي الضاحية الذين يحتلون الأرصفة والشوارع ولا يهتمون بأن ينام غيرهم. وصار مسؤولاً عن غياب السجالات الحقيقية التي تدفع إلى المحاسبة والتغيير. وعليه تلقى كل المسؤولية عن رتابة بدأت تلوح داخل الجسم التنظيمي لحزب الله أو الأطر والجمعيات المتصلة به مباشرة أو بنحو غير مباشر. ووصل الأمر إلى حدّ غير مسبوق من الخطورة، عندما قرر الناس القول: دع السيد جانباً، لكن لدينا مشكلة مع هذا أو ذاك من المحيطين به. ثم يشار إليهم بالبنان عندما يجري نقد السيطرة المستمرة لتيار الرئيس بري على إدارات ومفاصل أساسية في الدولة، وأن موقف السيد نصر الله هو العائق أمام حركة تطويرية لتمثيل الشيعة ونمو الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية عندهم.

وفي عملية اختصار المشهد الإجمالي في صورة الشخص، ثم أسطرته بطريقة تجعل الرعب يسكن قلوب من يفكرون للحظة في أن إسرائيل قد تصل إليه في لحظة غفلة، في ذلك ما يجعل النقاش بشأن موقع المقاومة في قلب الهوية الوطنية رهن الحسابات التي يخضع لها قرار الحزب الذي يمثله السيد حسن، فيما يجري تعاظم بناء من الانعزالية الفكرية والتقليدية اللبنانية بأسوأ صورها من حول مؤسسة الرجل. والسلوكيات اليومية، تجري تغطيتها بالمصلحة العليا، كأن إدارة مقهى، أو شركة مقاولات، أو مؤسسة ترفيهية، أو مشاريع إنمائية لبلديات وأندية، تحتاج إلى سياق غير السياق الذي يسير عليه باقي اللبنانيين. وفي هذه الحالة، تزداد الريبة عند الآخرين. وفي هذه الحالة تصبح الصورة بالمقلوب.

أن ينجح شيعي في الوصول إلى موقع نافذ في السوق التجاري أو المؤسسة الخاصة هذه أو الإدارة الرسمية تلك، فهو في نظر بقية اللبنانيين ناجم عن قوة المقاومة. وبالتالي، تصبح المقاومة مسؤولة عن سلوكيات هذا الفرد. وعندما تحصل المنافسة، وهي غير حقيقية في واقع الأمر، يلجأ الآخرون إلى استحضار المقاومة كوسيلة استخدمها الشيعة رافعة في ارتقائهم الاجتماعي، فتتحول بحدّ ذاتها إلى خصم، أو أنها مصدر قوة الخصم، فيما هم لا يملكون ما يقابلها فيجعلهم يخسرون. بهذا المعنى، نجح زعران من الشيعة، وانتهازيون من الجسم اللصيق أو القريب جداً من المقاومة، في استغلال هذه القوة التي تتجاوز حجم لبنان، لتحقيق مصالح شخصية لا تعود أصلاً بفائدة على «العموم من الشيعة». وفي هذه الحالة، تبرز إلى الواجهة حالات تشبه ما كان موجوداً بكثرة عند طوائف أخرى، مع فارق أن الآخرين كانوا يستندون إلى زعامة ذات أصول طائفية أو عائلية، فيما يجري وسط الشيعة استغلال مقاومة قامت بدماء عشرات الآلاف من المواطنين. والجريمة الأكبر عند هذا الجسم الطفيلي، أنه يمنع على الآخرين، من بقية الشيعة ومن بقية اللبنانيين، حق التقرب من المقاومة، وهو يمنع عنهم أولاً حقهم في ادّعاء أنهم شركاء في هذه العملية، علماً بأن كل لبنان دفع جزءاً من كلفة المقاومة. يتصرف هؤلاء بانتهازية شديدة، تقوم على خشية من أن يتقدم أحد ليشاركهم في استثمار قوة المقاومة في منافسة على أمور خاصة.

مشكلة الشيعة الآن مع الهوية الوطنية أنهم يؤدون دوراً مركزياً في بنائها على أساس مفاهيم الاستقلال وتطوير التمثيل السياسي والاجتماعي. لكنهم يفعلون ذلك وحدهم. والشراكة مع الآخرين مرتبطة بجدول أعمال سياسي، بينما يقود متآمرون حروباً مفتوحة ضد المقاومة وضد محاولة تطوير بنيتهم الاجتماعية، وذلك من منطلقات طائفية. فتراهم يقعون في الفخ، فيسعون إلى تثبيت نفوذهم من موقع طائفي، من دون الانتباه إلى أنهم يحولون المقاومة إلى أداة في معركة لم تخلق لأجلها!.

ومة مناوئة لها

العلاقة معها على أنها تستهدف، باسم العدالة الدولية، موضوعاً يتجاوز اغتيال الحريري إلى ضرب سلاح حزب الله والتسبّب بفتنة مذهبية سنّية ـ شيعية. تختبر المحكمة أيضاً نمطاً لم تألفه في السنوات المنصرمة في تعامل السلطة اللبنانية معها، وقد باتت في يد فريق رفض منذ عام 2005 التحقيق الدولي.

ثانيتها، يكمن الامتحان الآخر للحكومة اللبنانية في الطريقة التي ستقارب بها تنفيذ القرار الاتهامي، وهي تبليغ الأفراد الذين سيتهمهم القرار بالتخطيط لاغتيال الحريري أو المشاركة في التنفيذ أو التحريض عليه، وذلك استناداً إلى عناوين إقامتهم التي يفترض أن يتضمنها القرار الاتهامي.

ومع أنه لا موقف مطلوباً من الحكومة اللبنانية حيال هذا التبليغ، سواء قبل إنجازها البيان الوزاري أو بعده، وليست مدعوّة إلى الاجتماع أو اتخاذ قرار من التبليغ المنوط بالمدّعي العام التمييزي اللبناني الذي يكلف الأجهزة الأمنية إجراءه، إلا أن تعذّر التبليغ لأسباب تتصل بمقار إقامة الأفراد المعنيين، لا يحمّل الحكومة اللبنانية، كذلك، تبعة عدم التعاون. بل إن المحكمة أوجدت بنفسها، في ضوء تعديلات أجرتها على نظامها قبل أكثر من سنة، آلية المضي في مرحلة ما بعد التبليغ في حال تعذّر حصوله.

فحوى ذلك أن رئيسها يأمر بعد 30 يوماً، هي مهلة التبليغ المنوطة بالأجهزة اللبنانية المعنية، بإجراء تبليغ موازٍ عبر وسائل الإعلام، بما فيها الموقع الإلكتروني للمحكمة في حق الأفراد المتهمين، في ضوئه يصار إلى مباشرة محاكمة غيابية لهم. ولا يعكس تعذّر التبليغ عدم تجاوب السلطات اللبنانية مع المحكمة، ولا تقف بدورها عائقاً في طريق المحاكمة.

ثالثتها، أعطى طلب المحكمة من القضاة اللبنانيين المنتدبين إليها، وهم أربعة، السفر، حججاً إضافية لتوقع صدور القرار الاتهامي تحت ذرائع تجنيبهم أي أخطار تترتب على ردود فعل من هذا الصدور. وكان هؤلاء تبلّغوا الأسبوع الماضي استدعاءً بالتوجّه سريعاً إلى هولندا كي لا يصادف وجودهم في لبنان مع موعد صدور القرار الاتهامي الذي يُسلَّم إلى المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا قبل ساعات من إعلان إصداره رسمياً.

وباستثناء نائب رئيس المحكمة القاضي رالف رياشي الذي يقيم هناك بصورة دائمة، غادر القضاة الثلاثة الباقون بيروت، وهم معاونة المدعي العام القاضية جوسلين ثابت، والقضاة عفيف شمس الدين وميشلين بريدي ووليد عاكوم.

رابعتها، انسجاماً مع ما كانت أعلنته مراراً منذ انطلاق عملها في آذار 2009، لن تتهم المحكمة أحزاباً أو دولاً، وليست معنية إلا بتوجيه الاتهام إلى أفراد يُنسب إليهم اغتيال الحريري، والطلب من الأجهزة الأمنية اللبنانية تبليغهم المثول أمام المحكمة أو تنفيذ مذكرة توقيف في حقهم. وهو احتمال يبدو مستبعداً راهناً. وسواء أعيد تأكيد الاتهام إلى الأفراد الذين سبق أن كُشف في وسائل إعلامية غربية أنهم المعنيون به أو سُمّي آخرون، لن تطاول التهمة حزب الله مباشرة إلا بمقدار اقتراب الفرد المتهم من قيادة حزبه أو من النظام في سوريا عملاً بما يشاع عن أن هاتين الجهتين هما الأوفر حظاً لتلقّف الاتهام باغتيال الحريري.

الواقع أن أطرافاً رئيسيين في حكومة ميقاتي يقللون، في الظاهر على الأقل، من أهمية ما قد يصدر عن القرار الاتهامي عندما يرون أن ثمّة أكثر من سبب وحجّة يحملهم على توقع عدم تنفيذ التبليغات المنتظرة، من دون الجهر بامتناع لبنان عن التعاون مع المحكمة.

> غاب ثلثا أعضاء المجلس البلدي عن مؤتمر غزال الذي يؤكد أن 90 في المئة من الأعضاء يؤيدونه

خلال السنة الفائتة «خبرات غنية، من شأنها أن تساعدنا في تجاوز الصعاب في المرحلة المقبلة التي سيغيب فيها التوافق السياسي السابق».

يقول رئيس البلدية إن 90% من أعضاء المجلس متضامنون معه، في الوقت الذي غاب فيه أكثر من ثلثي الأعضاء عن المؤتمر الصحافي، من بينهم العضوان خالد صبح وعربي عكاوي، وهما من أبناء باب التبانة. يبرر الريس ذلك بأن الأعضاء الغائبين تبلغوا، «لكن ربما غابوا لانشغالهم». لكن صبح أكد أنه «لم يتبلّغ الدعوة، مع أننا كنا نحن من طرح في الجلسة الأخيرة للبلدية فكرة تنظيم مؤتمر لإنماء المناطق» المحرومة.

أوساط مقربة من الفريق الحكومي الجديد لم تنظر بجدية إلى تبريرات غزال، إذ رأت أن «مشاركته في اجتماع مكتب السنيورة هي مشاركة سياسية بامتياز وليست إنمائية». لكنها في الوقت عينه أكدت أنها ليست في وارد «استهدافه سياسياً في هذه المرحلة، كي لا يؤدي ذلك إلى انعكاس سلبي على وضع المدينة الإنمائي والخدماتي».

طرابلس منزوعة السلاح

وبعيداً عن غزال، استمر تيار المستقبل بالتسويق لمطلب تحويل طرابلس إلى مدينة منزوعة السلاح. ويؤكد مسؤولو التيار أنهم ساعون جدياً لتحقيق هذا المطلب، ولا يرفعونه شعاراً لـ«الاستهلاك». في المقابل، يردّ معارضو المستقبل بالقول إن هذا الشعار «لا يخضع للأهواء والمصالح»، مذكرين المستقبل بسكوته «عن تسليح «أفواج طرابلس» الموالية له، بل ودعمها أيضاً». وفيما يرفع التيار هذا الشعار، فإن نوابه ومسؤوليه يوجهون سهام الانتقاد إلى الجيش وجهاز استخباراته في كل مناسبة تقريباً. ومن يتابع مثلاً تصريحات النواب معين المرعبي وخالد ضاهر وأحمد فتفت في الأسبوع الماضي فقط، يكتشف أن قطاعاً واسعاً داخل المستقبل لا ثقة له بالمؤسسة العسكرية. أمام ذلك، وعندما يُسأل بعض المستقبليين، وعن الطرف الذي يرشحونه لحفظ الأمن في طرابلس المنزوعة السلاح، لا يتأخرون في الإجابة: قوى الأمن الداخلي، وخاصة فرع المعلومات الذي لا يعمل ضدنا.

كلام في السياسة

لماذا يخسر الحريري كلّ شيء وكلّ الناس؟

جان عزيز

يذهب المغالون في مخاصمة سعد الدين الحريري إلى التأكيد أن من بعض أسباب بقائه خارج لبنان، الحالة النفسية التي يعيشها منذ خروجه من السلطة، وخصوصاً أن خروجه تزامن مع أزمات عديدة، مالية وعائلية، حتى بدت المرحلة بالنسبة إلى الحريري الابن، كما يتابع غلاة خصومه، كأنها نوع من «المتلازمة الأزماتية»، ويسوّقون أن هذا ما أوجد لديه حالة من الإحباط النفسي، لامس الانهيار. وهو ما قد يتفاقم بالتأكيد، إذا ما أضيفت إليه، في حال عودته إلى بيروت، مقتضيات الإجراءات الأمنية، من سجن ذاتي في وادي أبو جميل أو في أي مكان آخر، فيما من المفضّل لحالة نفسية كهذه، بعض الترفيه المتاح أكثر في باريس، وأن يلازم الشخص المعني أترابُه الأكثر قرباً منه وقدرة على الترفيه عنه.

قد يكون في هذا الكلام من غلاة الخصوم بعض من الحرب النفسية المضافة ضد الحريري وفريقه، وقد يكون غير دقيق أو غير صحيح. لكن العودة إلى المسار السياسي لهذا الشاب تظهر وقائع وحقائق لا بد من التوقف عندها في هذا السياق «التشخيصي السريري». ففي 14 شباط 2005، خسر سعد الدين فجأة والده. وهو لم يخسره بسبب مرض أو حادث سيارة، بل في جريمة مشهودة. ثم لم يخسر بغيابه مجرد والد بيولوجي، بل خسر معه الأساس الأول والأكبر لكل رصيده العائلي والسياسي والمالي والمهني. ولم تلبث خسارته تلك أن جعلته ضمن فريق سياسي اسمه التحالف الرباعي. غير أن مسار الحريري الشاب ذهب سريعاً، وبالتوالي، إلى خسارة «متحالفيه» الثلاثة:

أولاً خسر حزب الله. وقد خسره باكراً، منذ ظهر ميليس وهو يفتش في شقة في الضاحية الجنوبية، تحت وطأة نبيذه الفاخر ودوار يخته الشهير، قبل أن تصل خسارته لحليفه الحزبللاهي حدّ الاتهامات الكبرى، أثناء حرب تموز 2006 وما بعدها.

ثانياً، بدا أن الحريري وفريقه حاولا التعويض عن خسارة «الحزب» يومها بالربط مع حليفه الأقرب، نبيه بري، على طريقة «حليف حليفي». فدأب الحريريون على نظم المدائح في رئيس المجلس النيابي، طيلة عامين. أما اليوم، وفي جردة سريعة، يبدو أن الحريري نجح في ظرف زمني قصير جداً في جعل نفسه على عداوة مع «الأستاذ» تساوي عداوته مع السيّد.

ثالثاً، كان قد بقي له وليد جنبلاط. وكأنه أدرك ذلك في حينه، فصار يضفي على حلفه مع سيّد المختارة نوعاً من الصوفية في العلاقة، والاستراتيجية في التحالف، وحتى القدسية في أبدية الترابط بين الرجلين. فجأة، وجد جنبلاط نفسه يبتعد تدريجاً، حتى خرج نهائياً في 2 آب 2009، قبل أن يصل إلى الخصومة الكاملة معه سنة 2011، فيما لم يجد ساكن باريس غير الاتهامات بالغدر والكذب والخيانة لتبرير خسارته الركن الثالث في سراب حلفه السابق.

رابعاً، شاءت الصدفة أن تجعل الحريري الشاب في علاقة مع ميشال سليمان، منذ 5 أيار 2008. يومها اضطر السياسي الناشئ إلى القبول بمن كان قد وصفه إعلامه بورقة سوريا الخفية لرئاسة لبنان. واضطر إلى ذلك لمجرد التخلص من ميشال عون، على طريقة «أهون الميشالين» بنظره. ولم يلبث أن نسج مع رئيس الجمهورية الجديد علاقة «تحالفية». غير أن شهر العسل بين سردينيا وبعبدا لم يبلغ بدره. لا بل انتقل الفريق الحريري فوراً إلى الضرب في سيد القصر الرئاسي، وكأنه المتهم بقتل الوالد الشهيد.

خامساً وأخيراً كان نجيب ميقاتي. رجل مسلم سنّي مؤمن متديّن وممارس، على علاقة وثيقة بكل مرجعيات جماعته داخل لبنان وخارجه، جعلته الظروف في موقع رئاسة حكومة انتقالية وانتخابية سنة 2005، فأعطى للحريري كل ما يحلم به الآخير: حقيبتا الداخلية والعدل لإمرار الانتخابات ومذكرة التفاهم مع لجنة التحقيق الدولية، ثم تنحية الضباط وتعيين بدلاء لهم. الإتيان بأشرف ريفي وسعيد ميرزا ووسام الحسن..وصولاً إلى إعطاء الحريري الأكثرية النيابية في انتخابات 2009، بتحالفه معه في طرابلس... في لحظة، لم يتفق الرجل مع الشاب على قراءة التطورات السياسية، فصار عدوّه الأول.

كل هذه الخسائر محورها رجل واحد، هو سعد الدين الحريري. ومع ذلك، فهو يحمّل مسؤوليتها لكل الناس الآخرين، وإن كان يُفرد موقعاً خاصاً لميشال عون. فالرجل يبدو كأنه سرق منه حلمه بالمملكة العربية الحريرية في بيروت، ويعرف في استفزازه له كيف يحول دون الفتنة السنيّة الشيعية التي تخدم مشروع تلك «المملكة».

المهم الآن، هل صار الشاب نموذجاً مرضياً للخاسر السيّئ؟ ليس بالضرورة. فالمقيم خارج لبنان يبدو كأنه يقامر بأوراق خارجية ثلاث كبيرة: المحكمة الدولية، والانفجار الأمني بالترابط مع الأوضاع السورية، وضرب الاقتصاد اللبناني والقطاع المصرفي بواسطة الضغوط الأميركية. ثلاث أوراق قد تسمح للحريري الشاب بالعودة إلى السياسة، ولو بعد إحراق لبنان.

علم وخبر

سفر الضبّاط

أحجم المدير العام للأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي عن السفر للمشاركة في مؤتمر أمني يُعقَد في فرنسا، بعدما طلب منه وزير الداخلية والبلديات مروان شربل عدم ترك البلاد في هذه «المرحلة الحسّاسة». والجدير بالذكر أنّ الوزير شربل يدقّق في جميع طلبات سفر الضباط والأفراد التي ترده من المديريتين الأمنيتين التابعتين لوزارته، أي الأمن الداخلي والأمن العام. ويسأل الوزير عن الهدف من سفر رجال الأمن إلى الخارج والمهمات الموكلة إليهم، محاولاً توزيع هذه المهمات بطريقة عادلة بينهم، لأن هذه المهمات تسمح للأمنيين بالحصول على بدل مالي كبير نسبياً، ويؤدي ذلك إلى عدم التوقيع على قرارات السفر سريعاً.

نائب يُلاحق مستشار وزير

يُعدّ أحد نواب تيّار المستقبل ملفاً عمّا يزعم أنه فساد لمستشار وزير في الحكومة الحاليّة والسابقة، مستنداً إلى قرار من التفتيش المالي يطال المستشار قبل توليه منصبه الاستشاري عند الوزير.

هجمة سفراء

لم يتمكن وزراء سياديّون من لقاء موظفين رئيسيين في وزاراتهم بعد. ففضلاً عن انهماك الوزراء في جلسات إعداد البيان الوزاري، تشغلهم أيضاً اللقاءات مع السفراء والمبعوثين الدوليين الذين يتدفقون على مكاتبهم.

حملات بين الحلفاء

يُنظّم نائب ووزير سابق من البقاع الغربي حملة سياسيّة وإعلاميّة ضد حليفه السابق في الانتخابات النيابيّة ونجله، متهماً إيّاه بأنه ضدّ سوريا والمقاومة، لأسباب تتعلّق بطموحه السياسي المحلي.

ما قل ودل

يعمل أحد المعارضين للقيادة الكتائبيّة الحاليّة على إعداد ملف متكامل عن تجاوزات هذه القيادة، وعلى الأخص رئيس الحزب أمين الجميّل ونجله النائب سامي الجميّل الذي يرأس اللجنة المركزيّة في الحزب

منذ المؤتمر الماضي حتى اليوم، وسيقدّم ملفّه على شكل شكوى إلى رئيس الحزب قبل بدء أعمال المؤتمر العام للحزب المنوي عقده في شهر آب المقبل، وقد يُرسل الملف إلى المرجعيّات القضائيّة لمنع انعقاد المؤتمر.

ومة مناوئة لها

العلاقة معها على أنها تستهدف، باسم العدالة الدولية، موضوعاً يتجاوز اغتيال الحريري إلى ضرب سلاح حزب الله والتسبّب بفتنة مذهبية سنّية ـ شيعية. تختبر المحكمة أيضاً نمطاً لم تألفه في السنوات المنصرمة في تعامل السلطة اللبنانية معها، وقد باتت في يد فريق رفض منذ عام 2005 التحقيق الدولي.

ثانيتها، يكمن الامتحان الآخر للحكومة اللبنانية في الطريقة التي ستقارب بها تنفيذ القرار الاتهامي، وهي تبليغ الأفراد الذين سيتهمهم القرار بالتخطيط لاغتيال الحريري أو المشاركة في التنفيذ أو التحريض عليه، وذلك استناداً إلى عناوين إقامتهم التي يفترض أن يتضمنها القرار الاتهامي.

ومع أنه لا موقف مطلوباً من الحكومة اللبنانية حيال هذا التبليغ، سواء قبل إنجازها البيان الوزاري أو بعده، وليست مدعوّة إلى الاجتماع أو اتخاذ قرار من التبليغ المنوط بالمدّعي العام التمييزي اللبناني الذي يكلف الأجهزة الأمنية إجراءه، إلا أن تعذّر التبليغ لأسباب تتصل بمقار إقامة الأفراد المعنيين، لا يحمّل الحكومة اللبنانية، كذلك، تبعة عدم التعاون. بل إن المحكمة أوجدت بنفسها، في ضوء تعديلات أجرتها على نظامها قبل أكثر من سنة، آلية المضي في مرحلة ما بعد التبليغ في حال تعذّر حصوله.

فحوى ذلك أن رئيسها يأمر بعد 30 يوماً، هي مهلة التبليغ المنوطة بالأجهزة اللبنانية المعنية، بإجراء تبليغ موازٍ عبر وسائل الإعلام، بما فيها الموقع الإلكتروني للمحكمة في حق الأفراد المتهمين، في ضوئه يصار إلى مباشرة محاكمة غيابية لهم. ولا يعكس تعذّر التبليغ عدم تجاوب السلطات اللبنانية مع المحكمة، ولا تقف بدورها عائقاً في طريق المحاكمة.

ثالثتها، أعطى طلب المحكمة من القضاة اللبنانيين المنتدبين إليها، وهم أربعة، السفر، حججاً إضافية لتوقع صدور القرار الاتهامي تحت ذرائع تجنيبهم أي أخطار تترتب على ردود فعل من هذا الصدور. وكان هؤلاء تبلّغوا الأسبوع الماضي استدعاءً بالتوجّه سريعاً إلى هولندا كي لا يصادف وجودهم في لبنان مع موعد صدور القرار الاتهامي الذي يُسلَّم إلى المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا قبل ساعات من إعلان إصداره رسمياً.

وباستثناء نائب رئيس المحكمة القاضي رالف رياشي الذي يقيم هناك بصورة دائمة، غادر القضاة الثلاثة الباقون بيروت، وهم معاونة المدعي العام القاضية جوسلين ثابت، والقضاة عفيف شمس الدين وميشلين بريدي ووليد عاكوم.

رابعتها، انسجاماً مع ما كانت أعلنته مراراً منذ انطلاق عملها في آذار 2009، لن تتهم المحكمة أحزاباً أو دولاً، وليست معنية إلا بتوجيه الاتهام إلى أفراد يُنسب إليهم اغتيال الحريري، والطلب من الأجهزة الأمنية اللبنانية تبليغهم المثول أمام المحكمة أو تنفيذ مذكرة توقيف في حقهم. وهو احتمال يبدو مستبعداً راهناً. وسواء أعيد تأكيد الاتهام إلى الأفراد الذين سبق أن كُشف في وسائل إعلامية غربية أنهم المعنيون به أو سُمّي آخرون، لن تطاول التهمة حزب الله مباشرة إلا بمقدار اقتراب الفرد المتهم من قيادة حزبه أو من النظام في سوريا عملاً بما يشاع عن أن هاتين الجهتين هما الأوفر حظاً لتلقّف الاتهام باغتيال الحريري.

الواقع أن أطرافاً رئيسيين في حكومة ميقاتي يقللون، في الظاهر على الأقل، من أهمية ما قد يصدر عن القرار الاتهامي عندما يرون أن ثمّة أكثر من سبب وحجّة يحملهم على توقع عدم تنفيذ التبليغات المنتظرة، من دون الجهر بامتناع لبنان عن التعاون مع المحكمة.

> غاب ثلثا أعضاء المجلس البلدي عن مؤتمر غزال الذي يؤكد أن 90 في المئة من الأعضاء يؤيدونه

خلال السنة الفائتة «خبرات غنية، من شأنها أن تساعدنا في تجاوز الصعاب في المرحلة المقبلة التي سيغيب فيها التوافق السياسي السابق».

يقول رئيس البلدية إن 90% من أعضاء المجلس متضامنون معه، في الوقت الذي غاب فيه أكثر من ثلثي الأعضاء عن المؤتمر الصحافي، من بينهم العضوان خالد صبح وعربي عكاوي، وهما من أبناء باب التبانة. يبرر الريس ذلك بأن الأعضاء الغائبين تبلغوا، «لكن ربما غابوا لانشغالهم». لكن صبح أكد أنه «لم يتبلّغ الدعوة، مع أننا كنا نحن من طرح في الجلسة الأخيرة للبلدية فكرة تنظيم مؤتمر لإنماء المناطق» المحرومة.

أوساط مقربة من الفريق الحكومي الجديد لم تنظر بجدية إلى تبريرات غزال، إذ رأت أن «مشاركته في اجتماع مكتب السنيورة هي مشاركة سياسية بامتياز وليست إنمائية». لكنها في الوقت عينه أكدت أنها ليست في وارد «استهدافه سياسياً في هذه المرحلة، كي لا يؤدي ذلك إلى انعكاس سلبي على وضع المدينة الإنمائي والخدماتي».

طرابلس منزوعة السلاح

وبعيداً عن غزال، استمر تيار المستقبل بالتسويق لمطلب تحويل طرابلس إلى مدينة منزوعة السلاح. ويؤكد مسؤولو التيار أنهم ساعون جدياً لتحقيق هذا المطلب، ولا يرفعونه شعاراً لـ«الاستهلاك». في المقابل، يردّ معارضو المستقبل بالقول إن هذا الشعار «لا يخضع للأهواء والمصالح»، مذكرين المستقبل بسكوته «عن تسليح «أفواج طرابلس» الموالية له، بل ودعمها أيضاً». وفيما يرفع التيار هذا الشعار، فإن نوابه ومسؤوليه يوجهون سهام الانتقاد إلى الجيش وجهاز استخباراته في كل مناسبة تقريباً. ومن يتابع مثلاً تصريحات النواب معين المرعبي وخالد ضاهر وأحمد فتفت في الأسبوع الماضي فقط، يكتشف أن قطاعاً واسعاً داخل المستقبل لا ثقة له بالمؤسسة العسكرية. أمام ذلك، وعندما يُسأل بعض المستقبليين، وعن الطرف الذي يرشحونه لحفظ الأمن في طرابلس المنزوعة السلاح، لا يتأخرون في الإجابة: قوى الأمن الداخلي، وخاصة فرع المعلومات الذي لا يعمل ضدنا.

كلام في السياسة

لماذا يخسر الحريري كلّ شيء وكلّ الناس؟

جان عزيز

يذهب المغالون في مخاصمة سعد الدين الحريري إلى التأكيد أن من بعض أسباب بقائه خارج لبنان، الحالة النفسية التي يعيشها منذ خروجه من السلطة، وخصوصاً أن خروجه تزامن مع أزمات عديدة، مالية وعائلية، حتى بدت المرحلة بالنسبة إلى الحريري الابن، كما يتابع غلاة خصومه، كأنها نوع من «المتلازمة الأزماتية»، ويسوّقون أن هذا ما أوجد لديه حالة من الإحباط النفسي، لامس الانهيار. وهو ما قد يتفاقم بالتأكيد، إذا ما أضيفت إليه، في حال عودته إلى بيروت، مقتضيات الإجراءات الأمنية، من سجن ذاتي في وادي أبو جميل أو في أي مكان آخر، فيما من المفضّل لحالة نفسية كهذه، بعض الترفيه المتاح أكثر في باريس، وأن يلازم الشخص المعني أترابُه الأكثر قرباً منه وقدرة على الترفيه عنه.

قد يكون في هذا الكلام من غلاة الخصوم بعض من الحرب النفسية المضافة ضد الحريري وفريقه، وقد يكون غير دقيق أو غير صحيح. لكن العودة إلى المسار السياسي لهذا الشاب تظهر وقائع وحقائق لا بد من التوقف عندها في هذا السياق «التشخيصي السريري». ففي 14 شباط 2005، خسر سعد الدين فجأة والده. وهو لم يخسره بسبب مرض أو حادث سيارة، بل في جريمة مشهودة. ثم لم يخسر بغيابه مجرد والد بيولوجي، بل خسر معه الأساس الأول والأكبر لكل رصيده العائلي والسياسي والمالي والمهني. ولم تلبث خسارته تلك أن جعلته ضمن فريق سياسي اسمه التحالف الرباعي. غير أن مسار الحريري الشاب ذهب سريعاً، وبالتوالي، إلى خسارة «متحالفيه» الثلاثة:

أولاً خسر حزب الله. وقد خسره باكراً، منذ ظهر ميليس وهو يفتش في شقة في الضاحية الجنوبية، تحت وطأة نبيذه الفاخر ودوار يخته الشهير، قبل أن تصل خسارته لحليفه الحزبللاهي حدّ الاتهامات الكبرى، أثناء حرب تموز 2006 وما بعدها.

ثانياً، بدا أن الحريري وفريقه حاولا التعويض عن خسارة «الحزب» يومها بالربط مع حليفه الأقرب، نبيه بري، على طريقة «حليف حليفي». فدأب الحريريون على نظم المدائح في رئيس المجلس النيابي، طيلة عامين. أما اليوم، وفي جردة سريعة، يبدو أن الحريري نجح في ظرف زمني قصير جداً في جعل نفسه على عداوة مع «الأستاذ» تساوي عداوته مع السيّد.

ثالثاً، كان قد بقي له وليد جنبلاط. وكأنه أدرك ذلك في حينه، فصار يضفي على حلفه مع سيّد المختارة نوعاً من الصوفية في العلاقة، والاستراتيجية في التحالف، وحتى القدسية في أبدية الترابط بين الرجلين. فجأة، وجد جنبلاط نفسه يبتعد تدريجاً، حتى خرج نهائياً في 2 آب 2009، قبل أن يصل إلى الخصومة الكاملة معه سنة 2011، فيما لم يجد ساكن باريس غير الاتهامات بالغدر والكذب والخيانة لتبرير خسارته الركن الثالث في سراب حلفه السابق.

رابعاً، شاءت الصدفة أن تجعل الحريري الشاب في علاقة مع ميشال سليمان، منذ 5 أيار 2008. يومها اضطر السياسي الناشئ إلى القبول بمن كان قد وصفه إعلامه بورقة سوريا الخفية لرئاسة لبنان. واضطر إلى ذلك لمجرد التخلص من ميشال عون، على طريقة «أهون الميشالين» بنظره. ولم يلبث أن نسج مع رئيس الجمهورية الجديد علاقة «تحالفية». غير أن شهر العسل بين سردينيا وبعبدا لم يبلغ بدره. لا بل انتقل الفريق الحريري فوراً إلى الضرب في سيد القصر الرئاسي، وكأنه المتهم بقتل الوالد الشهيد.

خامساً وأخيراً كان نجيب ميقاتي. رجل مسلم سنّي مؤمن متديّن وممارس، على علاقة وثيقة بكل مرجعيات جماعته داخل لبنان وخارجه، جعلته الظروف في موقع رئاسة حكومة انتقالية وانتخابية سنة 2005، فأعطى للحريري كل ما يحلم به الآخير: حقيبتا الداخلية والعدل لإمرار الانتخابات ومذكرة التفاهم مع لجنة التحقيق الدولية، ثم تنحية الضباط وتعيين بدلاء لهم. الإتيان بأشرف ريفي وسعيد ميرزا ووسام الحسن..وصولاً إلى إعطاء الحريري الأكثرية النيابية في انتخابات 2009، بتحالفه معه في طرابلس... في لحظة، لم يتفق الرجل مع الشاب على قراءة التطورات السياسية، فصار عدوّه الأول.

كل هذه الخسائر محورها رجل واحد، هو سعد الدين الحريري. ومع ذلك، فهو يحمّل مسؤوليتها لكل الناس الآخرين، وإن كان يُفرد موقعاً خاصاً لميشال عون. فالرجل يبدو كأنه سرق منه حلمه بالمملكة العربية الحريرية في بيروت، ويعرف في استفزازه له كيف يحول دون الفتنة السنيّة الشيعية التي تخدم مشروع تلك «المملكة».

المهم الآن، هل صار الشاب نموذجاً مرضياً للخاسر السيّئ؟ ليس بالضرورة. فالمقيم خارج لبنان يبدو كأنه يقامر بأوراق خارجية ثلاث كبيرة: المحكمة الدولية، والانفجار الأمني بالترابط مع الأوضاع السورية، وضرب الاقتصاد اللبناني والقطاع المصرفي بواسطة الضغوط الأميركية. ثلاث أوراق قد تسمح للحريري الشاب بالعودة إلى السياسة، ولو بعد إحراق لبنان.

علم وخبر

سفر الضبّاط

أحجم المدير العام للأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي عن السفر للمشاركة في مؤتمر أمني يُعقَد في فرنسا، بعدما طلب منه وزير الداخلية والبلديات مروان شربل عدم ترك البلاد في هذه «المرحلة الحسّاسة». والجدير بالذكر أنّ الوزير شربل يدقّق في جميع طلبات سفر الضباط والأفراد التي ترده من المديريتين الأمنيتين التابعتين لوزارته، أي الأمن الداخلي والأمن العام. ويسأل الوزير عن الهدف من سفر رجال الأمن إلى الخارج والمهمات الموكلة إليهم، محاولاً توزيع هذه المهمات بطريقة عادلة بينهم، لأن هذه المهمات تسمح للأمنيين بالحصول على بدل مالي كبير نسبياً، ويؤدي ذلك إلى عدم التوقيع على قرارات السفر سريعاً.

نائب يُلاحق مستشار وزير

يُعدّ أحد نواب تيّار المستقبل ملفاً عمّا يزعم أنه فساد لمستشار وزير في الحكومة الحاليّة والسابقة، مستنداً إلى قرار من التفتيش المالي يطال المستشار قبل توليه منصبه الاستشاري عند الوزير.

هجمة سفراء

لم يتمكن وزراء سياديّون من لقاء موظفين رئيسيين في وزاراتهم بعد. ففضلاً عن انهماك الوزراء في جلسات إعداد البيان الوزاري، تشغلهم أيضاً اللقاءات مع السفراء والمبعوثين الدوليين الذين يتدفقون على مكاتبهم.

حملات بين الحلفاء

يُنظّم نائب ووزير سابق من البقاع الغربي حملة سياسيّة وإعلاميّة ضد حليفه السابق في الانتخابات النيابيّة ونجله، متهماً إيّاه بأنه ضدّ سوريا والمقاومة، لأسباب تتعلّق بطموحه السياسي المحلي.

ما قل ودل

يعمل أحد المعارضين للقيادة الكتائبيّة الحاليّة على إعداد ملف متكامل عن تجاوزات هذه القيادة، وعلى الأخص رئيس الحزب أمين الجميّل ونجله النائب سامي الجميّل الذي يرأس اللجنة المركزيّة في الحزب

منذ المؤتمر الماضي حتى اليوم، وسيقدّم ملفّه على شكل شكوى إلى رئيس الحزب قبل بدء أعمال المؤتمر العام للحزب المنوي عقده في شهر آب المقبل، وقد يُرسل الملف إلى المرجعيّات القضائيّة لمنع انعقاد المؤتمر.

تحقيق

حسومات الصيف قبل موعدها... بسبب الثورات!

بدأ موسم التنزيلات باكراً هذا الصيف. أرقام الحسومات على الواجهات الزجاجية لا يمكن إلا أن تغري المارّين، فيما يبقى البعض عاجزاً عن الشراء حتى في فترة كهذه. ربما هي ثورات العالم العربي التي زادت تدفق السلع إلى لبنان، ودفعت بالتجار إلى بدء الحسومات لتصفيتها. أو هي الحاجة إلى بيع القديم قبل عيد الفطر، حين يضطر الناس إلى الشراء حتى من دون حسم

ربى أبو عمو

سولد، راسبروداجا، ريا، سالج، سيزونزكو... عبارات رُصّتْ على ملصق أحمر كبير، وعلّقت على الواجهة الزجاجية لأحد محال الألبسة في شارع الحمرا. أراد هذا المحلّ أن يعلن بدء موسم الحسومات لفصل الصيف بجميع اللغات. محل آخر رسم على واجهته وجهاً سعيداً. هذا ببساطة مفعول التسوّق، وإن اجتاحك الندم في بعض الأحيان لدى رؤيتك الفاتورة. بدا مالك غاضباً وهو يراقب الفتيات يدخلن إلى أحد المحال في فردان ويخرجن منه محمّلات بالأكياس، فيما هو يقوم بركن سياراتهن! يقول بحنق: «سيذهبن إلى جهنم».

حتى في موسم التنزيلات يعجز مالك عن التسوّق. يكتفي بالنظر إلى الواجهات المغرية، حيث أرقام الحسومات تغريك للدخول. يراقب الناس، الداخلين والخارجين منهم، والأكياس تلوح يميناً وشمالاً بين أيديهم. لكن إذا كان مالك عاجزاً عن مواكبة هذه الفترة، فهذا لا ينطبق على غيره بالضرورة. هذه فرصة. وليس مستغرباً أن يلهث الناس للاستفادة من الحسومات قبل أن يفوت الأوان، حين يكون «الأذكى» منهم قد سبقوهم إلى التسوق وشراء الملابس الأجمل. ففي نهاية التنزيلات، يجمع الناس على أن ما يبقى هو «زبالة الثياب».

اللافت أن موسم التنزيلات بدأ باكراً

عدد السيّاح السوريين تراجع بنسبة 60 في المئة (مروان بو حيدر)

لا قرار بشأن تسريب أسئلة «الاجتماع»؟

لم يخرج، أمس، اجتماع وزير التربية البروفسور حسان دياب مع فريق التفتيش التربوي، بقرار يقطع الشك باليقين بشأن ما إذا كانت أسئلة مادة الاجتماع في «الاجتماع والاقتصاد» سرّبت أم لم تسرّب ومَن المسرّب؟ القرار انتظرته نقابة المعلمين في المدارس الخاصة وروابط الأساتذة في التعليم الرسمي بعد مضيّ أسبوع واحد على تسليمها الوزارة المخطوطة اليدوية وأدلّة حسية إضافية وبدء فريق التفتيش أعمال التحقيق.

وتستعجل الروابط إعلان القرار قبل صدور نتائج الثانوية العامة في الأول من تموز المقبل، وذلك لطمأنة الأهالي. «الوضوح وليس المماطلة هو السبيل للحفاظ على سمعة الشهادة الرسمية»، يقول نقيب المعلمين نعمه محفوض، داعياً إلى سرعة محاسبة المرتكب. واستغرب مسؤول الإعلام في رابطة أساتذة التعليم الثانوي فؤاد عبد الساتر «التكتم عما وقع عليه التحقيق من معطيات بشأن المراكز التي سربت فيها الأسئلة ومن فعل ذلك»، مشيراً إلى أنّ تأخير الإعلان لا يخدم مصلحة أحد.

وبينما يتوقع أن يلتقي ممثلو الروابط اليوم وزير التربية للاطلاع منه على آخر التطورات، نفى المفتش العام التربوي شكيب دويك، في اتصال مع «الأخبار» أن يكون هناك أي قرار، والتحقيق لا يزال يأخذ مجراه. وشرح دويك الآلية التي يتم فيها اتخاذ القرار، إذ يرفع المفتش العام التربوي تقريره إلى رئاسة هيئة التفتيش المركزي التي تناقشه في اجتماعها الدوري لاستخراج قرار يرفع إلى الوزارة ويبنى على الشيء مقتضاه.

أما بيان وزارة التربية فلم يقل شيئاً سوى أنّ «الوزير تابع التحقيقات الإدارية التي تجريها الإدارة والتفتيش المركزي، في شأن القضية، وترأس لهذه الغاية اجتماعات متتالية أو مشتركة مع المدير العام للتربية، رئيس اللجان الفاحصة، فادي يرق، والمفتش العام التربوي، وفريق عمل التفتيش والمسؤولين في اللجان الفاحصة، وعرضت المعطيات التي توصل إليها كل جانب بهدف المساعدة على جمع أكبر قدر من المعلومات، ولا سيما أنه سرت شائعة تتحدث عن إلغاء الشهادة كأنها نتيجة لحملة منظمة تستهدف الامتحانات الرسمية».

وأكد الوزير قدسية الشهادة اللبنانية ومتابعته للموضوع مع جميع المعنيين للوصول إلى حقائق دامغة وكشف الأدلة، وأعطى توجيهاته لمقارنة معدلات المرشحين في هذه المادة مع معدلاتها في السنوات السابقة، وذلك بالموازاة مع التحقيقات الإدارية، وجمع المعلومات الخارجية المتعلقة بها ليتمكن المفتشون بالنتيجة من إعداد تقريرهم.

من جهة ثانية، أعلن يرق أن نتائج البريفيه ستصدر غداً الأربعاء للمرشحين من المحافظات الآتية: بيروت، الشمال، النبطية والجنوب، والخميس المقبل لمحافظتي جبل لبنان والبقاع.

(الأخبار)

مستشفى عكار الحكومي يحتاج إلى إسعاف

عكار ـ روبير عبدالله

هل يفتح التحقيق في وفاة الطفلة خديجة الكك في مستشفى عكار الحكومي الباب على معالجة أزمة المستشفى المزمنة؟ سؤال يلخّص لسان حال العكاريين الذين تتعبهم حال المستشفى المزري. هؤلاء المحتاجون إلى مستشفى ينقذهم من الموت، يفاجأون بالموت فيه. وفاة الطفلة بسبب امتناع المستشفى عن إدخالها قبل دفع التأمين قاد الأهالي إلى المطالبة بإعادة النظر في المستشفى «اللي هو بالأصل عم يعرج»، على حد تعبير رئيس تجمع أطباء عكار الدكتور حسين مرعي. لا تجهيزات ولا من يجهزون، «فكل ما فيه يعود إلى القرون الوسطى»، يقول مرعي ساخراً. ويعدّد النواقص، قائلاً: «لا غرفة للعناية الفائقة، ولا جهاز للتصوير الطبقي المحوري (سكانر)، والمبالغ المرصودة سنوياً من وزارة الصحة لا تتجاوز مليارين ونصف مليار ليرة، وهي تنفد قبل العشرين من كل شهر».

في المقابل، يرفض الطبيب محمد زكريا التعاطي جزافاً مع الأرقام، لأن ثمة معايير موضوعية تعتمدها الوزارة في التعامل مع المستشفيات وتتعلق بالخدمات الطبية التي تنجزها. لكن المسألة التي تستوجب المعالجة، برأيه، هي «سوء الإدارة التي تؤدي إلى الهدر في الإنفاق، ما يتطلب مراقبة الملف الطبي بصورة أفضل». مثل هذا الحادث حوادث كثيرة، لا تعرف إلا بالموت أو عيش المواطنين تجربة مماثلة. فالمواطن سليمان ناصر من حلبا يروي كيف «دخلنا الطوارئ ورحنا نبحث عمن يكلمنا، ليطل علينا من خلف مكتب الطوارئ موظف يقوم بمهمات ممرض ومستقبل ومحاسب ونصف نائم. وبعد ساعتين من علاج بدائي غير نافع قررنا الرحيل، ولما سألت عن الحساب كان الجواب: 40 ألفاً وكرمالك 30، فقالت له أختي باشمئزاز: عفواً، فأجابها: ما عليكي أنا بظبطها». أما وزارة الصحة فأصدرت بياناً عقب وفاة الطفلة أشارت فيه إلى أنها فرضت على المستشفيات قبول كل الحالات الطارئة، من دون أي اعتبار آخر، وأي مخالفة للتعليمات ستؤدي إلى تحمل أصحاب العلاقة المسؤولية المباشرة عن أي تقصير. وفي سياق منفصل، أسف النائب السابق إسماعيل سكرية في تصريح له أمس «لتكرار وفيات المرضى على أبواب المستشفيات، وآخرها حادثة وفاة الطفلة الكك، بسبب السياسة الصحية الموجهة بذهنية الفساد والتجارة التي تبتعد يوماً بعد يوم عن دور الدولة الرعائي». ودعا سكرية وزير الصحة الجديد علي حسن خليل إلى تنفيذ حركة تصحيحية في القطاع الصحي؛ لأن صحة الناس أضحت مشاعاً تستبيحه مافيات الدواء، بتنظيم الإدارة الصحية وتواطؤها».

مدرسة بيروت الحديثة
Beirut Modern School
بإدارة الأستاذ يوسف قُرفلي
بدء قبول طلبات التسجيل
للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢
للتلامذة القدامى والجدد
صفوفها من الحضانة حتى البكالوريا بقسميه
لغاتها: الفرنسية والانكليزية.
طريق المطار : ٠١/٤٥١٢٤١ ـ ٠٣/٣٣٢٢٩٠
www.bms95.edu.lb

هذا الصيف. بعض المحال يعزو السبب إلى عدم اقبال الناس على الشراء في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة. في المقابل، يشرح نادر، وهو بائع في أحد محال الألبسة، أن حلول شهر رمضان في آب المقبل كانت له الكلمة الأخيرة في تحديد موعد بدء الحسومات، موضحاً أن السياسة التسويقية تقوم على عدم بدء التنزيلات في الفترات التي يقبل فيها الناس على الشراء، أي الأعياد. لذا، ارتأت غالبية المحال تصفية بضاعتها في هذا الوقت، الذي يعدّ ميتاً، لتستفيد من اضطرار الناس إلى الشراء قبل العيد.

عبد الله سلامة، تاجر جملة يجلب بضاعته من الصين وتركيا، له رأي آخر. يقول إنه ذهب إلى الصين في آذار الماضي، وقد اعتاد رفض التجار الصينيين لطلبه شراء كمية محدودة من منتج معين. لكن مشواره الأخير كان مختلفاً. يوضح أنهم «كانوا في حاجة إلى تصريف بضاعتهم بعدما توقف الطلب في دول العالم العربي الغارقة في ثوراتها وأزماتها، من تونس ومصر إلى ليبيا وسوريا». سبب كاف برأيه للجوء المحال الكبيرة إلى بدء حسوماتها باكراً بهدف تصريف بضاعتها، علماً بأن بعض المحال اعتاد بدء تنزيلاته في شهر حزيران.

هل تحمّس التنزيلات الناس على التسوّق؟ الجواب يبدو بديهياً، لا يحتاج إلا إلى مشاهدة أعداد الناس الخارجين من محال الألبسة والأحذية وغيرها، محملين بالأكياس. هي فرصتهم لشراء ما يريدون بسعر أقل. بعض الناس يفضلون عدم شراء حاجياتهم إلا خلال موسم الحسومات. اعتاد رامي انتظار التنزيلات، لكنه هذه المرة اضطر إلى التسوق باكراً. بعد نحو أسبوعين، علقت لافتة على المحل الذي ابتاع منه ثيابه: حسم 50 في المئة. احتوى غضبه ضاحكاً. «أكَل الضرب». ما واساه أنه لم يبق خلال التنزيلات إلا المقاسات الكبيرة فقط.

لين أيضاً لا تشتري إلا خلال التنزيلات، وخصوصاً لأطفالها. اعتادت أن تبتاع حاجياتهم قبل عام. هكذا، تشتري كمية أكبر ونوعية جيدة بسعر مقبول. لا تبدو شديدة الاكتراث باللحاق بالموضة. فالأساس لديها هو «توفير المال» وشراء النوعيات الجيدة. التنزيلات تريح الناس بعض الشيء إذاً، رغم أن الكثيرين يفضلون عدم الانتظار كي لا تختفي «البضاعة الجيدة». كما أنهم يرغبون في ارتدائها في أول الصيف لا في آخره.

لا شكّ في أن الحسابات تختلف بين الناس انطلاقاً من أوضاعهم الاقتصادية، علماً بأن البعض من ذوي المداخيل المقبولة، يرفضون منح التاجر فرصة الضحك عليهم. يدركون أن التجار الكبار يربحون في السلعة بنسبة خمسمئة في المئة. آخرون يلجأون إلى محال الـ«أوتلت» (outlet stores)، التي تتيح للزبون شراء «الماركات» بأسعار أقل. العائق الوحيد لدى الكثيرين أن «البضاعة ستوك».

هي الشوفينية اللبنانية اذاً. هكذا يصفها عبد الله. شقيقه، وهو تاجر ثياب بالجملة أيضاً، اشترى لخطيبته معطفاً من محل ذي علامة تجارية عالمية. بدا مرتاحاً لأن سعره الأصلي كان خمسمئة ألف ليرة لبنانية، فيما اشتراه بمئة وثمانين ألفاً. لكن عبد الله صرخ في وجهه قائلاً إن «تكلفته لا تزيد على ثلاثين ألفاً»!

للعلامة التجارية العامل الأبرز في قياس جاذبية الزبون، علماً بأن بعض الثياب التي يجلبها عبد الله من الصين تضاهي بنوعيتها تلك «الماركات» العالمية. هذه المحال لا تشكو من ضعف إقبال الناس على الشراء. في المقابل، تبدو الوطنية منها أكثر تضرّراً، وخصوصاً مع انخفاض عدد السيّاح السوريين بنسبة 60 في المئة، بحسب عبد الله، ما يعني أن الناس من ذوي الدخل المحدود لم يستفيدوا من التنزيلات.

للموظفين في محال الألبسة والأحذية قصة أخرى. خلال التنزيلات، يتحوّلون إلى ما يشبه الآلة، بين تلبية طلبات زبائنهم وترتيب الملابس في بعض الشركات، الموظف ليس حرّاً في اختيار توقيت الاستفادة من إجازته السنوية، إذ تفرض عليه الشركة أن يأخذ إجازته في أيام التنزيلات. السبب أن الموظف يحصل على نسبة شهرية من الأرباح عدا راتبه الأساسي، تزداد كثيراً في فترة التنزيلات. وهذا بالطبع ليس من مصلحة أصحاب الشركات.

أحد المحال ربح في يوم واحد نحو مئة وخمسين مليون ليرة لبنانية، علماً بأن ربحه في الأيام العادية أو «الميتة»، ما عدا الأعياد، لا يتجاوز الأربعين مليوناً!

> «الماركات» الوطنية تعاني انخفاض حركة البيع بشكل ملحوظ

تحرّك «شعبي» ضدّ السفارة الأميركيّة

محمد نزال

لم يكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ينهي كلمته، قبل أربعة أيام، حتى أطلق بعض الناشطين على موقع «الفايسبوك» دعوة إلى التحرك ضد السفارة الأميركية في لبنان. بدت الدعوة غير منظّمة في البداية، إذ جاءت كردة فعل عاطفية رفضاً لـ«وكر الجاسوسية» في عوكر، لكن سريعاً ما تحوّل التواصل إلى نقاش جدي واقتراح مواعيد لتحرك شعبي.

يقول محمد علي، مطلق الصفحة التي زاد أعضاؤها «الافتراضيون» على 2000 شخص، إن وثائق «ويكيليكس» الصادرة أخيراً تؤكّد أن السفارة «ليست سوى مكتب استخبارات أميركي إسرائيلي»، طارحاً سيلاً من الأسئلة الاستنكارية: «ما هو دور هذه السفارة، لمصلحة من تعمل، أين هي تلك المصالح المشتركة بين لبنان وأميركا، ماذا أتانا منها؟ هل يجب أن تضع علم إسرائيل في عوكر حتى نقول إنها سفارة للعدو؟».

تتقاطع آراء محمد علي، حيال وضع السفارة تحديداً، مع آراء الناشطة في المجموعة يارا الحركة. ترى الفتاة العشرينية، التي شاركت سابقاً في تحركات مماثلة، أن «الحراك ضد عوكر يفترض أن يكون جامعاً لشريحة واسعة من الشباب، شرط أن لا يأخذ منحى حزبياً أو طائفياً، ليعرف قاطنو السفارة أن المعارضين لسياستها هم من مختلف الانتماءات والتوجهات». بعد إطلاق الدعوة، سعت الحركة إلى إيجاد قاعة ليجتمع فيها ناشطو المجموعة، بحيث ينتقل النقاش والتخطيط من العالم الإلكتروني إلى أرض الواقع، وهذا ما حصل فعلاً، إذ سيلتقي عدد من «الهيئة التنظيمية» مساء اليوم لوضع الخطوط العريضة للتحرك.

> يلتقي اليوم عدد من الناشطين لوضع الخطوط العريضة للتحرك

طبعاً، وكما في كل حراك، ثمة من يدعو إلى «العقلنة» في مقابل «فرط» الحماسة. من هؤلاء، المدير العام السابق لوزارة الإعلام محمد عبيد، الذي شارك في المجموعة ونصح أعضاءها بـ«عدم طرح شعارات كبيرة، كإغلاق السفارة، لأن الحكومة لن تقبل بذلك وستقف حائلا دونه». ويرى عبيد في حديث إلى «الأخبار» أن السفارات الأجنبية هي بطبيعة الحال أوكار تجسس، وخصوصاً تلك التي نعيش معها صراعاً سياسياً وأمنياً، لكن المهم هو الحصانة الوطنية والأخلاقية التي تمنع التسلل، ولا سيما في ظل التعاون بين السي آي إيه الأميركية والموساد الإسرائيلي». يردف عبيد قائلا: «لا ننسى أننا نعيش في بلد، العلاقة فيه مع البعثات الدبلوماسية هي تقليد سياسي واستخباري قديم في لبنان». وأيّد الرجل تحركاً رمزياً غير حزبي يقوم به لبنانيون من كل الطوائف».

يُذكر أن الدستور وسائر القوانين في لبنان لا تنص على العداء إلا لإسرائيل، هذا على المستوى الرسمي، أما على المستوى الشعبي، فلا يمكن الجزم إن كانت أميركا دولة صديقة أو عدوة، وخصوصاً في ظل غياب الإحصاءات الرسمية أو استطلاعات الرأي في هذا المجال. من جهتها، تقول الناشطة في المجموعة مريم هاشم إن الأصابع الأميركية «لم تك يوماً خافية عما يجري في بلادنا من تفجيرات وأعمال عنف وتخريب، وقد لا تكون هي وراء التفجيرات التي تحصل، لكنها بدون شك تغذيها بطرقها الخاصة، ورغم ذلك فإن بعض الفرقاء اللبنانيين يرون أن أميركا دولة صديقة ولا تهدد الكيان اللبناني، أما نحن فنراها رأس الأفعى بالشر الموجّه إلى شعوبنا، ويجب قطعه. نحن نكره أميركا».

متفرقات

التعاقد مع تربية «اللبنانيّة»

أعلنت رئاسة الجامعة اللبنانية حاجتها إلى أساتذة من حملة الدكتوراه لتدريس كل الاختصاصات في كلية التربية. كذلك أعلنت حاجتها إلى مدربين من حملة شهادة الماستر أو ما يعادلها. يستمر قبول الطلبات لدى أمانة سر العمادة في تحويطة فرن الشباك لغاية 15 تموز المقبل.

«الأنظف» في قطاعي زيت الزيتون والورق

يوزع المركز اللبناني للإنتاج الأنظف ومعهد البحوث الصناعية بالتعاون مع وزارة البيئة، جمعية الصناعيين اللبنانيين وسفارة النمسا شهادات الإنتاج الأنظف للمؤسسات الصناعية في قطاع زيت الزيتون وغيره، وذلك عند التاسعة والنصف من صباح اليوم في معهد البحوث الصناعية في المجمع الجامعي في الحدث. وشاركت المؤسسات في برنامج تطبيق مفاهيم الإنتاج الأنظف لمدة عام كامل.

«ملتقى أمان» لمكافحة المخدرات

أطلقت جمعية «جاد» ووزارة المهجرين «ملتقى أمان» لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، في احتفال أقيم في قاعة جمعية الرسالة الاجتماعية في مدينة عاليه. أما «أمان» فهي مجموعة ناشطة شابة، بحسب مسؤولة الملتقى هالة ملاعب، تهدف إلى التوعية والوقاية من آفة المخدرات، وذلك عبر ندوات للأهل وندوات توعية خاصة بالشباب والتواصل مع المدمنين. ويهدف الملتقى إلى إقامة مركز للتأهيل في منطقة عاليه. وأشار رئيس جمعية «جاد» جوزف حوّاط، إلى تزايد أعداد المتعاطين للمخدرات، مؤكداً أنّ الرياضة هي خط دفاع أول، والجمعية جهزت مركزاً في الجديدة قرب قصر العدل، وافتتحت مركزاً للتأهيل ضد المخدرات متخصصاً للأهل. العقيد عادل مشموشي رأى «أن الشعبة تعمل على التعاطي مع متعاطي المخدرات وكيفية التعاطي مع الذين يريدون الكسب المادي وكيفية الحؤول دون وصولهم إلى هذا الكسب غير المشروع». وأوضح النائب شهيب قائلاً إنّ «السجن ليس المكان الصحيح لمعالجة وضع المتعاطين، وإنّ واجبنا العمل كمجتمع مدني ودولة للحد من العرض والطلب على المخدرات».

80 في المئة من سكّان العالم بدون ضمانات اجتماعيّة!

«80 في المئة من سكان العالم اليوم لا ينعمون بالضمانات الاجتماعية التي تمكنهم من العيش حياة كريمة وتساعدهم على مواجهة مخاطر الحياة». هذا ما قاله مدير مكتب الأونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية الدكتور عبد المنعم عثمان (الصورة)، خلال افتتاح ورشة عمل إقليمية عن «أبحاث السياسات الخاصة بالحماية الاجتماعية والحوالات النقدية». ورأى عثمان أن توفير الحماية الاجتماعية الأساسية للناس الذين يناضلون لمجرد البقاء على قيد الحياة هو ضرورة ملحة. ولفت إلى أن «الأونيسكو تأمل من خلال دورها في مبادرة الأمم المتحدة للحماية الاجتماعية (SPF) تعزيز المعيار الإقليمي للحماية الاجتماعية من خلال الأبحاث المستندة إلى الأدلة النوعية». وتهدف الورشة إلى تطوير القدرات البحثية في مجال الحماية الاجتماعية، وآلية التحويل النقدية، وصياغة السياسات ذات الصلة وتطبيقها في المنطقة العربية، ويشارك فيها 50 باحثاً وخبيراً.

كوريا تسهم في إعمار لبنان

أعلن سفير كوريا الجنوبية لدى لبنان، يونغ ها لي، أن بلاده نفذت بعد حرب تموز 2006 مشاريع تنموية مختلفة تجاوزت 607 ملايين دولار، وذلك دعماً لعملية إعادة الإعمار في لبنان، ومن ضمنها مشاريع لإعادة إعمار نهر البارد. وأشار، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في ذكرى مرور 30 عاماً على تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وكوريا، إلى أن حكومته ساعدت أيضاً في مجال نزع الألغام. ولفت لي إلى أن حركة التبادل التجاري بين لبنان وكوريا بلغت 305 ملايين دولار عام 2010.

«التدريب أثناء الخدمة» في هايكازيان

سلّم رئيس جامعة هايكازيان القس بول هايدوستيان 11 أستاذاً من 8 مدارس مختلفة شهادات بعد خضوعهم لبرنامج «التدريب أثناء الخدمة». وقدّم هايدوستيان أيضاً الشهادات لأربعة منسقين نالوا «دبلوم المنسقين ورؤساء الأقسام». خطيب الاحتفال، رئيس معهد التعليم المسيحي د. كريس مواكدييه قال إنّ المتخرجين تابعوا البرامج التربوية لأسباب تتعلق بصورة خاصة بتحسين مهاراتهم الشخصية في بيئة التعليم.

تحقيق

في القنصلية اللبنانية في سويسرا، غيّرت ف.غ. مذهبها من سنيّة إلى لاتينية في حزيران 2007. وبعد شهرين، «عادت سنية». وبعد وفاتها، طلب محاميها من وزارة الداخلية «إعادة النظر في القرارين القنصليين». وبناءً على استشارة من مجلس شورى الدولة، جمد الوزير بارود قيودها، فور علمه بوجود نزاعٍ قضائي، ريثما يبت القضاء الموضوع، فيما «الورثة» غير راضين

الشيطان يكمن في الأحوال الشخصيّة

أحمد محسن

توفيت ف.غ. في 14 آذار 2009. لا علاقة لتاريخ الوفاة بأي حدث سياسي. لكنه كان بداية سجال قضائي واسع. السيدة التي توفيت في سويسرا كانت قد نقلت نفوسها من مسلمة سنية إلى مذهب اللاتين. المشكلة ليست في تغيير المذهب، فـ«حرية الاعتقاد مطلقة، والدولة بتأديتها فروض الإجلال لله تعالى تحترم جميع الأديان والمذاهب وتكفل حرية إقامة الشعائر الدينية تحت حمايتها، على أن لا يكون في ذلك إخلال في النظام العام، وهي تضمن أيضاً للأهلين على اختلاف مللهم احترام نظام الأحوال الشخصية والمصالح الدينية». المادة التاسعة من الدستور اللبناني واضحة إلى حدٍّ كبير، رغم «الالتباس» اللغوي، في تأدية الدولة نفسها، لا مواطنيها، «فروض الإجلال لله تعالى». وفقاً لقانونيين متابعين، هذه الجملة أضيفت «كي لا يُعَدّ لبنان دولة علمانية». ذلك لا ينفي إطلاقاً «حرية اللبنانيين بالانتقال من دين إلى آخر»، كما يقول وزير الداخلية السابق زياد بارود. حرية المعتقد «مقدسة» في الدستور. إذاً، أين «مشكلة» المواطنة «السُنيّة ـ اللاتينيّة»؟ الشيطان يكمن في تفاصيل «الأحوال الشخصية».

الأمور أسهل في سويسرا نظرياً. التدقيق في «طوائف» الناس هناك ــ نظرياً أيضاً ــ محدود. على هذا الأساس، اتجهت ف.غ. إلى القنصلية اللبنانية في سويسرا، وبدلت مذهبها من مسلمة سنيّة إلى لاتينية، وذلك مثبت في محضر رقم 2007/1021 في سفارة لبنان في سويسرا. أصبحت المعاملة رسمية، بناءً على إحالة وزير الداخلية والبلديات بتاريخ 26 حزيران 2007، المتضمنة الموافقة على معاملة تبديل مذهب السيدة المسجلة في ميناء الحصن. كان وزير الداخلية آنذاك، أحمد فتفت، بالوكالة. لكن الوزير نفسه، عاد ليصدر إحالة جديدة، بتاريخ 18 أيلول، من العام نفسه، متضمنةً موافقته على القرار القنصلي رقم 07/12، الصادر في 29 آب، والآيل إلى إعادة مذهب السيدة، إلى ما كان عليه، أي مسلمة سنيّة. هذه «الإحالات» شبه روتينية، والوزراء لا يدققون فيها عادةً. الوزراء «مُعفَون» من هذه الإجراءات البيروقراطية. على مدى عامين «نام» مذهب السيدة التي توفيت في 14 آذار 2009. وفي 19 حزيران 2009، أصدر وزير الداخلية حينها زياد بارود، القرار رقم 787/1، بعد إعادة فتح القضية، بناءً «على استدعاء من المحامي ألكسندر نجار وكيل السيدة»، كما يؤكد الوزير السابق، داحضاً «الشائعات» التي

القرار 1/1247: «تجميد القيود»

أكد الوزير زياد بارود (الصورة) أنه لم يكن على علم بوجود نزاع قضائي سابق، للقرار القنصلي 07/12، مدعماً وجهة نظره باستشارة قانونية من «مجلس شورى الدولة» لجأ إليها فور علمه بوجود نزاع قضائي، في قضية ف.غ. التي جمد الوزير قيودها بعد «علمه بالنزاع القضائي» في 2009. ومن جهته، يقول السفير السابق، عبد الرحمن الصلح «قريب السيدة» وخصم محاميها ألكسندر نجار، إن «التلاعب» بقيود ف.غ. بدأ قبل مجيء الوزير بارود إلى وزارة الداخلية، مستنداً إلى «تقرير للتفتيش المركزي» يؤكد أن «ف.غ. قدمت في شباط 2007 إلى دائرة النفوس في بيروت برفقة المحامي نجار، لتنفيذ معاملة إبدال دين، من سنية إلى لاتين، مبرزةً إخراج قيد رسمي، لكنها كانت في حالة من عدم التوازن». وأكد تقرير التفتيش أن السيدة حضرت مرتين إلى دائرة النفوس، ولم تجب عن أسئلة مدير الدائرة «قبل أن تبدل دينها في الخارج». إلى ذلك، يؤكد الصلح وجود النزاع القضائي، مستنداً إلى «قرار للمحكمة الشرعية بالحجر على ف.غ. منذ عام 2000»، علماً بأن بارود «جمد القيود ريثما يبت القضاء القضايا العالقة».

متابعة

التهريب في رومية: انخفض ولم يتوقّف

رضوان مرتضى

منذ «ثورة» السجناء الأخيرة في سجن رومية المركزي قبل نحو شهرين، بدأ المسؤولون حملة لإعادة بناء السجن. وُضعت حلول للعديد من المشكلات داخل السجن، فنُفّذ جزء ضئيل منها، فيما لا يزال الجزء الأكبر من الحلول قيد التنفيذ. الإيجابي في الأمر، أن القوى الأمنية أعادت الإمساك بزمام الأمن داخل السجن، ولا سيما بعد العثور على كمٍّ كبير من الأسلحة مع السجناء. الإجراءات الأمنية المشددة في تفتيش الأهالي لم تُفلح في الحؤول دون وصول الممنوعات إلى السجناء؛ فقد تمكنت القوى الأمنية خلال الأيام الثلاثة الماضية من ضبط 17 هاتفاً خلوياً أثناء عمليات التفتيش داخل غرف عدد من السجناء في سجن رومية المركزي. الهواتف ليست الوحيدة التي تُهرّب إلى السجن، فالمخدرات لا تزال تدخل أيضاً. وفي هذا السياق، يذكر مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن تشديد الإجراءات الأمنية خفض من نسبة الممنوعات المهرّبة إلى السجن، لكنه لم يقض عليها تماماً. المسؤول المذكور أشار إلى أن أساليب التهريب المعتمدة «ذكية للغاية، لا يُضبط معظمها بغير الصدفة». وأوضح أن عناصر حراسة السجن ضبطوا كمية من حشيشة الكيف موضبة على شكل 50 حبة زيتون في مجمع زيتون حقيقي. طريقة تهريب أخرى شرحها المسؤول الأمني، يصار فيها إلى تذويب بودرة الكوكايين أو الهيروين في الماء. وتُنقع فيها الملابس الداخلية وتُجفف قبل أن يحضرها الأهل إلى أبنائهم الذين يضعونها في المياه ويستخرجون منها البودرة مجدداً. تحدث المسؤول المذكور عن تواطؤ الأهل في تهريب الممنوعات إلى أبنائهم ضمن الطعام.

كذلك، أدت عمليات التفتيش التي نفّذها الحرّاس في سجن زحلة إلى ضبط أربعة هواتف خلوية مع السجناء، علماً بأن من يُضبط بحوزته هاتف خلوي ينظم بحقه محضر مخالفة وبيان عقوبة تسجلان على إضبارته، لتحولا في المستقبل دون حصوله على إفادة حسن سلوك فلا تُخفض عقوبته.

أمن الناس

قوى الأمن تستعين بـ«الشبّيحة»!

ذكر شهود عيان لـ«الأخبار» أن درّاجاً من قوى الأمن الداخلي كان يقيم حاجزاً لقمع مخالفات الدراجات النارية على تقاطع «الدومتكس» في شارع الحمرا الرئيسي عند الساعة الرابعة من بعد ظهر الأحد. العسكري المذكور كان يحمل دفتر محاضر ضبط، فيما لم يبد لـ«بلاطة حجز الدراجات» أي أثر.

الخبر للوهلة الأولى يبدو طبيعياً في ظل تكاثر حملات قمع مخالفات الدراجات النارية التي تنفذها القوى الأمنية، لكن الغرابة ظهرت مع ذكر بعض المارة أن ثلاثة شبان يرتدون زيّاً مدنياً ويحملون عصياً خشبية كانوا يعاونون رجل الأمن في تنفيذ مهمة قمع المخالفات.

فقد ذكر علي ع. لـ«الأخبار» أن الشبان الثلاثة كانوا يصرخون في وجه معظم سائقي الدراجات النارية للتوقف قبل أن يطلبوا إليهم الترجّل عن دراجاتهم لإبراز أوراقهم الثبوتية.

وأشار إلى أنهم كانوا يُحضرون سائقي الدراجات النارية إلى العسكري الذي كان يتثبت من أوراقهم، فيترك أصحاب القانونية منها ويوقف المخالفين.

وذكر علي أن المسدسات كانت ظاهرة على خصور الشبان الثلاثة الذين لم يُعلم إن كانوا مدنيين أو عسكريين بملابس مدنية، مشيراً إلى أنهم تلاسنوا مع كثير من الشبان. شاهدٌ آخر ذكر لـ«الأخبار» أن الشبان الثلاثة لم يعبأوا بوجود السيارات عند ملاحقتهم للدراجات النارية، مشيراً إلى أن أحدهم دفع أحد السائقين أرضاً لأنه لم يمتثل لأوامره بالتوقّف. وذكر أحد المارة أن صراخ الشبان الثلاثة أوجد حالاً من الخوف لدى كثير من المارة، ما دفع بمعظم سائقي الدراجات النارية إلى الهرب، ظنّاً منهم أن خلافاً قائماً يدور في المحلّة.

وقد حاولت «الأخبار» الاتصال بالضابط المسؤول عن السير في المنطقة أكثر من مرّة للوقوف على حقيقة ما حصل، لكن المذكور لم يرد على هاتفه.

ر. م.

أوصى مجلس شورى الدولة بتجميد القيود حتى بتّ النزاع القضائي (أرشيف ـ بلال جاويش)

العلاقة باستدعاء تطلب فيه ذلك»، والقرار «لم يشر في حيثياته إلى ما يبرر اتخاذ مثل هذا القرار». وبما أن أصول تغيير الدين والمذهب هي تلك التي نصت عليها المادتان 41 و42 من قانون قيد وثائق الأحوال الشخصية الصادر في 27 كانون الأول 1951، وبما أن قرار الإدارة طلب تبديل المذهب أو الدين المستوفي الشروط هو قرار فردي صرف ويقتصر فيه دور الإدارة على التثبت من استيفاء الشروط المفروضة قانوناً، وهذا ما كان موجوداً في حالة ف.غ. «بالإحالة الصادرة بتاريخ 26 حزيران 2007، التي قضت بالموافقة على إبدال دين ف.غ.، ما يشكل موافقة نهائية لا يجوز قانوناً الرجوع عنها، باعتبار أن المستدعية قد اكتسبت حقاً لا يمكن تجريدها منه بقرار إداري لاحق، حيث لا يسع الإدارة أن

> ف.غ. غيرت مذهبها من سنية إلى لاتينية، وبعد موتها أصبحت «بلا مذهب»

تبطل محضر إبدال دين إلا بناءً على قرار قضائي يصدر بناءً على مراجعة يتقدم بها المتضرر، وإلا انطوى على عمل الإدارة على مسّ بحرية المعتقد، وتالياً تعرض للحقوق الأساسية للفرد، المصونة في الدستور». هكذا أبطل بارود القرار القنصلي الثاني، وأبقى قراره الأول، فألغى الإحالة رقم 840/م.ع. بتاريخ 7 تموز 2007، وأبقى العمل قائماً بمحضر إبدال المذهب الأول، المنفذ بموافقة الوزير فتفت. وتالياً، شطبت كل الوقوعات المنفذة قبل قرار الوزير، استناداً إلى الإحالة الملغاة، وعادت قيود ف.غ. لاتينية.

لم تنته القصة هنا. توجه السفير الأسبق، عبد الرحمن الصلح، لمقابلة بارود، بوصفه أحد أقارب السيدة، وبوصفه أحد المتضررين من تبديل مذهبها. حدث ذلك في 12 آب 2009. وحين علم الوزير بارود بوجود «نزاع قضائي» في الموضوع لم يكن مبلغاً إلى الوزارة سابقاً، راجع مجلس شورى الدولة، الذي أوصى بقرار لافت: «تجميد القيود حتى بتّ النزاع القضائي». يعني ذلك أن ف.غ. بعد مماتها أصبحت مواطنة بلا مذهب، ريثما يحدد القضاء مذهبها. وتبين لاحقاً، أن القضايا عالقة قضائياً، قبل قراري سويسرا الشهيرين، وهناك تداخل في القضايا بين محكمة التمييز، المحكمة الجزائية، والمحكمة الشرعية، وفي مثل هذه الحالة، يمكن المتضررين اللجوء إلى «محكمة حل الخلافات» لتحديد الاختصاص، وتأكيد كونه سلبياً أو إيجابياً في علاقته مع كل من المحاكم المذكورة. وبناءً على تلك التوصية من «شورى الدولة»، اتخذ وزير الداخلية قراراً وضع بموجبه إشارة احترازية على قيد صاحبة العلاقة وجمّد بموجبه قراره السابق تاريخ 19 حزيران 2009 «وذلك لحين بتّ النزاع القضائي العالق بين الفرقاء أمام المحاكم»، حاظراً تسجيل أو شطب أية وقوعات أو إعطاء أي مستند لأي من الفريقين. وشرح قرار «تجميد القيود» التفاصيل الخاصة بالنزاع القضائي كالآتي: «بما أن نزاعاً قضائياً لا يزال عالقاً في الموضوع المذكور أعلاه، وتلافياً لأي تأويل يضع الإدارة في موقف الخصم لأي فريق». وقانونياً، يحمي هذا القرار (1/1247) حقوق المتخاصمين، بحيث لا ينشأ واقع قانوني أو إجرائي قد يتنافى مع ما سيصدر بنتيجة الدعاوى القضائية.

حتى الآن، وفقاً لقضاة شورى الدولة، يعد وجود «إشارة احترازية وتجميد القيود في محله القانوني ويشكل موقفاً حيادياً للإدارة التي لا يجوز أن تدخل طرفاً في نزاع بين فريقين رفعاه إلى القضاء». ولا يحق لأحد التصرف بأملاك ف.غ. (الكثيرة) لا المحامي نجار، ولا أقارب السيدة، بانتظار حسم القضاء للملف. وفي هذه الحالة، «انتصر» الخيار القضائي، على «الحلول اللبنانية» التقليدية بالدرجة الأولى، وحافظ بارود على «حرية المعتقد» المكفولة في الدستور. لكن السفير الصلح، بقي «غير راض» عن قرار بارود، متهماً إياه «بصداقة المحامي نجار»، ضارباً عرض الحائط بـ«استشارة مجلس شورى الدولة». لكن، بانتظار البت القضائي، ستبقى السيدة المتوفاة ف.غ. مواطنة لبنانية «حاف»، ولا مذهب لها.

طالته من أقارب السيدة، والتي تحدثت «عن صداقة تربطه بنجار».

فقد تبين لبارود أن القرار القنصلي 07/12 القاضي بإعادة السيدة إلى مذهبها الأساسي (مسلمة سنية)، صدر «من دون أن تتقدم صاحبة

تقرير

«كمين» يعوق إتلاف 200 من أصل 20 ألف دونم «حشيشة»

البقاع ـ رامح حمية

فوجئت إحدى قوافل قوى الأمن على الطريق العام للعلاق ــ بعلبك، أمس، بإطلاق مسلحين مجهولين النار بكثافة من أسلحة حربية. كان ذلك في السابعة والنصف صباحاً، حين ترجل المسلحون من ست سيارات سوداء رباعية الدفع. وأوقف «المهاجمون» سياراتهم على الجهة الشمالية للطريق، ما دفع رجال الأمن للانتشار سريعاً، والرد على مصدر النيران. واستمر تبادل إطلاق النار لأكثر من عشرين دقيقة؛ إذ استعمل المسلحون أسلحة رشاشة وقذائف «آر بي جي»، وأطلقوا خمس قذائف صاروخية، وأربعاً من نوع «لانشر»، باتجاه القوى الأمنية، قبل أن يفروا إلى جهة مجهولة.

ورغم «ضراوة» المعركة الخاطفة، لم تقع أية إصابات بشرية، واقتصرت الأضرار على الآليات العسكرية، بالإضافة إلى إصابة سيارة أحد الزملاء في «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، بخمس طلقات مباشرة. ونجا السائق بأعجوبة، بعدما اخترقت رصاصتان مقعده الأمامي. ورجح مسؤول أمني أن استهداف سيارة

> موعد الإتلاف مبكر شهراً هذا العام لإتمام العملية قبل شهر رمضان

الصحافي وقع نتيجة «الشبه الكبير بينها وبين سيارات قوى الأمن الداخلي، ولسيرها أمام القافلة». وكان لافتاً، خلال تبادل إطلاق النار، غياب «عنصر المؤازرة» من الجيش اللبناني، الذي حضر بعد أكثر من ساعة على تعرض «قوة الإتلاف» للهجوم، فانتشرت آليات الجيش في بلدة العلاق وسيّرت دوريات على طول الطريق التي تربط بين بعلبك وبوداي. واضطرت دوريات قوى الأمن الداخلي، بعد الحادثة، إلى «إعادة التمركز»، في محاولةٍ لطمأنة أصحاب الجرارات الزراعية الذين غادر بعضهم بعد «الكمين»، قبل أن يبدأ نحو 25 جراراً زراعياً، بمساعدة20 عاملاً وعاملة، بإتلاف أحد حقول حشيشة الكيف في بلدة العلاق، قدر أمنيون مساحته بـ130 دونماً. ولم تشمل عملية الإتلاف محور الهرمل هذا العام؛ إذ أشار العقيد عادل مشموشي، رئيس مكتب مكافحة المخدرات المركزي، إلى أن «تنظيم المحاور جاء وفق المقتضيات وبحسب ضرورات العمل من جرارات وعمال»، مرجحاً بدء عملية الإتلاف في منطقة الهرمل اليوم. وشدد مشموشي على أن «القرار المتعلق بإتلاف الزراعات الممنوعة اتخذ على أعلى المستويات، ولا عودة عنه»، وبالتنسيق مع كافة القوى العسكرية. وعلق قائد المكتب على «الكمين» بالقول إنه «كان متوقعاً»، متعهداً «ملاحقة الفاعلين قضائياً». في المحصلة، لم يتلف أمس من حقول «الحشيشة» سوى 200 دونم فقط، فيما قدّر مشموشي مساحة هذه الحقول لهذا العام بـ«20 ألف دونم، يستلزم لإتلافها أكثر من شهر». أما موعد «الإتلاف المبكر» هذا العام، قبل شهر من «الموعد السنوي»، فقد جاء بقصد «إتمام العملية قبل شهر رمضان».

أخبار القضاء والأمن

سرقة متجر ومنزلين

سرق مجهولون محلاً معدّاً لبيع السندويشات والمرطبات في منطقة ضبيه ـ عوكر. وفي التفاصيل، أنه عندما حاول صاحب المحل جوزيف ب. فتح باب محله، وجده مخلوعاً فيما كانت محتوياته مبعثرة ومسروقة، لا سيما الأدوات الكهربائية ومعدّات المحل. اتصل بقوى الأمن الداخلي حيث حضرت الأدلة الجنائية، ورفعت البصمات وباشرت التحقيق. وفي بلدة الصرفند، دخل مسلحون منزل عباس ط. وسرقوا من داخله مبلغ 1300 دولار أميركي قبل أن يفروا إلى جهة مجهولة. كذلك ادعت حلا ف. على مجهول دخل منزلها الكائن في محلة الحوش ـ صور، وسرق حقيبتها وفيها كمية من الذهب والمال قدّرت بنحو 90 الف دولار أميركي.

نشل بواسطة دراجة نارية

نشل مجهول يستقل دراجة نارية حقيبة المواطنة ريتا خ. وابنتها كارلا التي كانت تحوي مبلغ مليون وأربعمئة ألف ليرة مع هاتف خلوي في محلة جسر الباشا. وفي الجناح ـ بئر حسن، تعرضت هدى ز. للنشل أثناء وجودها داخل سيارتها. فقد تمكن مجهولان يستقلان دراجة نارية من سلب محفظتها التي كانت إلى جانبها، وهي تحتوي على أوراقها الثبوتية، إضافة إلى بطاقتها الصحافية وهاتفها الخلوي وأغراض خاصة ومبلغ من المال. وفي الجديدة، اعترض مجهول يستقل دراجة نارية سبيل حسن ح. (مواليد 1986) وسلبه بعد تهديده مبلغاً من المال وأوراقه الثبوتية وفر إلى جهة مجهولة.

توقيف 52 مطلوباً بجرائم مختلفة

تمكنت قطعات قوى الأمن الداخلي من توقيف 52 شخصاً لارتكابهم أفعالاً جرمية على كل الأراضي اللبنانية، بينهم : 9 بجرائم مخدرات ، 8 سرقة وسلب، 7 دخول خلسة ـ تهريب اجانب وإقامة غير مشروعة، 7 ضرب وإيذاء، 4 احتيال وتزوير، 10 بجرائم: خطف ـ محاولة اغتصاب ـ تسبب بوفاة ـ شيك دون رصيد ـ صدم ـ تحقير عناصر شرطة ـ انتحال صفة وقدح وذم وتهديد وتشهير، و7 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

ثلاثة جرحى في خلاف بلدي

تطور خلاف في بلدة يانوح بين رئيس البلدية ملكان البعيني وبرفقته عدد من الأشخاص من جهة، وجورج ميشال فرح وبرفقته عدد من الأشخاص من جهة أخرى إلى تضارب بالأيدي على خلفية تشييد البلدية جدراناً في البلدة. وبحسب المعلومات، فقد أصيب نتيجة التضارب كل من جورج ب. (مواليد 1960) وشقيقه هنري (مواليد 1971) وماهر ف. (مواليد 1986) نقلوا جميعاً إلى مستشفى سيدة المعونات جبيل للمعالجة. وأفادت معلومات أمنية بأنّ الخلاف تجدّد أمام مدخل طوارئ مستشفى المعونات مساءً، فحضرت دورية من مخفر جبيل إلى المكان وأوقفت جورج ن. تمهيداً لاستكمال التحقيق.

إصابة شخص في ظروف مجهولة

أصيب المواطن كتان د. (32 عاماً) بطلقات نارية داخل بيك أب على طريق جويا ـ محرونة قضاء صور، وقد نقل المصاب إلى مستشفى جبل عامل للمعالجة.

ضبط مشبوه بالجرم المشهود

أوقفت دورية من مكتب مكافحة المخدرات المركزي المواطن ع. هـ. (مواليد 1986) بعد فترة من المراقبة والاستقصاء في محلة تحويطة الغدير في الضاحية الجنوبية، بعدما ضبطت بحوزته 550 غراماً من حشيشة الكيف و50 غراماً من باز الكوكايين. وأوقفت م.ب. (مواليد 1978) بجرم تعاطي المخدرات وبحوزته عدة غرامات من الكوكايين. وقد أحيلا للتوسع في التحقيق معهما بناءً على إشارة القضاء لمعرفة الجهة التي تزوّد الأول بهذه المادة.

VOL DIRECT
BEYROUTH – PARIS - AIR MEDITERRANEE
PRIX A PARTIR DE
438$ TTC
Massoud Travel Agency Achrafieh, Tel: 01/215533/44 - e.mail : Massoudt@cyberia .net.lb

دراسة

320 كيلومتراً هي طول الحدود اللبنانيّة السوريّة. جغرافيةٌ تجعل «حركة الأفراد والتجارة بين البلدين تحدث طبيعياً». لكن تبقى العلاقات الاقتصاديّة بين البلدين مكبوحة بعوامل كثيرة. وعليها تركّز دراسة صدرت عن وزارة الاقتصاد والتجارة، من إعداد الدكتور توفيق غاسبار، تُقدّم أرقاماً مثيرة للاهتمام عن اقتصاديّات العلاقة بين الشقيقين وأفقها

لبنان ـ سوريا اقتصادياً [2/1]

* تجارة مكبوتة * عمالة كثيفة *ازدهار سياحي ومصرفي

40
في المئة

ما تمثّله العمالة السوريّة في لبنان من نحو 1,5 مليون عامل سوري في البلدان العربيّة، تستأثر السعوديّة بنصف مليون «منتظم» منهم

20
في المئة

نسبة الودائع السوريّة في المصارف اللبنانية بنهاية تشرين الثاني الماضي، حيث بلغت 21 مليار دولار، من أصل 105 مليارات دولار

670 ألف عامل سوري في لبنان يحوّلون 1,7 مليار دولار سنوياً (أرشيف ـ بلال جاويش)

حسن شقراني

رغم تقليديّته، يبقى عنوان «العلاقات الاقتصادية اللبنانية السورية: الوضع الراهن وآفاق المستقبل» مثالياً لدراسة معمّقة، قد تكون الأولى من نوعها (زمنياً هي الأولى منذ عام 1996) في هذا الموضوع؛ فجلّ الاهتمام هنا هو توصيف الوضع الذي لا تشي بتفاصيله إلّا قليلاً الأرقام الرسميّة (أو لا تشي كلياً في معظم الأحيان)، تمهيداً لتصوّر مدخل علمي للحلول المطلوبة.

في تقديمها، تؤكّد الدراسة، التي تغطّي الفترة منذ عام 1996، «أنّ ثمّة عقبات ومشكلات تعرقل السير الطبيعي نحو تطوّر وطيد للعلاقات». لكن في المقابل «اتسعت تلك العلاقات خلال العقد الماضي بدوافع شتّى، منها الاتفاقات الاقتصادية». وتتناول الدراسة، التي أعدّت بالتعاون مع «UNDP»، العلاقة الاقتصادية بين البلدين من منظور: 1 ـ تجارة البضائع 2 ـ تجارة الخدمات غير المالية 3 ـ تجارة الخدمات المالية والاستثمارات. طبعاً، الأرقام، بحسب ما يوضح معدّ الدراسة توفيق كسبار (الصورة) «تنطوي على أخطاء لا يُعرف مداها... وتحديداً على صعيد البضائع المهرّبة». غير أنّ اللقاءات الكثيفة التي أجريت وتثقيل التقديرات جعلت المقاربة أقرب ما يُمكن إلى الواقع.

تجارة البضائع

لم يتبع تفكّك الاتحاد الجمركي بين البلدين في عام 1950 سوى «علاقات متقلّبة» على صعيد التبادل التجاري. غير أنّ مجموعة الاتفاقات التي وُقّعت بين عامي 1991 و2005 شملت «كل المجالات السياسيّة والاقتصاديّة». وإن كان «تعقّد العلاقات السياسيّة» مباشرة بعد عام 2005 قد كبح نسبياً تطوّر الحركة على هذا الصعيد، لتعود وتنمو بزخم أكبر منذ أواخر عام 2009، «وتعزّزت العلاقات أخيراً بفعل النمو القوي الذي شهده اقتصادا البلدين».

لمن ترجح الكفة؟

تسيطر تحويلات العمال السوريّين على التدفّقات المرصودة في ميزان المدفوعات لعام 2009، فيما تمثّل التجارة حصّة ضئيلة منها. ويُقدّر بند الحساب الجاري بـ3.1 مليارات دولار، أي 4% فقط من ناتجي البلدين. «وبغياب البيانات الوافية ليس واضحاً لمصلحة من ترجح كفّة الميزان... والأرجح أن الرصيد الإجمالي ضعيف نسبياً».

وما تُشدّد عليه الدراسة هنا هو أنّ «تحرير الاقتصاد السوري أدى دوراً أساسياً في تحسّن العلاقات الاقتصادية الثنائية خلال السنوات القليلة الماضية». فقد غدا القطاع الخاص في سوريا «قوّة ديناميكيّة» أسهمت في عام 2007 بنسبة 80% من إجمالي الناتج المحلّي غير النفطي، في ظلّ استمرار نموّ القطاع المصرفي.

غير أنّ التجارة البينيّة، الرسميّة وغير الرسميّة، بقيت ضئيلة، حيث بلغت 685 مليون دولار في معدّل سنوي بالفترة بين عامي 2007 و2009؛ فنسبةً إلى الناتج الإجمالي، تمثّل تلك التجارة 2,3% في لبنان و1,4% في سوريا. أمّا قياساً بإجمالي التجارة الإجمالية، فتُصبح النسبة 3,8% و2,4% على التوالي. وفي الحالتين الرقم أدنى من 4%.

وتُشير الدراسة إلى أنّ «الأرقام المسجّلة لتجارة البضائع التي تتيحها دائرة الجمارك هي أدنى بكثير من الأرقام الفعليّة». ويعود ذلك إلى «التهريب في الاتجاهين... الذي لا يزال ضخماً رغم تراجعه؛ إذ يستأثر بنسبة 50% من الصادرات والواردات المسجّلة». فمعدّل الأعوام 1996 ـ 2000 يوضح أنّ أرقام الواردات والصادرات الفعليّة (متضمّنةً التهريب) تجاوزت الأرقام المسجّلة (لدى الجمارك) بأكثر من الضعف!

وإلى التهريب، هناك عائق تجاري آخر يتمثّل «بحواجز غير جمركيّة تشمل على الجانب السوري ضرائب ورسوماً مختلفة واستخدام أسلوب القوافل في تنقّل الشاحنات من سوريا وإليها». وحتّى على صعيد الإجراءات الجمركيّة على جانبي الحدود، فهي تبدو «طويلة وبطيئة». يُضاف إلى ذلك «شيوع المدفوعات غير الرسميّة». جميع تلك العوامل «ترفع كلفة النقل بين البلدين إلى ما يقارب ضعف المبلغ المتوقّع».

الخدمات غير المالية

«تتكوّن تجارة الخدمات بين البلدين أساساً من استيراد خدمات العمالة السوريّة ومن حركة سياحيّة نشطة» تقول الدراسة. ويُقدّر عدد السياح في كلا الاتجاهين بمليون سائح سنوياً، ويعود ذلك أساساً إلى قرب المسافة بين عاصمتي البلدين، وتبلغ 100 كيلومتر فقط. ويبلغ الإنفاق السياحي بين البلدين نحو 600 مليون دولار موزّع بالتساوي بين سياح البلدين. وهناك إمكانية كبيرة لزيادة التعاون السياحي، وتحديداً في مجالي «تنظيم البرامج السياحية»، إضافة إلى «قيام شركات لبنانيّة بتدريب وتأهيل أفراد سوريّين للعمل في قطاع السياحة» الذي يحتاج حالياً إلى ما يفوق 70 ألف موظّف مؤهّل للعمل.

والأهمّ في مجال الخدمات غير المالية هو «العمالة السوريّة» التي توصّلت الدراسة إلى تقديرها بـ670 ألف عامل سوري في لبنان في عام 2010، منهم 410 آلاف عامل منتظم (بدوام كامل). وارتفع هذا الرقم بنسبة 67,5% مقارنة بعام 2005. ويُحول هؤلاء

قطاعات

مال واعمال

هل ينعكس النموّ العربي على التحويلات؟

يبدو أن الاقتصادات العربية بدأت تعود إلى مرحلة الانتعاش التي سبقت مرحلة الثورات العربية، مستفيدة من ارتفاع أسعار النفط والعائدات المترتبة عن الزيادات الحاصلة في الأسعار، وبالطبع تنعكس هذه المؤشرات ارتفاعات مرتقبة في تحويلات المغتربين اللبنانيين بعدما تأثرت سلباً خلال الفترة السابقة... ففيما توقع البنك الدولي أخيراً أن ترتفع التحويلات إلى 8،4 مليارات دولار في عام 2011، قال رئيس صندوق النقد العربي أمس إن اقتصادات دول الخليج العربية ستنمو بنسبة أربعة في المئة كمتوسط هذا العام، بفضل ارتفاع أسعار النفط، لكن أداء البحرين سيكون دون مستوى أقرانها، بسبب الاضطرابات السياسية.

وقال جاسم المناعي المدير العام للصندوق الذي مقره أبو ظبي إن أسعار النفط البالغة نحو 100 دولار للبرميل مجزية جداً لمنتجي النفط، وبناءً على هذا الوضع الاقتصادي سيتواصل التحسن. وشرح على هامش اجتماع لبنك التسويات الدولية أنه «في البحرين، بسبب الاضطرابات، قد ينخفض النمو قليلاً إلى 3,3 في المئة».

وأشار وزير النفط الكويتي محمد البصيري إلى أن سوق الخام ستحتاج بشدة إلى مزيد من الإمدادات في الربع الثالث من 2011، موضحاً أن الكويت والإمارات العربية المتحدة والسعودية هي الدول الوحيدة التي تملك الطاقة الإنتاجية الكافية لتلبية الطلب الإضافي، وأضاف أنها ستمد السوق بما يحتاج إليه، ما دامت تمتلك الطاقة الفائضة. وقدمت السعودية والإمارات والكويت مقترحاً لرفع إنتاج النفط، إلا أنه عُرقل في الاجتماع الماضي لأوبك في مطلع حزيران بأيدي دول ـ بينها إيران وفنزويلا والجزائر ـ لديها طاقة فائضة أقل لزيادة الإنتاج. هذا وقد أعلنت الدول الصناعية المستهلكة للنفط سحب 60 مليون برميل من النفط من المخزونات الحكومية الاستراتيجية في مسعى لخفض أسعار الخام ودعم الاقتصاد العالمي.

(الأخبار)

بناء

نسبة بيع الأسمنت في لبنان الأعلى عالميّاً!

لا زيادة في إنتاج الأسمنت في لبنان؛ فالاستهلاك المحلي بلغ ذروته، لا بل إن نسبة بيع الأسمنت، مقارنة بعدد السكان في لبنان، هي الأعلى في العالم...

ولهذه العبارة التي قالها رئيس شركة «ترابة سبلين» طلعت اللحام دلالاتها؛ إذ إن النشاط العقاري في لبنان يتعدى حاجة لبنان إلى المساكن، إلا أنه وللمفارقة، إن أكثر من نصف سكان لبنان لا يستطيعون شراء منزل! ولاستطلاع ما يحدث في قطاع إنتاج الأسمنت، عقد وزير الصناعة فريج صابونجيان اجتماعاً مع وفد من ممثلي مصانع الأسمنت في لبنان ضمّ السادة بيار ضومط وجوزيف عسيلي عن شركة الترابة الوطنية «السبع»، أورس سبيلمان عن شركة «هولسيم»، طلعت اللحام عن شركة «ترابة سبلين».

وقال اللحام إن المصانع الثلاثة تنتج أكثر من ستة ملايين طن سنوياً، يباع منها في السوق المحلي خمسة ملايين طن في حدّ أقصى، ويُصدّر الفائض، أي مليون طن، إلى الدول الأفريقية والعربية. ولفت إلى وجود بعض المشاكل الحالية التي تعترض التصدير براً، يُستعاض عنها بالتصدير من طريق البحر، لكن بكلفة أغلى قليلاً.

وأكد ضومط المضي في سياسة تثبيت سعر الترابة، وقال: رغم أن كلفة الإنتاج في لبنان هي أعلى من مثيلاتها في الدول المجاورة كسوريا والعراق، يبقى سعر الترابة عندنا أقل، ونعمل على إبقاء هذه المعادلة قائمة.

من جهته، شدد صابونجيان على أهمية هذه الصناعة التي تسهم في مسيرة البناء والإعمار في لبنان، وتمتد أيضاً إلى الدول الأفريقية والعربية. وركز على «ضرورة التزام المعايير والمواصفات التي لها علاقة بالبيئة والصحة والسلامة العامة».

(الأخبار)

تقرير

«مغامرة» 7 مصارف لبنانيّة في سوريا

تحرير الاقتصاد السوري وفّر منفذاً لقطاع يعاني من محدوديّة السوق المحليّة

محمد وهبة

لا شكّ في أن حجم الترابط المصرفي بين لبنان وسوريا مؤثّر جدّاً على طرفي العلاقة. أي حدث سياسي أو أمني أو اقتصادي، تكون له تداعياته هنا أو هناك. إنها عوامل التاريخ والجغرافيا أيضاً؛ لطالما كان لبنان ممراً أو معبراً للتجار السوريين. بعضهم استوطن في لبنان، فيما قرّر آخرون إبقاء حساباتهم في مصارف لبنانية، وتجارتهم في سوريا حيث السوق أكبر بنحو 6 أضعاف. لعله السبب نفسه الذي أوقد رغبة المصارف اللبنانية في الانتقال إلى هذه السوق بعدما أُشبعت السوق المحلية. رغبة أتيحت لها الحياة في 2001 مع إصدار القانون الرقم 28 الذي يتيح إنشاء مصارف خاصة في سوريا. منذ ذلك الوقت شنّت المصارف اللبنانية «هجوماً» استثمارياً ـ تأسيسياً في سوريا.

أتى هذا القرار السوري ترجمة لانتقال سوريا من «الاقتصاد الموجّه» إلى «اقتصاد السوق» تحت شعار «اقتصاد السوق الاجتماعي». بصرف النظر عن «صوابية» أو «احتيالية» هذا الشعار، إلا أن تنفيذه كان يستدعي فتح السوق المصرفية للقطاع الخاص بدلاً من الاعتماد على المصارف الحكومية فقط. أما في لبنان، فكانت المصارف قد تضخّمت لتصبح أكبر من الاقتصاد بنحو 3 أضعاف، وحُمّل الاقتصاد الوطني والخزينة تبعات هذا العبء، فيما بدأت هذه المصارف تبحث عن التوسّع الخارجي.

هكذا وجدت المصارف اللبنانية ضالتها في السوق السورية الجاذبة؛ إنها سوق عذراء يمكن الاستثمار فيها بربحية مرتفعة، ولن تكون على شاكلة النموذج اللبناني حيث الاستثمار مركّز في السندات الحكومية. فهناك قطاع خاص سوري كبير ومتعطّش، فيما القروض الفرديّة وقروض التجزئة وسواها مرغوبة. يقول تقرير لبنك عوده، إنه في عام 2009 ارتفع عدد السكان إلى 20,4 مليون نسمة، فيما ارتفع الناتج المحلي الإجمالي إلى 2437 مليار ليرة سوريا (51,9 مليار دولار)، وبلغ النمو الحقيقي للاقتصاد 4%. هي دولة فيها إنتاج نفطي متنوّع بين الغاز والمشتقات الأخرى بمعدل 376 ألف برميل يومياً، ويدخل إليها 6 ملايين سائح سنوياً... هذا الهجوم كانت له ثماره؛ حتى الآن هناك 7 مصارف لبنانية أسست مصارف تابعة لها في سوريا. ستة منها تصل ملكيتها إلى 49% من أسهم المصرف التابع في سوريا، وواحد تبلغ حصته 29%. قبل الأحداث السورية الأخيرة كانت غالبية هذه المصارف اللبنانية تخطط لامتلاك حصص أكبر في مصارفها السورية التابعة، بعدما سُمح للملكية الأجنبية بتجاوز نسبة الـ49%.

هذه المصارف سميت في معظمها أسماءً معروفة لبنانياً ممزوجة بهوية جديدة، فأصبحت كالآتي: بنك عوده سوريا، بنك بيبلوس سوريا، فرنسبنك سوريا، بنك سوريا والمهجر، بنك بيمو السعودي الفرنسي، بنك الشرق (البنك اللبناني الفرنسي)، بنك سوريا والخليج (فرست ناشيونال بنك بحصّة 29%).

إذاً، بات عدد المصارف اللبنانية الخاصة في السوق السورية 7 من أصل 11 مصرفاً خاصاً في هذه السوق، وقد استحوذت على 51,2% من مجمل الودائع في المصارف الخاصة التقليدية في سوريا، علماً بأن المصارف الخاصة التقليدية تمثّل نحو 30% من مجمل العمل المصرفي في سوريا، حيث هناك مصارف حكومية ومصارف إسلامية لديها حضور قوي أيضاً.

> أصول المصارف التجارية في سوريا تراجعت بنسبة 4% لتبلغ 10.9 مليارات دولار

لكن ما يشير إليه عدد من المصرفيين العاملين بين لبنان وسوريا، أن الزبائن السوريين كانوا يتعاملون مع هذه المصارف السبعة وغيرها من المصارف اللبنانية قبل تأسيسها في سوريا. أما المصارف اللبنانية، فاستفادت من انتشارها في سوريا من خلال استقطاب الودائع وإعادة توظيفها في لبنان حيث يمتص الدين العام قسماً منها والباقي التي تُفتح في لبنان للاستيراد إلى سوريا، قدّرت بـ1,3 مليار دولار في عام 2009. كما استفادت المصارف اللبنانية من التحرير الاقتصادي في سوريا، فالآن هناك 6 مصارف خاصّة تعمل في سوريا بمساهمة لبنانيّة. وانطلقت المصارف اللبنانية هناك في عام 2004. وبنهاية أيلول عام 2010، أضحت حصّة تلك المصارف 20% من مجموع أصول المصارف التجارية في سوريا (خاصّة وعامّة). كذلك مثّل مجموع موظّفيها و30% من مجمل العاملين في كلّ المصارف.

وفي ما يتعلّق بالاستثمارات، فإنّ السوري منها في لبنان (ومعظمه يكون من قبل أفراد) «هو أكبر بكثير من حجم الاستثمارات اللبنانية في سوريا» التي تجري عبر مؤسّسات. مع العلم بأنّ الاستثمارات اللبنانية «ازدادت بشدّة في السنوات الأخيرة في مختلف القطاعات... المصارف، والصناعة أيضاً»، غير أنّها تبقى دون مليار دولار، في مقابل مليارات الدولارات من الجانب الآخر.

يمتصه مصرف لبنان لتخليص المصارف من عبء السيولة، فضلاً عن علمه بأنه عبء يزداد كلما توسّعت المصارف في الخارج واستقطبت المزيد من الودائع.

ما جرى في الأشهر الأولى من السنة الجارية لم تظهر نتائجه الفعلية بعد، لكنه ألقى بثقله على القطاع المصرفي وبدأت ترشح تداعياته في البيانات المالية الصادرة عن هذه المصارف، فيما صدرت تقارير أجنبية عن مدى التأثير الذي سيطال المصارف اللبنانية التي تملك فروعاً خارجية في سوريا.

في الواقع، يقول تقرير صادر عن بنك بيبلوس، إن أصول المصارف التجارية في سوريا تراجعت بنسبة 4% لتبلغ 10,9 مليارات دولار في نهاية آذار 2011، وتقلّصت الأصول الأجنبية لهذه المصارف بنسبة 7,6% لتبلغ 115 مليار ليرة سوريا، وانخفضت كذلك الأصول المحلية بنسبة 2,8% إلى 396 مليار ليرة. وتراجعت الودائع تحت الطلب بنسبة 1,2% إلى 97 2,1 مليار دولار، فيما انخفضت ودائع القطاع الخاص لأجل بنسبة 4,7% إلى 3,1 مليارات دولار، وبلغت الودائع بالعملات الأجنبية 2,6 مليار دولار، أي بتراجع 6,2%.

جاء انعكاس الترجمة العملية لهذا الوضع العام، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية، على المصارف السبعة كالآتي: تراجعت الميزانية العامة لـ«بنك عوده سوريا» بنسبة 8,55%، بنك سوريا والمهجر بنسبة 6%، فرنسبنك سوريا بنسبة 2,4%، بنك بيمو السعودي الفرنسي 9,5%. في المقابل، ارتفعت ميزانيات 3 مصارف: بنك الشرق بنسبة 10,3%، بنك سوريا والخليج بنسبة 8%، وبنك بيبلوس سوريا 4,8%. النتيجة بحسب تحليل أعدّه مصرف «إي أف جي هيرميس» الاستثماري عن المصارف الثلاثة الأولى في لبنان، هي تراجع القيمة العادلة لسعر سهم بلوم بنك من 12,75 دولاراً إلى 10,7 دولارات، وسعر سهم بنك عوده من 8,61 دولارات إلى 11,3 دولاراً، وسعر سهم بنك بيبلوس من 2,27 دولار إلى 1,92 دولار.

ويعزو هذا الأمر إلى انكشاف المصارف اللبنانية على السوق السورية، فعمليات بلوم في سوريا توازي 8,6% من مجمل ودائعه و12,5% من مجمل قروضه، فيما عمليات عوده في سوريا توازي 3% من مجمل أرباح عوده، و6% من أصوله، وعمليات بيبلوس في سوريا توازي 8% من مجمل قروضه.

باختصار

◄قطع الكهرباء عن مناطق في صور للصيانة

هذا ما أعلنته «مؤسسة كهرباء لبنان» في بيان أمس، وأوضحت أنها «تنفيذاً لأعمال صيانة وتأهيل على مخرجي الحنية والحوش في دائرة صور، ستضطر إلى عزلهما أيام 29 ـ 2011/6/30 و2011/7/1 من الساعة التاسعة صباحاً إلى الخامسة بعد الظهر. وبناءً عليه، ستقطع التغذية بالتيار الكهربائي عن المناطق التي تغذي هذين المخرجين خلال تواريخ العزل المذكورة، والتي تشمل بلدات: السماعية، دير قانون، رأس العين، القليلة، الحنية، المالكية، الكنيسة، الشعيتية، زبقين، الرمادية، المنصوري، مجدل زون، الحوش، عين بعال، باتولية، حناوية والخشنة (قانا)».

◄ افتتاح «أسبوع لبنان في باريس» في 28 تشرين الأول

إذ إن أهداف هذا الأسبوع تتمثل في تشجيع المؤسسات اللبنانية والفرنسية على إقامة أعمال مشتركة في ما بينها، وهو حدث ينفذ لأول مرة في فرنسا، على أن يستقبل المعرض 120 عارضاً على مساحة 4 آلاف متر مربع.

وأشار نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان غابي تامر خلال حفل عشاء على شرف رئيس غرفة تجارة وصناعة باريس بيار أنطوان غاييه، أن هذا المعرض ليس عرضاً بسيطاً للبضائع اللبنانية في هذا البلد، بل هدفه عولمة الشركات اللبنانية، من خلال دخولها إلى الأسواق العالمية.

◄ تطوير العلاقات الاقتصادية مع إيران واليونان

موضوع كان مدار بحث بين وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس والسفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن أبادي والسفير اليوناني في لبنان بانوس كالو جيروبولس. وقال السفير الإيراني إن اللقاء تطرق إلى الاتفاقات الموقعة بين البلدين وآخر المراحل التنفيذية من أجل التعاون بين إيران ولبنان في مختلف المجالات، وخصوصاً عقد اللجان الاقتصادية المشتركة في المستويات المختلفة: لجان المتابعة، لجان مشتركة، واللجان العليا في المستقبل القريب. فيما أكد نحاس أن الهدف من هذا الاجتماع توسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين في شتى المجالات والمواضيع، من قروض ميسرة كانت قد قطعتها إيران للبنان، إضافة إلى مواضيع تتعلق بالطاقة والتبادل التجاري. وأمل تطوير العلاقات إلى التنفيذ الفعلي، بما فيه من مردود إيجابي للبلدين.

◄ عودة الانتعاش الاقتصادي رهن بالاستقرار

الكلام لرئيس جمعية مصارف لبنان جوزف طربيه، بعدما انتخبته مجدداً الجمعية العمومية العادية السنوية في اجتماعها أمس بالتزكية. وقال طربيه إن لبنان يحتاج إلى تحقيق معدلات نمو مستدامة، وإلى عامل أساسي يمنح الثقة بالاقتصاد اللبناني، هو الاستقرار السياسي والأمني، تفادياً لتراجع النشاط السياحي وتباطؤ تدفق الرساميل ولخفض تصنيف البلد السيادي، وتراجع ثقة المستثمرين، وإمكان عودة معدلات الفائدة إلى الارتفاع. ويحتاج كذلك إلى استمرار النمو الاقتصادي الجيد في دول المنطقة العربية ـ وبخاصة دول مجلس التعاون الخليجي ـ نظراً إلى شدة ارتباط لبنان اقتصادياً بها. ويتطلب ذلك أيضاً تنفيذ الإصلاحات البنيوية المنتظرة منذ أعوام عدة وزيادة الاستثمارات العامة ـ التي تُعدّ متدنية جداً عند تنسيبها إلى الناتج المحلي الإجمالي، مقارنةً مع الدول الأخرى ــ وذلك

في مشاريع البنى التحتية من اتصالات وطاقة ومياه وطرقات وغيرها، وهي قطاعات على علاقة مباشرة بالنمو الاقتصادي.

◄ سلامة الغذاء في المطاعم والفنادق

كان محور ورشة العمل التي نظمتها غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع، بالتعاون مع بلدية زحلة ـ معلقة ومصلحة الصحة في البقاع.

وقال رئيس الغرفة إدمون جريصاتي إن المجالس البلدية ورؤساءها ووزارة الصحة العامة يتمتعون بصلاحيات كبيرة، ويشتركون في المحافظة على صحة الأفراد والصحة العامة، بما فيها المطاعم والمقاهي والملاهي ومستودعات إعداد الأغذية ومراقبتها، فيما دعا رئيس مصلحة الصحة الإقليمية في البقاع أنطوان هرموش إلى توفير الغذاء السليم «الخالي من الملوثات أو الأجسام الغريبة والذي لا يؤدي إلى الضرر».

وأكد هرموش على دور المراقب الصحي من خلال الكشف الدوري على أماكن إنتاج الغذاء، وله كامل الصلاحية في اتخاذ الإجراءات القانونية ورفع المحاضر إلى الجهات المختصة.

(وطنية، مركزية، الأخبار)

موسيقى

تطريبات في غاية الجمال بحفلتها الهولندية

كل موعد مع «السيّدة» حدثٌ بذاته... لكن حفلة أمستردام كان لها وقع خاص. الجمهور العربي الأوروبي المختلط استقبل «سفيرتنا إلى النجوم» بحفاوة تضاهي ما لاقته في بيروت منذ أشهر. التصفيق والصراخ بلغا حداً هستيرياً في مسرح «كاريه»، حيث رافقت «الأخبار» الأسطورة خلال التحضيرات، وعند عناق المحبّين

فيروز... في مقتبل البلوغ

أمستردام ــ **بشير صفير**

على ضفة نهر «أمستل» وسط أمستردام، قدّمت فيروز أول من أمس أمسيتها في المسرح الملكي «كاريه»، ضمن مهرجان «هولندا للموسيقى والفنون». في 7 و8 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، كان للجمهور اللبناني لقاءان معها في «بيال»، يوم أطلقت ألبومها الأخير «إيه في أمل». وبين بيروت وأمستردام، لم يختلف المشهد كثيراً: هستيريا التهافت على البطاقات (نفدت بعد ساعات فقط من طرحها للبيع)، وتوافُد الجمهور قبل ساعات من موعد الحفلة، والمطر الذي «بارك» الحدث حتى فجر الأحد، وحجم الفرقة الموسيقية وشكلها وقائدها (هاروت فازليان)، وجنون الفرحة لحظة اللقاء وجنون اللوعة لحظة الفراق... وكذلك برنامج الحفلة الذي تألّف من جديد وقديم زياد/ فيروز، والأخوين رحباني، إضافة إلى أعمال غنائية وموسيقية من ريبرتوار زياد أدّاها الكورس.

من هذه الناحية وحدها إذاً، لا فرق بين بيروت وأمستردام! عموماً، كانت الحفلة جيدة جداً. كانت فيروز كما عرفناها دوماً. صوتها ما زال يفاجئنا بإعجازات تأتي في المكان غير المتوقَّع. بين الخبرة الطويلة من جهة، وما تركه الزمن من أثر على طاقاتها الصوتية، بات للمستمع ذي الأذن الدقيقة علاقة جديدة بفيروز. بالأمس، قلنا إن ما خسرته من زخم في النوتات العالية، كسبته مضاعفاً في الطبقة المنخفضة نبرةً وطاقة. اليوم، والوقت يمرّ، كان يُفترض أن تزيد الملاحظة الآنفة حدّةً بسلبيّتها وإيجابيّتها. لكن على العكس، ثمة أمر مهم لم نعره اهتماماً في حفلتيْ بيروت: ما يُعَدّ «مساحة خطر» في المجال الصوتي عند فيروز، باتت تحسن استخدامه بطريقة ذكية وفنية؛ إذ جعلت منه لسان حال فتاة في مقتبل البلوغ، خجولة، ودلوعة أيضاً. أوضح مثال على ذلك عبارة «يا ضيعة» في أغنية «حمرا سطيحاتِك»، وكذلك عبارة «يا دلّلي» (وعبارة «هلّق» في المذهب الثاني) في أغنية «إمي نامت عَ بكير».

أداء الفرقة أيضاً كان جيداً جداً. لكن يؤخذ عليها فقط التجويف الذي تعرضت له بعض الأغنيات («اشتقتلك»، «ما شاورت حالي»، «قصة زغيرة كتير»...) نتيجة نقص في آلات النفخ. كذلك كانت هناك هفوات طفيفة من تلك التي لا تلتقطها نشوة الجمهور، ارتكبها بعض الموسيقيّين في تنفيذ البرنامج. أضف إلى ذلك أنّ أداء الفرقة أتى متفاوتاً في الإحساس بين ممتاز وجيّد. لكن، ألم يحن الأوان لوضع هذه الموضوعية المفرطة جانباً تجاه فيروز ــ وخصوصاً في الحفلات الحية ـ عند هذه اللحظة من مسيرتها الطويلة المليئة بالجمال؟ هكذا عوملت الأساطير عبر التاريخ، من قائد الأوركسترا الرهيب كارايان، إلى عازف البيانو الكبير ريختر وغيرهما. إنه الحد الأدنى من الجميل الذي يمكن ردّه لهؤلاء.

لكن لحظة اللقاء لا تكتمل من دون الحكاية التي سبقتها قبل أيام من الحفلة. المشهد من الكواليس لا يقلّ إمتاعاً عن الخشبة. فيروز حاضرة كأي عضو من أعضاء الفرقة. ملتزمة، منضبطة، صبورة، مثابرة ولا تتعب. تتمتع بحس موسيقي عام قلّ نظيره. إحساسها بسرعة الإيقاع (Tempo) فوق العادة، إذ تدرك سريعاً الخلل غير المنظور: «سريعة شوي». كذلك تلتقط أي هفوة من أي موسيقي أتت: «في شي مش زابط». هذه عينات فقط. ومن جهة ثانية، «السيّدة» القليلة الكلام والجدية إلى أقصى الحدود، لم تكن تفوّت أي مزحة منمّقة في المكان المناسب. وأحياناً يأتي ذلك من داخل العمل الموسيقي وللإشارة إليه، كما في أحد التمارين على «إيه في أمل». إذ تختم الأغنية بـ«تنيْناتنا منعرف شو صار»، وتلحقها فوراً عند سكوت الموسيقى، بـ«شو صار» لاستشعارها خللاً ما في تنفيذ الجملة الأخيرة. تأتي وفي يدها دوماً أوراقها الخاصة. عند كل تفصيل تلتقطه وتدوّن بنفسها أدق التفاصيل الموسيقية والشكلية. لا تترك التمارين حتى في الشق غير المتعلق بها مباشرة، أي أغنيات الكورس والمقطوعات الموسيقية. فهذه حفلتها وكل ما يحدث فيها، ترى أنّه مسؤوليتها وحدها تجاه الجمهور. أما الخسارات التي من العبث التحسّر عليها خلال البروفات، فهي المتمثلة في الأداء بشكل صدامي (وهذا مديح له)، يرى أنّ التسوية على طريقة 6و6 مكرر لا تشبه نحاس، بقدر ما تشبه المناخ الذي عمل فيه. ربما فكّر نحاس أيضاً في أنّ العودة إلى الحكومة لن تتاح له، ولذلك أنجز «اللي كان بقلبو» وما كتبنا» أصبحت الأغاني تتحدث عن «ابعتلي إيميل وطمني».

مع ذلك، فالخبر ممتاز. هناك وزير وجد نفسه في المكان المناسب فقام بالمناسب، مع أنّ إنجاز الخطوة لا يبدو أنّه تم بخلو بال. بغض النظر عن المؤسستين المكرّمتين، يبدو جلياً أنّ مراعاة «التوازن» المذهبي أخذ وقته. هكذا يتنبّه المرء فجأة إلى أنّ «أخوت شاناي» رحمه الله، هو أخوت درزي، وأنّ «الشحرورة» ـ أمدّ الله بعمرها لترى كل خناقات الفنانات على تمثيل دورها في قصة حياتها ـ هي مارونية... وأنّ شوشو شيعي... هل هذا مأخذ على خطوة نحاس؟ نعم ولا. المواطن الذي يحب أن يتماهى مع هذا الوزير المنحاز إلى العدالة الاجتماعية، وضد الفساد بغض النظر عن الاستحقاق الأكيد لهؤلاء الكبار، فإنّ طابع فيروز كان رغبة تعتمل في المخيلة العامة منذ سنوات. ربما لذلك علق الخبر، تماماً كما تعلق لوحة في فراغ فوق حائط، بالضبط على قياسها. ذلك أنّ الفراغ مكانها كان مرئياً منذ زمن بعيد. فيروز تستأهل أكثر من طابع. إن لم يكن لكل ما قامت به فنياً، فلأسباب مادية مباشرة: إنّ طابعاً لفيروز لو صدر قبل سنوات قليلة، كان ليباع برأينا كما يباع الخبز، فزبائنه لن يكونوا فقط جامعي الطوابع الذين يبدون فئة مندثرة في لبنان، مرتبطة بذاك الزمن الذي كانت فيه المجلات الأسبوعية تنشر أبواب التعارف بين القراء. إلا أنّ الناس اليوم ما عادوا يكتبون المكاتيب، وبدلاً من «كتبنا

تألف البرنامج من أعمال الأخوين رحباني، وأغنيات جديدة وقديمة لزياد وفيروز

وقفة

طابع فيروز

ضحى شمس

ليس من العدل أن نختصر لفتة الوزير شربل نحاس تحت عنوان جزئي هو طابع فيروز. لقد بادر وزير الاتصالات السابق إلى إصدار تسعة طوابع صمّمتها هبة مكداشي، لشخصيات ومؤسسات لبنانية «علّمت» في الوعي الثقافي. وستطرح الوزارة في التداول مليوناً ونصف مليون نسخة من كلّ طابع من هذه المجموعة التي تكرّم فيروز وصباح ووديع الصافي وشوشو وسعيد عقل وفرقة «كركلا» ونبيه أبو الحسن، ومؤسستين هما «لبنان واضع الأبجدية» و«اللجنة العربية الدائمة للبريد».

الطوابع التسعة صممتها هبة مكداشي

بسرعة، إلى درجة أنّ المعنيين أنفسهم لم يعلموا بالموضوع إلا منذ أيام. وبعضهم لم يعرف أبداً. فيروز مثلاً في هولندا منذ الأسبوع الماضي. وهذا يعني أنه لا أحد تداول معها في اختيار صورة الطابع ولا في موعد التكريم اليوم.

على أي حال، تحية إلى الوزير شربل نحاس الذي ترك خلفه تركة أشبه بقالب حلوى، زيّنه قبل رحيله بهذه الكرزة التي سنظل نتذوقها كلما ألصقنا طابعاً على ظرف أبيض. كرزة بطعم فيروز.

* في مناسبة إصدار الطوابع، تقيم وزارتا الاتصالات والعمل احتفالاً عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في مقر «وزارة الاتصالات» (وسط بيروت)

Alternative

«سكوربيونز» و«جوداس بريست» والآخرون
فرنسا نزلت إلى «الجحيم»

حتى اليوم، ما زال الـ«روك ــ ميتال» يقابل بالارتياب... حتى في عاصمة الأنوار التي شهدت قبل أيام الدورة الخامسة من «مهرجان الجحيم» أكبر تظاهرة لهذا النوع من الموسيقى في أوروبا

فيروز خلال حفلتها في أمستردام (رمزي حيدر)

أنطوان فليفل

«سيّدي الوزير، التنوّع الثقافي والموسيقي، ما زال إلى اليوم مخنوقاً في فرنسا الأنوار (...) أتفهّم تماماً الأشخاص الذين لا يحبّون هذه الموسيقى. لكنني أتمسّك بحق مئات الآلاف من الفرنسيين بسماعها والتمتّع بها. البارحة Led Zeppelin، واليوم «ميتاليكا»، و«أوبيث»، و«إيبيكا»، و«أدجيو»، و«ماس هستيريا»... كلّها فرق أنصحك بالاستماع إليها. كل هؤلاء الموسيقيين يمكن مشاهدتهم في المهرجانات القادمة، وخصوصاً في الـ Hellfest، أكبر مهرجان روك ـ ميتال في فرنسا». هذا ما قاله النائب الفرنسي اليساري فيليب روا، متوجهاً إلى وزير الثقافة فريدريك ميتران، خلال جلسة صاخبة لمجلس النواب الفرنسي عام 2009، محتجاً على سياسيين تهجموا على الـ Hellfest.

تظهر فرنسا هذا العام كأرض مختارة لموسيقى الروك ـ ميتال. يستقبل الـ Hellfest 80 ألفاً من عشّاق الميتال في كليسون قرب مدينة نانت، ما يجعله أحد أكبر مهرجانات الروك ــ ميتال في العالم، منافساً نظيره الألماني Wacken Open Air. أقيم الـ Hellfest للمرّة الأولى عام 2006، واستقبل 22 ألف شخص. وبقي عدد المشاركين يتزايد إلى أن بلغ هذا العام حدّ الاستيعاب الأقصى. يقام المهرجان سنوياً في أواخر حزيران (يونيو) ويستمرّ ثلاثة أيام، ويضم مئة فرقة تتركز موسيقاها على أنواع الميتال المختلفة، كالـ Heavy، والـ Thrash، والـ Black، والـ Death.

استطاع الجمهور هذه السنة حضور أمسيات لفرق عريقة، تغنّي منذ عشرات السنين، لكنّ الفرقتين اللتين كان يجب سماعهما

> رموز الشيطان والجحيم صور فنية للتعبير عن رفض التقاليد

حتماً هما الـ«سكوربيونز» و «جوداس بريست». ليس فقط لأجل الموسيقى والأسطورية التي تصنعانها، لكن أيضاً لأنّهما تقدّمان آخر حفلاتهما قبل التقاعد.

خلال المهرجان، كان لافتاً حضور Orphaned Land، فرقة إسرائيلية يُقال عنها إنها يسارية ومناصرة للقضية الفلسطينية ومبشّرة بالسلام بين المسلمين واليهود. لم يتردّد المغنّي المرتدي زيّاً شرقياً بالتذكير بذلك، قائلاً لجمهوره الذي ضمّ عرباً أيضاً إنّه داعية سلام، وإنّ ما فرّقته السياسة تجمعه الموسيقى! كانت هناك أيضاً راقصة شرقية قال عنها المغني إنّها لبنانية. وفي آخر أغنيّة Norra El Norra التي تجمع الموسيقى العربية بالميتال والكلمات العبرية، رفعت الراقصة العلم اللبناني، ورفع المغنّي العلم الإسرائيلي وضمّه إلى اللبناني، داعياً للسلام. يا ليت النيات الحسنة كافية للقضية الفلسطينية وتحرير اليهودية من الوباء الصهيوني.

صلبان، وشياطين، وجهنّم، وشعارات وثنيّة، وثياب مثيرة... كلّها رموز يصعب فهمها لمن لم يدرس رمزيّة موسيقى الميتال، ولمن اعتاد تعليب الحقيقة الإنسانيّة والدينية والثقافية في نظرته الضيّقة للوجود والإنسان. كانت لدينا عيّنات من هذه النظرات في لبنان وما زالت، يوم عُدّ محبّو الميتال عبدةً للشيطان، أو أعداءً لله والدين... كل هذه الاعتبارات نابعة من جهل مؤلم لحقيقة الأمور. الغالبية الساحقة من محبّي هذه الموسيقى متنوعو التوجهات والمشارب. وما رموز الشيطان والجحيم، اللذين لا يؤمن بوجودهما أحد تقريباً من محبّي الميتال، إلا صور فنيّة للتعبير عن التمايز ورفض تقاليد إنسانية ودينية معيّنة تثقل الإنسان.

لم يستطع باتريك روا حضور المهرجان. توفّي في 2 أيّار (مايو) الماضي عن 53 عاماً. ولم يتوانَ الـ Hellfest بتكريم ذكراه. بعد حفلة الـ«سكوربيونز» منتصف ليل السبت، تجمّع عشرات الآلاف في باحة المهرجان وأنشدوا معاً أغنية: For Those About To Rock We Salute You.

ما هي هذه الموسيقى الصاخبة والعنيفة المسماة ميتال؟ يصعب إعطاء إجابة؛ لأنّ هذه الموسيقى كالحب، لا يفقهها إلا من اختبرها وعشقها. ونذكّر هنا بالإجابة التي أعطاها الفيلم الوثائقي العلمي الرائع A: Metal Headbanger›s Journey (2005): «إنّ الميتال هو قوّة روحية، هو السبيل المباشرة التي يتبعها محبّو هذه الموسيقى لملاقاة الله...».

فرقة الـ«سكوربيونز»

ممتاز لبعض الأغنيات (وأحياناً للحظات منها)، من النوع الذي قد لا يتكرّر، بما يحمله من نجاح من الفرقة وتنويعات وتطريبات في غاية الجمال من فيروز، مثل إحدى المرات في «سلملي عليه».

خلال الحفلة، عند انتهاء «إمي نامت عَ بكير»، اهتزّ هيكل الصالة الملكية. تصفيق حاد وصراخ من الحضور العربي، وكذلك الأجنبي الذي زايد بحماسته على جمهور يعرف فيروز ويعشقها منذ سنوات. لكن ماذا أحب الهولنديون، وبعضهم يسمع فيروز وموسيقى زياد والأخوين ربما لأول مرة؟ «وطى الدوار»، و«بعدنا»، و«الله كبير»، و«يا ريت»، و«قصة زغيرة كتير»؟ أم «ما شاورت حالي» و«عودك رنان» و«راجعة بإذن الله»؟ أم «سلملي عليه»؟ أم «إيه في أمل»؟ لن نعرف أبداً. ربّما مسّتهم تلك الخلاصة التي تُذرّ كالسحر في النفوس والآتية من عقود معتّقة من التعب والمواهب.

تونس بعد الثورة
غزوة أفريكا آرت

سفيان الشورابي

هل انتقل الصراع بين الإسلاميين والعلمانيين في تونس من وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية إلى أرض الواقع؟ وهل يمكننا القول إنّ غزوة «سينما أفريكا آرت»، بروفة عن كيفية تعامل فئة جديدة صاعدة في تونس، مع الثقافة والفكر والإبداع مستقبلاً؟ لطالما كانت «سينما أفريقيا للفنون» ملجأً للمبدعين المستقلين في عهد بن علي... لكنّها لم تحظ بالحرية في زمن ما بعد الثورة. بعدما كانت عرضةً لضغوط الشرطة خلال العهد الأفل، صارت الآن ضحيّة رقابة من نوع آخر، تتخذ من الدين مطيةً لها.

أكد الحبيب بلهادي أن مسيرة الحرية مستمرة

أول من أمس الأحد، نظّم تجمّع «لم الشمل» ـ يضم جمعيات تونسيّة غير حكوميّة ـ حدثاً ثقافياً بعنوان «نحّ يديك عن مبدعينا». خلال التظاهرة، كان يفترض عرض فيلم «لا ربي ولا سيدي» للسينمائية نادية الفاني (الصورة)، إضافةً إلى فيلم محمد علي الأتاسي «في انتظار نصر حامد أبو زيد». كما دعي إلى اللقاء فنانون تعرّضوا للمضايقات بسبب مواقفهم العلمانيّة مثل سوسن معالج، ومحمد الصغير أولاد أحمد، والنوري بوزيد، وياسر جرادي. ووسط ذهول الحاضرين، اقتحمت القاعة مجموعة تحمل راية كُتب عليها «الله أكبر». هشَّم المهاجمون واجهة المدخل، واعتدوا على الحاضرين، وتعرّض مدير الصالة الحبيب بلهادي للضرب، ما استوجب نقله إلى المستشفى. وشرح المنتج والمثقف التونسي المعروف الذي يتماثل للشفاء، أنّ «الملتحين دخلوا بالقوة إلى القاعة، وضربوا الحاضرين تحت التهديد بالقتل والذبح، لكن أحداً لن يوقف مسيرتنا من أجل الحريّة».

أما المتطرّفون الذين أعادوا الى الأذهان شبح العنف في جزائر التسعينيات، فبرروا فعلتهم بكون الفيلم يتضمّن «إساءة إلى المقدسات الدينية». ولم يعرف بعد الانتماء المباشر للمجموعة التي تمكنت الشرطة من اعتقال ثمانية من أعضائها. وفي انتظار التحقيق، يمكن القول إن هذا العمل التخريبي ضدّ مثقفين خلال اجتماع في الفضاء العام، بعد الاعتداء على النوري بوزيد منذ أيّام، قد يكون إشارة إضافيّة إلى المنعطف الخطير الذي ستشهده تونس في المرحلة المقبلة. نادية الفاني التي تعرّضت لحملة على مواقع إلكترونية، أعربت من مدريد عن ذهولها مما وقع في «أفريكا آرت». وذكّرت بأن فيلمها «يدعو إلى التسامح». الشريط السجالي الذي عرض في «كان» الأخير، يناقش قضايا عامة، مثل إعلان الإسلام دين الدولة في الدستور، وحقوق المرأة، والصوم في رمضان... وقد عُرض «لا ربي ولا سيدي» في النهاية بعد تدخل قوات الشرطة.

نقد

رويدا عطية «شحرورة»... ولكن

هالة نهرا

27 أغنية وموالا أدتها ضمن استعراض غنائي راقص

حفلة افتتاح «مهرجانات بيت الدين» كانت مميّزة كالعادة. لولا بعض الثغر لاكتمل «الحدث» سحراً وعظمة ليلة الجمعة. في بداية تلك الأمسية الاستثنائية، عبّرت «الأسطورة» صباح المكرَّمة عن سرورها بالنوْط (وسام الأرز من رتبة ضابط أكبر) الذي قلّدتها إيّاه السيّدة الأولى وفاء سليمان باسم رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. التحية التي وجّهتها رويدا عطية إلى «الصبوحة» بمشاركة أوركسترا قادها إحسان المنذر، اكتست طابعاً فنّياً معاصراً.

«الشحرورة» التي دأبت على زرع الفرح والحبّ على مدى نحو ستّة عقود، دخلت قلوب الناس، وانتزعت اعترافاً رسمياً بأهمّيتها. استعادت أغنياتها الموشومة بالذاكرة، أعادتنا إلى زمن آخر. 27 أغنية وموّالاً أدّتها الفنّانة السورية الشابة ضمن استعراض غنائي راقص لم يكن ضخماً كما كُتب قبيل الحفلة.

معظم الرقصات التي صمّمها سامي خوري، افتقرت إلى أسلوبية تدهش المشاهد، وبقيت حائرة بين العصرنة والأصالة، من دون أن تهتدي إلى المعادلة التي تجمع بينهما. الرقصات كانت عادية، احتاجت بنحو أساسي إلى هوية واضحة تدمغ ذلك العمل الفنّي.

أمّا الإخراج الذي تولّاه جيرار أفيديسيان، فلم يكن باهراً، لكنّه مقنع نسبياً.

لا شكّ في أنّ رويدا تتميّز بصوت أغنّ. لكن حركتها الدائرية على المسرح وخطواتها في الرقص قلّلت من قوّة صوتها، وخفّفت ألقه بعض الشيء. «قوّة الصوت» لا تقتصر على شدّة ارتفاعه ومقدار رنينه، بل تشمل أيضاً صفاءه، وطريقة التنفّس التي تسهم في إبراز جماليّته وعذوبة رنّته. إضافة إلى أهمّية النطق الصحيح الذي يوجب التفخيم أحياناً، ويسترعي الانتباه إلى مخارج الحروف...

تتوقّف «قوّة الصوت» إذاً على مستوى الأداء بما يلزمه من شروط على الصعيد الغنائي من جهة، وعملية استخراج الصوت من مصادر مختلفة (الرئتان، والحنجرة، والخيشوم...) من جهة أخرى. نجحت رويدا عطية في هذا «الامتحان» الصعب، مثبتة حرفيّتها، لكنّها لم تتجلَّ بسبب تحرّكها شبه الدائم على المسرح. إلى ذلك، لم تتح لها الأغنيات المجزوءة (في «المدليز» medleys تحديداً) الفرصة لإبراز قدرتها على التطريب. غَردَت صاحبة «شو سهل الحكي» في محطّات غنائية معدودة: «يانا يانا»، و«زيّ العسل» (الأغنيتان من ألحان بليغ حمدي)، و«أخدوا الريح» (من ألحان مطر محمّد)، و«موّال لبنان» (الأخوان رحباني)... الحفلة التي ما زالت أصداؤها حاضرة في أذهان من كانوا على الموعد في قصر المير بشير، كانت ناجحة في معظمها. لو تنبّه المخرج والمايسترو أثناء التمارين والاستعدادات إلى المسائل المذكورة آنفاً، لكانت الحفلة ممتازة حتماً.

عطية خلال افتتاح مهرجان «بيت الدين»

كواليس

أهل الدراما نجوماً في مؤتمر المعارضة

دمشق ـ **وسام كنعان**

لم يكن يوم أمس عادياً في دمشق. التاريخ سيسجّل حتماً لحظة انعقاد أول مؤتمر للمعارضة السورية في قلب العاصمة، وتحديداً في قاعة «الروابي» في فندق «سميراميس». وبغضّ النظر عن المواقف المتباينة من هذا المؤتمر، فإنه مثّل ـ بلا شكّ ـ «ظاهرة» جديدة في تاريخ سوريا الحديث. هناك في الفندق الذي يقع في وسط دمشق، احتشدت عشرات الكاميرات التلفزيونية، ومراسلو الصحف والمجلات ووكالات الأنباء العربية والعالمية لمتابعة هذا الحدث.

البداية كانت مع دموع المشاركين التي ذرفت أثناء افتتاح المؤتمر على وقع النشيد الوطني السوري، تلاه الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء. وفي زحمة الوجوه السياسية والإعلامية، برزت مشاركة مجموعة من صناع الدراما السورية ونجومها: عباس النوري حضر على نحو مفاجئ، ثم غادر سريعاً.

أما السيناريست فؤاد حميرة، فقد وجّه كلمةً طالب فيها بالإضاءة على الأخطاء التي ارتكبها النظام، والنتائج التي ترتّبت عنها. وفي حديثه مع «الأخبار»، قال: «أنا ابن هذا المجتمع ومواطن سوري له أحلامه وطموحاته، ورغبة في المساهمة ببناء بلد ديموقراطي». وأضاف بحسّه الساخر: «بلغت الخامسة والأربعين ولم أتمكن حتى الآن من اختيار أحد في هذا البلد إلا زوجتي... وعلى ما يبدو، كان خياري جيداً. إذاً، نحن نعرف كيف نختار. لذلك، يجب أن يتركونا ننتخب مسؤولينا». ويلفت حميرة إلى أنه جزء من هذا المؤتمر، وأنه لبّى الدعوة لأن «الهدف هو السعي إلى تحقيق مطالب الشارع السوري». وأشار إلى محاولات التجييش التي لجأت إليها السلطة من خلال حشد مسيرات تأييد خارج الفندق أمس، مضيفاً: «كل أشكال التجييش تؤذي كل الأطراف، بمن فيهم السلطة والمعارضة والشعب».

> مشاركة عباس النوري وفؤاد حميرة ومأمون البني وريما فليحان...

من جانب آخر، رأى حميرة أن المناخ السائد في سوريا «لا يساعد على الحرية. وكل ما يعوق الحرية قد يعوق الإبداع والملكة الفكرية. لذا، لا بد من أن تحمل المرحلة المقبلة حريات أكبر تسمح بتقديم نوع جديد من الفن والفكر».

من جهته، يؤكد الممثل سعد لوستان أن حضوره جاء تلبية لدعوة أصدقاء له من المعارضة. وقد أتى ليعزز الموقف الذي اتخذه منذ بدء الاحتجاجات الشعبية في سوريا. ورغم وجود عدد لا بأس به من أهل الدراما، إلا أن لوستان يرى أن عددهم قليل. يقول: «كان لا بد من حضور أكبر للفنانين للرد على الحملة التخوينية المسعورة على كل من اتخذ موقفاً يلامس نبض الشارع».

أما الممثلة لويز عبد الكريم، فتقول لـ«الأخبار» إنّ مشاركتها في المؤتمر تنبع من واجبها مواطنةً «ترفض العنف وتساند الحراك السلمي». وترى أنّ هناك فنانين حقيقيين عبّروا عن حركة الشارع وهم تشكيليون ونحّاتون كانوا أكثر جرأة من الممثلين. وتضيف قائلة إن الفنانين الذين قدّموا أعمالاً تنادي بالحرية وتنتقد قمع السلطة غابوا عن مساندة مطالب الشارع «رغم أن أصواتهم حاجة ملحة للحراك الشعبي».

وعن الهدف من المشاركة في المؤتمر، تقول: «المهم هو الخروج بنتيجة يلخّصها بيان يؤسس لمرحلة ديموقراطية مقبلة».

على الطاولة نفسها، شاهدنا الكاتبة ريما فليحان، وهي أكثر من نالها نصيب من التخوين والشتائم والتهديد بعدما صاغت نداء أطفال درعا الشهير. وكانت فليحان قد قالت في وقت سابق على صفحتها على فايسبوك إنها لن تشارك في المؤتمر، «لكنّني لم أستطع إلا أن أكون من بين الحضور كي أشهد على اللحظة التاريخية التي كانت ثمرة نضال الشعب السوري. وبوجودي هنا، أعبّر عن انتمائي إلى هذا الشعب بكل أطيافه وانتماءاته. وهذا اللقاء يمثّل نقطة تحول جديدة في تاريخه». ولـ«الأخبار» تقول فليحان إن المؤتمر «عبارة عن تجسيد سياسي لحراك الشارع»، فيما ترى أن حضور الفنانين أمر طبيعي؛ لكونهم «جزءاً من هذا البلد الذي يشهد تحوّلاً كبيراً».

من جهتها، ترفض الممثلة فدوى سليمان الحديث عن أي موضوع له علاقة بالدراما أو تطوراتها بعد هذا الحراك؛ «لأن المرحلة أكبر بكثير من ذلك». وترى أنّ حضورها هو تعبير عن ألمها لما يحصل في سوريا حتى قبل الأحداث «أي خلال السنوات الطويلة الماضية... وحضور الفنانين هذا المؤتمر ضرورة لأنهم أبناء مؤسسة فنية كانت ابنة النظام الذي منع الحد الأدنى من الحريات وتهيئة المناخ الملائم للإبداع الحقيقي». ويرى المخرج مأمون البني أنه لا يمثّل في حضوره سوى نفسه. ويرفض ــ من جانب آخر ـ كل الاتهامات التي وجّهت إلى المؤتمر، قائلاً إن «حراك الشارع سيزيل كل العوائق وننفتح على دراما أكثر حرية وجرأة».

عباس النوري

تصويب على الإعلام

أثناء لقاء «الأخبار» مع الكاتب فؤاد حميرة (الصورة)، وجّه هذا الأخير لوماً إلى النظام وطالبه بوقف كل أشكال الكذب الإعلامي. هنا تدخّل مصوّر قناة mbc معترضاً على اتهام وسائل الإعلام بالكذب، وسأله: «من هي وسائل الإعلام الكاذبة؟»، فجاء جواب حميرة مختصراً: «كلهم كذابون». من جهة أخرى، حصلت أثناء أول استراحة مشادة كلامية كادت تتطور إلى تشابك بالأيدي بين مصور «التلفزيون السوري»، ومصوّر قناة «المنار» بعدما قرّر المعارض لؤي حسين جمع كل وسائل الإعلام السورية للكشف عن سبب استيائه منها. وبقيت أسباب هذه المشادة مجهولة.

ريموت كونترول

«تيار المستقبل» معارضاً

«أخبار المستقبل» ■ **21:00**

بعد انتقاله من الحكم إلى صفوف المعارضة، كيف يقيّم «تيار المستقبل» تجربته السياسية؟ وما هي ملامح المرحلة المقبلة في لبنان؟ وماذا عن المحكمة الدولية؟ هذه الأسئلة وغيرها تطرحها سحر الخطيب على الأمين العام لـ«تيار المستقبل» أحمد الحريري (الصورة).

... وميقاتي حاكماً

nbn ■ **20:30**

الليلة يفتح عباس ضاهر في «آخر كلام» ملف التحديات الخارجية التي تواجه حكومة نجيب ميقاتي. ويضيء على موقف مجلس الوزراء الجديد من سلاح المقاومة، ومن المحكمة الدولية، وغيرها من الملفات المحلية والإقليمية، خصوصاً الأوضاع الامنية والسياسية في سوريا.

مهاتير محمد يخاطبكم

«دريم 2» ■ **23:00**

تستضيف منى الشاذلي في حلقة الليلة من برنامج «العاشرة مساء» رئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد (الصورة) في لقاء مباشر على الهواء. وتتطرّق الحلقة إلى موضوع الثورة المصرية، والعلاقات الماليزية ـ المصرية بعد سقوط نظام حسني مبارك، وغيرها من الملفات.

زفّوا العروس... بأشهى المأكولات

lbc ■ **20:45**

مهمة المتسابقين في برنامج «توب شيف» الليلة صعبة: إعداد طعام لزفاف حقيقي. من سينجح في المهمة؟ ومن سيفشل؟ ومن سيخرج في نهاية الحلقة؟ وما هي المأكولات التي سيعدّونها؟ الجواب في حلقة الليلة مع سهام تويني ومجموعة من الاختصاصيين في فن الطبخ.

الصبوحة أحبّت نصّاباً

«روتانا زمان» ■ **17:00**

بعد تكريمها في «مهرجانات بيت الدين»، وفي ظلّ الإعداد لمسلسل يروي قصة حياتها، تعرض قناة «روتانا زمان» أبرز أفلام الفنانة صباح (الصورة). والليلة تتابعون شريط «نهاية حب» الذي يشاركها بطولته شكري سرحان وتدور أحداثه حول فتاة تقع في حب شاب ليتضح لاحقاً أنه نصّاب.

لعنة الذهب الأسود

arte ■ **21:40**

فيما لا تزال المكسيك تلملم الأضرار الجسيمة التي خلفها انفجار أنابيب النفط في بحرها عام 2010، تخصص arte سهرتها الليلة للكشف عن أسباب هذه الكارثة من خلال مجموعة وثائقيات تعرضها تحت عنوان «لعنة الذهب الأسود»، ويلي العرض نقاش داخل استديو المحطة.

على النت

إليسا ونوال والأخريات... «ما بيمونوا» في الجزائر

يبدو أن المهرجانات الصيفية في بلد المليون ونصف المليون شهيد لن تمرّ على خير. انطلقت أخيراً حملة على فايسبوك تطالب بمنع الفنانات «الفاسقات» من دخول البلاد، واستثمار الأموال في مشاريع تنموية

الجزائر ـ **علاوة حاجي**

شنّ ناشطون إلكترونيون جزائريون حملة على فايسبوك ضدّ إحياء عدد من الفنانات العربيات حفلات في الجزائر. ووصفوا المغنيات بـ«الفاسقات»، مطالبين وزارة الثقافة بوقف «تبذير المال العام». وهو ما رآه كثيرون دليلاً على تصاعد التيار الديني في البلاد.

وقال الناشطون في بيان على صفحتهم التي حملت عنوان «ضدّ زيارة مطربات الفسق للجزائر... نحن أولى بهذه الأموال»، إن «تبذير المال العام في استضافة المطربات الفاسقات في بلد المليون ونصف المليون شهيد، أمر لا يختلف على رفضه اثنان». وأضاف البيان أن «إقامة المهرجانات في وقت تعيش فيه المنطقة العربية على وقع تغييرات جذرية (...) يدل على تنصّل كبير ولامبالاة (...) وتجاهل لمبادئ الثورة التحريرية التي تنص على أن الجزائر جزء من البلاد العربية». ودعا أعضاء المجموعة إلى استثمار هذه الأموال «الطائلة» في مشاريع تنموية.

إذاً بدأت الحملة العنيفة على فايسبوك وطاولت بنحو رئيسي إليسا التي تشارك في «مهرجان جميلة العربي» في مدينة سطيف (شرق الجزائر)، ونوال الزغبي التي ستغني على مسرح «مهرجان تيمقاد» الدولي في مدينة باتنة (شرق الجزائر).

وبدا واضحاً أن المستهدفة الرئيسية هي إليسا. إذ نُشرت على الصفحة صور ساخرة لها، إلى جانب مجموعة من الانتقادات والشتائم التي أكدت أنّ صاحبة «بِتمون» «ضيف غير مرغوب به في الجزائر». وأعلن الناشطون أن قراصنة متعاطفين مع حملتهم تمكّنوا من اختراق الموقع الرسمي لإليسا وتخريبه، عادّين ذلك «تحذيراً لطيفاً» موجّهاً إليها قبل قدومها إلى «أرض الشهداء». لكن منعاً لأي التباس، أعلن المشرفون على الصفحة أنهم ضد «كل المطربين الفاسقين رجالاً ونساءً، وضد زيارتهم للجزائر». وبرروا تركيزهم على إليسا بالقول إن «الزخم الذي أعطته وزارة الثقافة لحضورها كان كبيراً، وبالتالي نخاف تكرار سيناريو تامر حسني في الجزائر وإذلال الشباب الجزائري». واستقطبت الحملة أعداداً كبيرة من المؤيّدين والمتعاطفين، فتجاوز عدد المشتركين فيها السبعة آلاف. وهو ما أجّج الرغبة في تحويل الدعوة الافتراضية إلى احتجاج ميداني من خلال دعوة سكان ولايتي سطيف وباتنة إلى الاحتجاج، إلى جانب المطالبة بمقاطعة هاتين التظاهرتَين الفنيتَين. وكان لافتاً وضع شعارات إسلامية على الصفحة مثل «يا نشء أنت رجاؤنا وبك الصباح قد اقترب»، المقتبسة من قصيدة للشيخ عبد الحميد بن باديس الذي يُلقّب بـ«رائد النهضة الإسلامية في الجزائر». كذلك طغى التوجّه الديني على آراء معظم المعلّقين الذين استعان بعضهم بآيات قرآنية. مثلاً، طالبت إحدى العضوات وتدعى عنّابية «بزيارة العلماء، بدلاً من الفسق والفجور وتبديد الأموال في الرقص والغناء. أي دولة هذه؟ سبحان الله». من جانبه، شكّك المدوّن الجزائري المعروف، عصام حمّود، في حديث لـ«الأخبار» في أن يكون الحرص على المال العام هو ما حرّك الأشخاص الذين يقفون خلف هذه الحملة. وأكّد أن هذه الحملات تعكس تصاعد التيار الديني المتشدّد في الجزائر.

يرى بعضهم أن الحملة دليل على تصاعد نفوذ التيار الديني في البلاد

◀ ألقى **أكرم خزام** محاضرة في جامعة «ابن زهر» في أغادير (جنوب غرب المغرب) تحدّث خلالها عن أداء قناة «الجزيرة». ورأى الإعلامي السوري أن الفضائية القطرية تعتمد سياسة «الكيل بمكيالين»، فتتغاضى عن التطورات المتعلقة بالشأن الداخلي القطري، فيما تركّز على أزمات باقي الدول العربية.

◀ يبدو أن **شاكيرا** لن تغنّي في مصر؛ إذ أنشأت مجموعة من الشباب المصريين مجموعة على موقع «فايسبوك» تحمل عنوان «لا لحفلة شاكيرا في مصر بعد ذهابها إلى إسرائيل». وطالب أعضاء المجموعة بمنع شاكيرا من الغناء في مصر؛ لأنها شاركت في «المؤتمر الرئاسي 2011» في «إسرائيل».

◀ أنهى **حمزة رمضان**، ابن وائل رمضان، وسلاف فواخرجي تسجيل أغنية «ولادك يا سورية» وتصويرها، وهي من كلمات نهى معلا وألحان عماد السمان، وتوزيع نظير مواس. أما سيناريو الكليب وإخراجه، فقام بهما وائل رمضان وسلاف فواخرجي.

◀ يواجه رجل الأعمال المصري الشهير **نجيب ساويرس** عاصفة من الاحتجاجات على الانترنت ودعوى قضائية بسبب صورة لشخصيتي «ميكي ماوس» و«ميني» ترتديان ملابس اسلامية. وقد تقدم عدد كبير من المحامين بدعوى ضد ساويرس بتهمة «إهانة الاسلام» فيما ظهرت دعوات على فايسبوك وتويتر تدعو الى مقاطعة شركته للهاتف الخليوي «موبينيل». وكان ساويرس نشر على تويتر صورة لـ «ميكي ماوس» بلحية وجلابية وعمامة وصورة لحبيبته «ميني» بالنقاب. وأمام هذه الاحتجاجات، اعتذر الملياردير المصري على تويتر قائلاً «أعتذر لمن لم يأخذ الصورة على محمل المزح. أنا اعتبرتها صورة مضحكة ولم أعن بها عدم احترام لاي أحد، آسف»

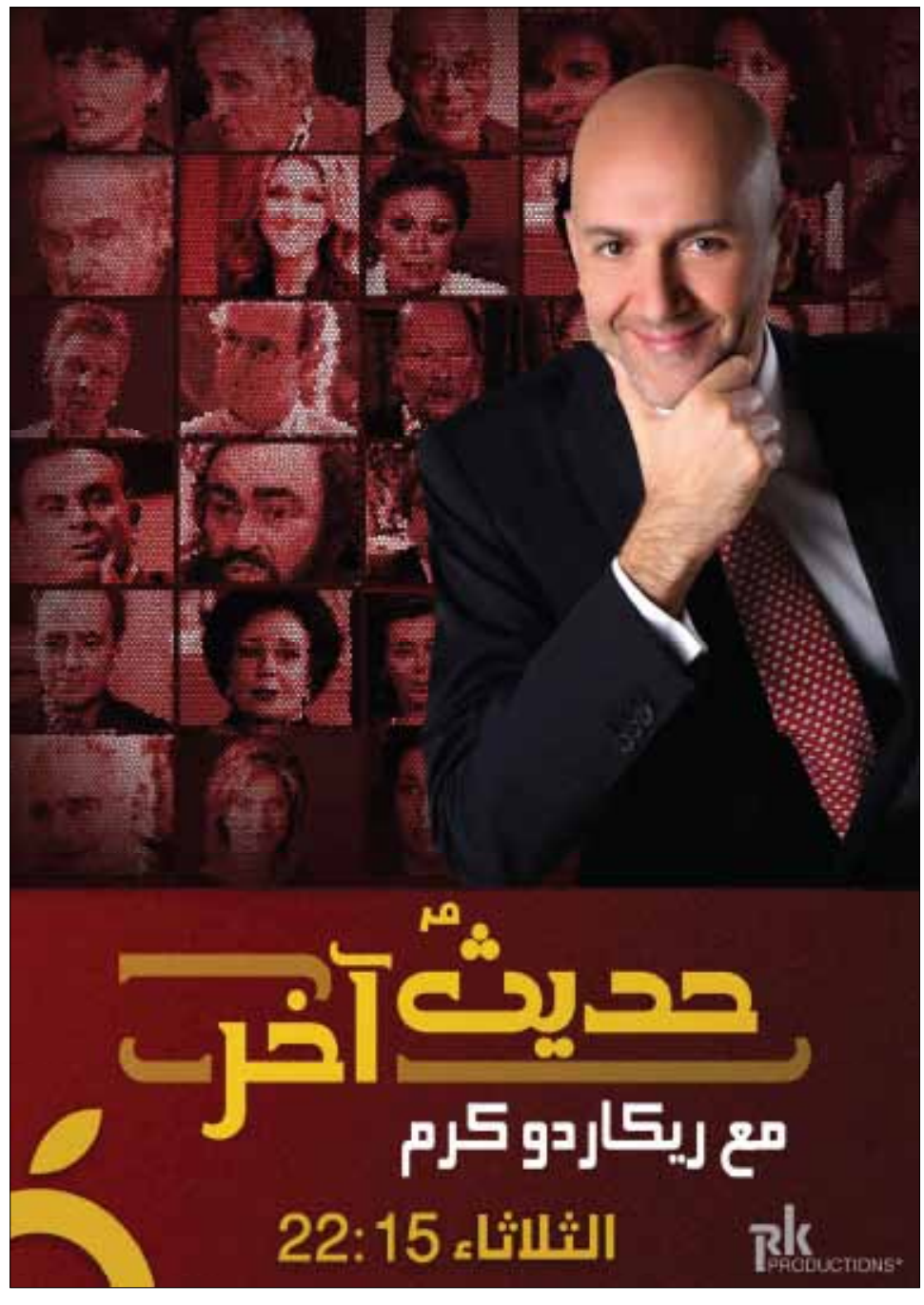

إلى أين يتجه الوضع السوري؟

سلامة كيلة*

رغم شدّة القمع الذي يمارس ضد المتظاهرين، واستخدام القوة العسكرية والرصاص الحي، لا يبدو أنّ الانتفاضة في سورية تتراجع. فالأعداد تتزايد، والمناطق تتوسع، حتى المدن التي تستباح عسكريّاً تعود لتتظاهر من جديد. هناك قطاع من الشعب، يتوسع باستمرار، قرر التظاهر من أجل التغيير، وهو لا يزال مصمماً على ذلك، رغم كل العنف الذي يواجه به. وهناك السلطة التي قررت منذ البدء استخدام كلّ قوتها العسكرية من أجل ألا تتوسع التظاهرات، وأن يُرعَب الشباب من خلال القتل والاعتقال والتعذيب العنيف في السجن.

ولا شك في أنّه ليس كلّ الشعب يتظاهر، بل إنّ نسبة الذين يتظاهرون ربما تصل إلى 10% من الشعب مثلاً (وهذا مهم إذا قارنا ذلك بنسبة الذين انتخبوا كل مؤسسات الدولة، إذ لم تبلغ النسبة تلك)، لكن قيمة هذه النسبة تتمثل في أنّها تقوم على تراكم احتقان يطاول ما يقارب الـ80% من الشعب. ذاك الذي أفقر نتيجة البطالة (30% من القوى العاملة)، والفقر نتيجة الأجر المنخفض جداً (ربما 40% من القوى العاملة، وربما أكثر). وبالتالي، فإنّ عدم المشاركة هو نتاج «الرعب» الذي يوجده العنف الذي يمارس، لكن يمكن أن يشارك هؤلاء في لحظة ما. وهو ما يظهر في المدن التي تعرّضت للعنف وتمردت، إذ نجد أنّ الشعب كلّه يشارك في التظاهرات. إلى الآن، هناك ما يمكن أن نطلق عليه توازناً بين قوة الشعب المشارك وقوة السلطة. ولهذا لا تزال التظاهرات على قوّتها، بل تتصاعد وتتوسع. لكن لا يزال العنف على أشده، إذ تنتقل القوى العسكرية من مدينة إلى أخرى.

اللافت هو أنّ المدن التي تجري السيطرة عليها عسكرياً تعود إلى التظاهر حال انسحاب الجيش منها، أو تبقيها السلطة تحت الحصار العسكري/ الأمني لمنع تظاهرها. ولهذا بات واضحاً أنّ هناك مناطق «خارج السيطرة»، بمعنى أنّ كل سكانها باتوا يشاركون في الانتفاضة، مثل حوران، والرستن وتلبيسة، ومعرّة النعمان ودير الزور وحماة. في ضوء ذلك، كيف يمكن أن تتطوّر الانتفاضة؟ هل سينكسر وضع التوازن لمصلحة السلطة أم لمصلحة الشعب، أم لن يكون ممكناً كسره؟ وبالتالي، هل يمكن أن ينحرف الصراع إلى دهاليز الطائفية، أو ينجرّ إلى ما يسمح بالتدخل الإمبريالي؟ المسألة تتعلق بقوة الشعب وصلابته، وهذا ما يظهر واضحاً، وبالتالي بالزمن الممكن لاستمرار هذا التوسع في الحراك. فتلك الصلابة ستفتت قوة السلطة بنحو طبيعي، حيث القدرة المالية للدولة باتت مهزوزة، وتوسيع فرق الجيش التي تدخل الصراع سوف يظهر العجز عن السيطرة عليها أمنياً، فهي تخضع لسيطرة أمنية في تحركاتها، وفعلياً، نتيجة كون هؤلاء الجنود والضباط هم من الشعب الذي بات يُسحق في كلّ المدن والبلدات التي ينتمون إليها. بمعنى أنّ السلطة لن تبقى على قوتها التي بدت عليها خلال الفترة الماضية، وإذا كانت قوتها لم توقف الشعب عن الحراك فإنّ تراجع قوّتها سوف يدفع الحراك إلى التصاعد أكثر. لهذا تكمن الأولوية الآن في الدفع بالانتفاضة إلى الأمام، وعدم استعجال تقديم الحلول، فهذا يربك الانتفاضة ذاتها لأنّه يزيد من تردد المترددين، بدل انخراطهم فيها. ولا شك في أنّ كلّ حديث السلطة عن الحوار هو من أجل ذلك، أي من أجل القول بأنّ الأمور تصل إلى حل عبر الحوار، وليبقى المترددون في أماكنهم. وهنا لا بد من ملاحظة مجمل المشكلات التي تعوق التوسع الشامل للانتفاضة من أجل حلّها، هذا هو المهم الآن.

إذن، في إطار التوازن الراهن نلمس أنّ الزمن يدعم تصاعد قوة الانتفاضة رغم كلّ ما يمارس من عنف. وهذا يفتح على تغيير مهم في ميزان القوى، لمصلحة الانتفاضة. لكن هنا تُطرح مسألة الشكل الممكن للتغيير، هل هو الشكل المصري أم الشكل اليمني أم شكل جديد؟ وما هي البدائل؟ هل طرح مسألة الدولة الديموقراطية كافٍ، أم أنّ الوضع يفرض أكثر من ذلك؟ هذا ما يمكن أن يُفتح النقاش حوله. لكن ما يلفت الانتباه هو وجود نخب تعتقد بأنّ الأمور تنجرف إلى الفتنة، كما سماها الصديق ميشيل كيلو، أو إلى الصراع الطائفي، كما يشار في الغالب، أو تسير نحو مأزق لأنّ طرفي الصراع لن يستطيعا الحسم، وبالتالي تدخل سوريا في نفق من التآكل. يفرض هذا التحليل الاستعجال في المبادرة إلى تقديم حلول، والمبادرة إلى فتح خطوط من أجل انتقال سلس للسلطة، تحت إشراف السلطة ذاتها (أو بالتعاون مع بعض أفرادها). وإذا كان من الخطأ الفادح على تطوّر الانتفاضة التخويف والاستعجال لأنّه يزيد من تردد المترددين في المشاركة، فلا بد من أن نلمس أنّ الوعي الماضي يتحكم في تحليل الحاضر لدى تلك النخب. فلا يبدو أنّ النخب لمست أساس الانتفاضة، وظلّت تنطلق من أحلامها، ففهمت الانتفاضة انطلاقاً من ذلك (الحرية والكرامة)، وبالتالي ظلّت في وعي ماضوي، لتصل إلى تحليل ماضوي، أي تجاوزه الواقع. فلا شك في أنّ مشكلات تقف في وجه توسع الانتفاضة، منها تخوف بعض الفئات الاجتماعية من المآل الذي يمكن أن تؤدي إليه. فما بديل إسقاط النظام؟ وما الأهداف التي يتظاهر كل هؤلاء من أجلها؟ ولماذا تخرج من الجوامع، وتكرر شعارات «دينية»؟ لقد لعب الإعلام الرسمي دوراً في التخويف، من خلال

فتاة سورية لاجئة في تركيا (برهان أوزبيليشي ـ أ ب)

مصر: برلمان الثورة الأول

عصام العريان*

رغم كلّ الجدل الصاخب الذى يدور الآن حول قضية الدستور، دارت عجلة الانتخابات، وسيبدأ العمل الجاد لإصدار قانون مجلس الشعب، بعد مشاورات عميقة. كذلك، ستحدد الأحزاب السياسية التي تستمر في التحالف الانتخابي الموسع، وستمضي عجلة الحياة الديموقراطية لتزيل كلّ المخاوف.

وأودّ هنا أن أقرّ بأنّ في الجدل نقاط اتفاق ونقطة اختلاف وحيدة.

الاتفاق قائم على الأمور الآتية: ضرورة إعداد دستور جديد بالتوافق بين كلّ الأمة المصرية وليس فقط التيارات الفكرية والأحزاب السياسية؛ المواطنة أساس الدولة، والعدل أساس الملك (استقلال القضاء)، والعدالة الاجتماعية شرط للاستقرار؛ مبادئ الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، وحقوق الاخوة المسيحيين وفق الشريعة في أحوالهم الشخصية مكفولة، وحق الاعتقاد والعبادة تكفله الشريعة وهي أسمى من كل تشريع؛ النظام الديموقراطي السياسي يقوم على دوران السلطة بانتخاب تشريعية ورئاسية نزيهة وحرة تحت الإشراف القضائي والفصل بين السلطات وكفالة الحريات العامة في التعبير والتنظيم والتعددية الحزبية؛ الجيش مؤسسة وطنية غير سياسية ولا حزبية، يحمي البلاد، ويحمي الإرادة الشعبية.

يمكن الاختلاف في نقطة رئيسية ونقاط فرعية يمكن الحوار حولها في الجمعية التأسيسية. النقطة الجوهرية هي: من يعدّ الدستور ويصوغه؟

الشعب اختار طريقاً واضحاً مرسوماً، ومحدد الخطوات. تُنتخب جمعية تأسيسية من مائة عضو، تضم كل الخبرات والكفاءات والتيارات من كلّ التخصصات القانونية والسياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية. تنتخب تلك الجمعية التأسيسية على مرحلتين: الأولى، انتخاب مجلس الشعب والشورى. الثانية، يقوم اعضاء المجلسين المنتخبين خلال ستة أشهر باختيار المائة عضو من خارج أو داخل البرلمان بالتوافق أو بالتصويت.

بعد ذلك، تعدّ الجمعية التأسيسية الدستور، ثم يُستفتى الشعب على مشروع الدستور خلال 15 يوماً. وهناك جدول زمني لهذه الخطوات محدد ومرسوم، جاء في الاستفتاء الشعبي بموافقة 77% من 81 مليون مصري ومصرية، وصدر في الإعلان الدستوري في المادة 60 الصادر في نهاية آذار/ مارس الماضي.

إذن هناك خطة واضحة ومرسومة الخطوات تؤدي في النهاية إلى أن يمنح الشعب المصري، لأوّل مرّة في تاريخه، لنفسه وبنفسه، دستوراً عصرياً يليق بثورته العظيمة بعدما اغتصب الملك فؤاد لنفسه في 1922 سلطة تعيين لجنة الثلاثين، التي سماها زعيم الأمة سعد باشا زغلول «لجنة الأشقياء»، وأصدر الدستور الذي نتفاخر به (1923) منحة منه للأمة. وجاهد الوفد والحزب الوطني طوال 30 سنة ضد القصر. وأحزاب الأقلية والاحتلال الذين فألغوا الدستور الذي ألّف له محمد نجيب لجنة من كل الأطياف في 1953، وألقوه في صندوق القمامة. وعاشت البلاد في ظل دساتير مصنوعة «تفصيل» على قياس الضباط السياسيين الذين تركوا الواجب الوطني الأول في حماية البلاد بإعداد الجيش وتجهيزه وحراسة الحدود وحماية الأمن القومي، للاشتغال بالسياسة. فكانت النتيجة وبالاً على البلاد في الأمرين. فهاجمت القوات الصهيونية مصر في 1956 مع تحالف العدوان البريطاني والفرنسي، ثم عادت في 1967 بمساعدة أميركا، وفشلت القوات التي لم يتم إعدادها (لانشغال قادتها بألاعيب السياسة)، ولم يتم تدريبها وتهيئتها للحرب. ولم تنجح تلك القوات إلا بعد ابعاد الجيش عن السياسة تماماً، بحركة التطهير التي بدأها عبد الناصر بقتل عبد الحكيم عامر، ومحاكمة القيادات وتطهير الاستخبارات، ثم استكملها السادات بعزل القيادة الجديدة التي تحالفت سياسياً مع خصومه السياسيين (محمد فوزي)، وتفريغ الجيش تماماً لاستكمال الإعداد لحرب الشرف واستعادة الكرامة (تشرين الأول/ اكتوبر 1973).

كذلك حصل التلاعب بالدستور، وعشنا في ظلّ دساتير مؤقتة وإعلانات دستورية منذ 1954 حتى 1964. وكانت نهاية التلاعب، ما فعله السادات بما سماه الدستور الدائم في 1971، وحرّف فيه بعض مواده وأدخل عليه تعديلات في 1980، لتسمح له بالبقاء مدى الحياة.

لا يوجد بديل يطرحه أصحاب الصوت العالي تحت عنوان جذاب مخادع «الدستور أولاً». بديل ليست له ملامح وليست له خطة طريق وليس له جدول زمني محدد، ولم يُستفتَ فيه الشعب، بل يرفضه أصحابه في تحدّ صريح للإرادة الشعبية.

نقول لهم: أين خطتكم لنقاشها؟ أنتم تريدون

> مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وحقوق الإخوة المسيحيين مكفولة

لم يحترموا الدستور، تلاعبوا به إلى درجة أنّ اسماعيل صدقي ألغاه بجرة قلم في 1930، وأصدر دستوراً تفصيلاً عليه، سماه دستور الشعب. ولم يلبث الشعب بقيادة الوفد أن استعاد دستور 1923 من جديد، ليستمر النضال من أجل احترام الدستور المعيب.

ثم حدث انقلاب 1952 الذي تحوّل إلى ثورة اجتماعية واقتصادية غير دستورية، وتلاعب العسكر (قيادة الثورة) مع نخبة قانونية لتغييب الشعب عن الإعداد الحقيقي للدستور.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

فيلم المجموعات السلفية والإمارات السلفية، ومن خلال تخويف الطوائف. ويمكن أن يصعّد في هذا السياق دفاعاً عن سلطة المال والأمن. لكن هل هذا الاحتمال ممكن؟ وهل، بالتالي، ليس من خيار سوى الإصلاح، أو الحوار أو أي كلمة يمكن أن توضع في هذا الموضع؟

حين تكون الفرضية خاطئة، ستكون النتيجة فاسدة. إنّ سوء فهم الظروف التي أفضت إلى الانتفاضة، سيقود حتماً إلى استمرار التحليل القديم الذي ظلّ يرى الصراع الطائفي أو التبلور الطائفي، حتى دون تحديد في ما إذا

كان أساسه قائماً. لكن حين يصل الوضع إلى مرحلة القول إنّ الفئات المفقرة والمهمشة تبادر إلى الانتفاض، سيصبح واضحاً أنّ الصراع سياسي بامتياز، وهو صراع مع السلطة، ومن ثم يسقط كل الحشو الثقافي الذي تفرضه الأديان والطوائف، ويصبح الهدف هو إسقاط السلطة. ما هو في قاع الانتفاضة هو الإفقار والبطالة والتهميش، وهو الذي فرض منطقاً جديداً بات يحكم وعي الشباب الطبقات الشعبية. ويشمل ذلك كل الطبقات دون ميل إلى تصنيف طائفي أو ديني، لم تعد هناك حاجة إليه، نتيجة توضّح الصراع، كصراع ضد سلطة تمثل فئات راكمت الثروة. وإذا كان هناك من شك بدايةً في هذا الأساس، وتخوّف طائفي، فإنّ صيرورة الصراع ستوضح أنّ المسألة تتعلق بذلك تحديداً، أي بأن الانتفاضة هي نتاج الوضع المتشابه لدى كل هؤلاء، بغض النظر عن لغو النخب، وتخويف السلطة، والخوف الكامن الذي يسمح في لحظة بنجاح خطاب التخويف. الخوف الكامن من مواجهة حقيقة أنّ المطلوب بات يتمثّل في الانتفاض من أجل التغيير. لهذا لن تقود التخوّفات، وربما التعصب الأوّلي، التي برزت في الفترة الماضية، إلى تطوّر يفضي إلى صراع طائفي. على العكس، سوف يتوضح في سياق تطور الانتفاضة أنّ المسألة المطروحة هي مسألة سلطة ونهب وفساد، تعانيها كلّها كل الطبقات المفقرة، بغض النظر عن طوائفها وأديانها، وأنّ المسألة بالتالي تتعلق بنظام بديل. نظام اقتصادي وسياسي، وليس تغيير شكل السلطة فقط، أو ترقيعها. فالإفقار العام نتج من استغلال شكل السلطة الاستبدادي، من أجل النهب الاقتصادي وتركيز الثروة بيد قلّة تتحكم بالقرار الاقتصادي والسياسي والأمني. هذا الفهم هو الذي يزيد من توسّع الانتفاضة، ويوصلها إلى مفاصل قاتلة تفرض التغيير. بالتالي، ما لا بد منه هو التركيز على تطوّر الانتفاضة وتجاوز التخوفات، ووقف التخويف النخبوي. الأفق لا يزال مفتوحاً، والتغيير حتمي، بعد كلّ هذه الصلابة والقوة التي تمتلكها الطبقات الشعبية. فلم يعد من خيار سوى التغيير.

* كاتب عربي

سرقة الثورة وخطف الارادة الشعبية، تعالوا إلى كلمة سواء.

يقولون: لا، حتى ترضخوا للدستور أولاً.

نقول لهم: فلنتحالف في الانتخابات المقبلة حتى يكون هناك تمثيل لكلّ التيارات.

يردون: لا، وألف لا. ثم يتهمون من استجاب للدعوة بأنّه يغازل «الحرية والعدالة».

ونقول: هل أنتم يا دعاة الحرية والليبرالية والديموقراطية، تحرّمون حتى الغزل السياسي، بينما تبيحون لأنفسكم ما هو أخطر من ذلك وأشنع.

يسأل أحدهم، منصّباً نفسه خبيراً دستورياً وتشريعياً: ما هو دور البرلمان المقبل بعد اختيار الجمعية التأسيسية. ويتندر: هل يجلسون في بيوتهم؟ ويرد عليه الإعلان الدستوري الذي يقرأه صباحاً ومساءً، لكنّه يتعامى عن نصوص واضحة في المادة 33: «يتولى مجلس الشعب فور انتخابه سلطة التشريع، ويقرر السياسة العامة للدولة، والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والموازنة العامة للدولة. كذلك يمارس الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية». والمادة 30: «يؤدى الرئيس أمام مجلس الشعب قبل أن يباشر مهام منصبه اليمين...». والمادة 37: «يتولى مجلس الشورى فور انتخابه دراسة واقتراح ما يراه كفيلاً بالحفاظ على دعم الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي وحماية المقومات الأساسية للمجتمع وقيمه العليا والحقوق والحريات والواجبات العامة. ويجب أخذ رأي المجلس في ما يأتي: مشروع الخطة العامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية؛ مشروعات القوانين التي يحيلها اليه رئيس الجمهورية؛ ما يحيله رئيس الجمهورية إلى المجلس من موضوعات تتصل بالسياسة العامة للدولة أو بسياستها في الشؤون العربية أو الخارجية؛ ويبلغ المجلس رأيه في هذه الأمور إلى رئيس الجمهورية ومجلس الشعب».

وعلى الإخوة الديموقراطيين الذين ينادون بالدستور أولاً، أن يعلنوا على الملأ، وفوراً، احترامهم للشعب وعدم احتقارهم له، ورضوخهم للإرادة الشعبية التي صدرت فى 19 آذار/ مارس 2011، والتزامهم بالقواعد الديموقراطية والاحتكام إلى الشعب في الانتخابات النزيهة، والاستعداد للانتخابات متحالفين أو متنافسين ومستقلين، أو في أحزاب سياسية جديدة أو قديمة. كذلك يجب أن يعدّوا جيداً لما يريدونه من أعضاء للجمعية التأسيسية، أو أفكار للدستور الجديد للحوار حولها في البرلمان، لاختيار الجمعية، أو داخل الجمعية لإعداد الدستور. ومن الضروري أن يكون هناك نقاش هادئ حول مشروعات القوانين التي يجب على المجلس القادم إصدارها لمحاسبة المسؤولين السابقين، ومحاربة الفساد، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتحسين الأداء الحكومي والادارة العامة للبلاد، والموازنة العامة للدولة، وتلبية الحاجات العامة للمواطنين خاصة في الصحة والتعليم والمرافق، وفي السياسة الخارجية.

وأقول لهم مخلصاً، وقد عشنا معاً أحلى سنوات العمر ضد النظام البائد: لا تصرفوا أوقاتكم في ما لا يفيد، وتخلصوا من عقدة المعارضة على طول الخط، وتحملوا معاً مسؤولية البلاد والعباد. وأضيف: قولوا للغرباء الذين يريدون فعلاً سرقة أحلامنا وثروتنا، مثل توني بلير وهيلاري كلينتون وكاترين آشتون، وغيرهم: لقد مضى عهد التبعية والمعونات والمنح والقروض، لسنا بحاجة إليكم، ولا الى مشورتكم ولا معوناتكم ولا تدريبكم. دعونا لشأننا وأهل مكة ادرى بشعابها.

* قيادي في جماعة الإخوان المسلمين في مصر

الانتفاضات العربية وأولويات اليسار

وهيب معلوف*

ينتمي الربيع العربي 2011، بالنسبة إلى عدد من المثقفين اليساريين، الى صنف نادر من الأحداث التاريخية: سلسلة من الاضطرابات السياسية، الواحدة تشعل الآخرى، على امتداد منطقة كاملة من العالم. ثمة فقط ثلاثة أمثلة سابقة في التاريخ: حروب تحرير اميركا الجنوبية من الاستعمار الاسباني بين 1810 و1825؛ الثورات الاوروبية في فترة 1848 ـ 1849؛ وسقوط الانظمة في الكتلة السوفياتية في فترة 1989 ـ 1991.

يشبّه المثقف البريطاني ـ الباكستاني طارق علي الانتفاضات العربية الراهنة بأحداث أوروبا 1848، عندما شمل الصخب الثوري كلّ أوروبا باستثناء بريطانيا وإسبانيا. يرى علي أنّ العرب اليوم، مثل الاوروبيين في 1848، «يحاربون ضد السيطرة الاجنبية؛ ضد انتهاك حقوقهم الديموقراطية؛ ضد نخبة أعمتها ثروتها الغير مشروعة ــ ودفاعاً عن العدل الاقتصادي». ويميز علي بين ذلك وبين الموجة الاولى للقومية العربية التي كان همها الأساسي «طرد بقايا الامبراطورية البريطانية خارج المنطقة». وقد عبر ذلك عن نفسه بوضوح في تأميم المصريين، بقيادة جمال عبد الناصر، لقناة السويس، تبعه «عدوان ثلاثي» على مصر شنته بريطانيا، فرنسا وإسرائيل في 1956.

بالفعل، فإنّ خاصيتين اثنتين قد انفرد بهما العالم العربي طويلاً في العالم السياسي المعاصر. الاولى هي طول أمد وتجذّر الانظمة الاستبدادية ـ أكانت ملكية أم جمهورية ـ في أعقاب انتهاء الفترة الكولونيالية، وذلك على

> ينفرد العالم العربي بخاصيتين: طول أمد الانظمة الاستبدادية وطول أمد وقوة الهيمنة الغربية على المنطقة

نحو لا مثيل له في العالم المعاصر. والثانية هي طول أمد وقوّة الهيمنة الغربية على المنطقة، على امتداد القرن الماضي. وبالرغم من أنّ الكولونيالية وصلت متأخرة الى معظم العالم العربي، مقارنةً بمناطق آخرى من العالم، مثل جنوب شرق آسيا أو أميركا اللاتينية، ترافقت مناهضة الكولونيالية في العالم العربي، خلافاً لأي من تلك المناطق، مع تسلسل يكاد يكون غير منقطع من الحروب والتدخلات الغربية الامبريالية في الفترة ما بعد كولونيالية. فمنذ الحرب العالمية الثانية، شهد كلّ عقد من الزمن تقريباً، حصته من العنف، أكان محلياً (أهلياً) أم عبر حروب خارجية: نكبة فلسطين في الاربعينيات التي قامت على أنقاض الثورة الفلسطينية الكبرى بعدما قمعتها بريطانيا بالقوة العسكرية في 1938 ـ 1939؛ في الخمسينيات، العدوان الثلاثي على مصر؛ في الستينيات، حرب حزيران 1967 التي شنتها إسرائيل على مصر، سوريا والاردن؛ في السبعينيات، حرب أكتوبر 1973 وكبح نتائجها على يد الولايات المتحدة؛ في الثمانينيات الاجتياح الاسرائيلي للبنان وقمع الانتفاضة الفلسطينية؛ حرب الخليج الاولى في التسعينيات وصولاً الى اجتياح الولايات المتحدة وحلفائها للعراق واحتلاله في 2003. لكن النزاعات العنفية ذات المنشأ المحلي، انتشرت ايضاً في العالم العربي عبر العقود: الحرب الاهلية اليمنية في الستينيات؛ الحروب الأهلية اللبنانية في السبعينيات والثمانينيات؛ والاجتياح العراقي للكويت في التسعينيات. غير أنّ التورّط أو التواطؤ الغربي في هذه الحروب، نادراً ما كان غائباً، أكان من حيث الدعم أم التمويل.

أسباب هذا التدخل الاستثنائي الغربي في العالم العربي واضحة. من جهة، هو يحتوي على أكبر احتياط نفطي في العالم، الذي بدوره يعدّ مادة حيوية للاقتصادات الغربية. ومن جهة أخرى، هو المكان الذي زُرِعت فيه إسرائيل وتجب حمايتها من قبل الولايات المتحدة، موطن اللوبي الصهيوني الذي لا يجرؤ أي رئيس أو حزب أميركي على مواجهته، ومن قبل أوروبا التي لا تزال تعاني عقدة الذنب تجاه المحرقة النازية ضد اليهود، خلال الحرب العالمية الثانية.

هاتان الخاصيتان الاساسيتان للعالم العربي، أي الهيمنة الغربية المستمرة وغياب المؤسسات الديموقراطية، ارتبطتا على مر العقود، دون ان يعني ذلك أنّ ثمة علاقة سببيّة مباشرة بينهما. السجلّ التاريخي للغرب في ما يتعلق بالديموقراطية يتحدث عن نفسه: حين بدا أنّ الديموقراطية تمثّل خطراً على الرأسمال الغربي، لم تتردد الولايات المتحدة وحلفاؤها في إطاحتها، كما تشهد على ذلك مصائر محمد مصدّق في إيران في 1953، سلفادور أليندي في تشيلي في 1973 وأخيراً جان ـ برتراند أريستيد في هاييتي. وعكساً، حين يكون وجود الاوتوقراطيات ضرورياً، يصار إلى دعمها وحمايتها، بدءاً باتفاق الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت مع آل سعود في الاربعينيات، وصولاً الى الدعم الاميركي لنظام علي عبد الله صالح في اليمن. طبعاً، لا يعني ذلك أنّ تلك الانظمة هي صنيعة الغرب أو الولايات المتحدة، إذ إنّ لكلٍ منها جذوره في المجتمع المحلي، بغض النظر عن الدعم الغربي. لذلك، ليس مفاجئاً، في هذا المشهد العربي، أن تكون الحرية هي المطلب الاساسي للتظاهرات الشعبية السلمية التي رفعت، في بلد عربي تلو آخر، شعار «الشعب يريد إسقاط النظام». لكن الانتفاضات العربية الراهنة دلّت أيضاً على الصلة الوثيقة بين الحرية والعدالة، إذ كان للطبقات الشعبية دور أساسي في الدعوة الى إسقاط الانظمة التسلّطية في تونس ومصر.

في الواقع، ثمة حاجة إلى إعادة ربط الحرية بالعدالة والمساواة الاجتماعيتين. فمن دون الملاءمة بين هاتين القيمتين، لا يتوقع أن تختلف إجابات الانتفاضات العربية الراهنة عن سابقاتها من الانظمة التسلّطية، بخصوص القضايا والمسائل الاجتماعية المتفجرة، مثل تفشي البطالة والفقر والامية، بالاضافة الى الاحساس العام لدى الشباب العربي بكبت طاقاته الانتاجية والتعبيريّة. يتطلّب كلّ ذلك، كما يلاحظ عن حق مايكل هاردت وأنطونيو نيغري، «رداً دستورياً راديكالياً»، يضع «خطة عامة لإدارة الموارد الطبيعية والانتاج الاجتماعي». ويتابع الرجلان: «هذه عتبة لا يمكن النيوليبرالية أن تجتازها وتضع الرأسمالية تحت المساءلة».

من هنا فإنّ الأولوية لأيّ دور متجدّد ومحفّز لليسار في العالم العربي يجب أن تكون النضال من أجل حريات سياسية، تسمح بملاقاة واستيعاب مطالب العدالة الاجتماعية، أي تحصين عملية التغيير الديموقراطي السياسي والقانوني، عبر رفده بمضمونه الاجتماعي. وهذا يعني، من جهة، الدفاع عن الانتفاضات العربية الراهنة في وجه قوى الثورة المضادة التي تريد الإبقاء على مؤسسات ودساتير النظام القديم؛ والمطالبة بمحاسبة رجال النظام القديم عن مسؤوليتهم في نهب المال العام وقمع وقتل المتظاهرين؛ ودفع عملية التغيير الديموقراطي الى نهايتها عبر استبدال مؤسسات ودساتير النظام القديم بمؤسسات ودساتير الدولة الديموقراطية المدنية التي تساوي قانونياً وسياسياً بين مواطنيها، رجالاً ونساءً؛ كذلك، تجسيد اختيار المواطنين لحكّامهم في نظام برلماني ديموقراطي، يضمن لهم مساءلة الحكّام ومحاسبتهم وتغييرهم عند الضرورة. ومن جهة آخرى، السهر على سنّ دساتير جديدة تحمي الحاجات الاجتماعية وتشرّع الحقوق بالرعاية العامة لفئات الشعب ذات المداخيل الدنيا.

وهذه أولوية تكتسب أهمية مضاعفة في ظل غياب النقاش الجدي حول الحقوق والقضايا الاجتماعية، والتوّقع بأن تكون المعارك الانتخابية المستقبلية منافسات بين التيار الليبرالي والتيار المحافظ، المتمثّل بشكل الإخوان المسلمين والمتماهي مع نموذج «حزب العدالة والتنمية» التركي الذي أظهر، الى يومنا هذا، مدى ولائه للسياسات النيوليبرالية.

* باحث لبناني

على الغلاف

في لحظة تاريخية، سيحفظ موعدها الشعب السوري طويلاً، عقدت المعارضة السورية مؤتمراً تشاورياً للخروج بتوصيات للسلطة، من شأنها أن توجد حلاً للأزمة السورية، وذلك بالتزامن مع تحديد السلطات السورية العاشر من تموز موعداً لإجراء مشاورات مع عدد من المعارضين والمثقفين

المعارضة تدعم الانتفاضة السلميّة والحوار في 10 تمّوز

دمشق ـ **وسام كنعان**
محمد الشلبي

حتى ساعات متأخرة من ليلة أول من أمس، لم يكن منظّمو مؤتمر «سوريا للجميع في ظل دولة ديموقراطية مدنية» على دراية إن كانوا سيتمكنون من عقد لقائهم أو لا. لكن في ساعات الصباح الأولى أبلغوا أن قاعة الروابي في فندق سميراميس ستكون تحت تصرفهم وذلك بعدما لوّح بعض منظميه بإصدار بيان يحمّل السلطات السورية مسؤولية عرقلة لقائهم.

وعلى عجالة من أمرها، أعادت شخصيات معارضة ترتيب أوراقها، وتوجيه دعوات مجدداً وافتتاح لقائها بالوقوف دقيقة صمت على أروح شهداء الحرية من المدنيين والعسكريين، تلاها النشيد الوطني السوري، الذي امتزج بدموع بعض الحاضرين، لدى شعورهم بأن صفحة جديدة، عنوانها الحرية، يفتحونها مع انعقاد هذا الاجتماع الذي أصدر بياناً ختامياً دعا إلى دعم الانتفاضة السلمية الشعبية، من أجل تحقيق أهدافها في الانتقال إلى دولة ديموقراطية مدنية تعددية تضمن حقوق جميع المواطنين السوريين السياسية والثقافية والاجتماعية وحرياتهم، كما تضمن العدالة بين جميع المواطنين والمواطنات بغض النظر عن الدين أو العرق والجنس.

كذلك دعا المجتمعون إلى إنهاء الخيار الأمني وسحب القوات من البلدات والقرى وتشكيل لجنة تحقيق مستقلة ذات صدقية للتحقيق في جرائم القتل التي تعرض لها المواطنون المدنيون وعناصر الجيش، بالإضافة إلى المطالبة بالتظاهر دون إذن مسبق وإطلاق جميع المعتقلين السياسيين، بمن فيهم معتقلو الرأي والذين اعتقلوا على خلفية الأحداث الأخيرة دونما استثناء.

ورفض المجتمعون التجييش الإعلامي الرسمي، وطالبوا بفتحه أمام جميع الموالين والمعارضين للتعبير عن رأيهم، وفتح الباب أمام الإعلام العالمي لتغطية الأحداث السورية. وأكد البيان الختامي أن جميع المشاركين في اللقاء هم من المستقلين والمعارضين غير الحزبيين ليسوا بديلاً لأي طيف أو أي تنظيم، ولا يضع نفسه في مواجهة قوى المعارضة الديموقراطية.

وخلص اللقاء إلى تلك النتائج بعدما انطلق بكلمة للمعارض لؤي الحسين، سلم بعدها الجلسة لمنذر خدام الذي قادها طيلة فترة المؤتمر. وقال حسين في كلمته «الحضور ليسوا مسلحين أو إرهابيين أو مخربين أو لديهم أي أجندة مرسومة مسبقاً سوى ما قالوه دوماً، إن النظام الاستبدادي الذي يحكم البلاد لا بد له من الزوال وإقامة نظام ديموقراطي مدني على أسس المواطنة وحقوق الإنسان ليحقق العدالة والمساواة لجميع السوريين من دون تمييز بينهم على أساس العرق أو الدين أو الجنس أو اللون أو أي أساس آخر».

وفي قراءته للأوضاع التي عاشتها سوريا في الأشهر الماضية، قال حسين «إن كان راهننا مشوش الصورة، فإن غدنا الذي لا نعرف ملامحه، والذي قد يكون أحد احتمالاته انهيار النظام السياسي، فإن علينا أن نعمل منذ الآن لما بعد غدنا كي نحول دون انهيار الدولة وانفراط المجتمع».

من جهته، قال منذر خدام «من كان يتوقع أن المعارضة ستعقد جلسة واجتماعاً في سوريا، فقد كانوا يحصون علينا أنفاسنا، ويجب أن نتذكر أننا نجتمع في حضرة دماء الشهداء، التي سالت على الأرض ومهدت لنا الطريق لمزيد من الحريات».

> **لؤي الحسين: علينا أن نعمل منذ الآن لما بعد غدنا كي نحول دون انهيار الدولة وانفراط المجتمع**

> **التعديلات الدستورية ولا سيما المادة الثامنة على جدول لقاء السلطة والمعارضة**

بعد ذلك، تلا رئيس الجلسة ورقة العمل والخطة التي سيسير عليها الاجتماع، والتي بدأت بكلمة للمعارض السوري ميشيل كيلو، قال فيها «إن الأزمة التي تعيشها سوريا تحتاج إلى عقل وتغيير ورغبة في تطبيق الديموقراطية وإعطاء مزيد من الحريات، لكن نظرية المؤامرة التي يتمسك بها النظام، تجعله يعتصم بالحل الأمني، وأنا أقولها صراحة إن من يتمسكون بالحل الأمني هم من يريدون تدمير سوريا، وأنا شخصياً لن أشارك فيه حتى لو قطعوا رأسي». وأضاف قائلاً «إننا لو وجهنا السؤال منذ 5 أشهر لأي جهة أمنية عن العصابات المسلحة لكان الجواب بأن سوريا نظيفة من أي تنظيمات مشابهة، لكننا اليوم على الأرض نفاجأ بأن هناك تنظيمات مسلحة تواجه مجموعة من الفروع الأمنية، إضافة إلى الجيش. باختصار، إن الأيديولوجية التي أنتجت خلال 40 عاماً لا يمكن إلا أن تخلص الى ما نراه اليوم».

بعد ذلك، استشهد كيلو بمقولة لكارل ماركس، قائلاً «النظام الذي لا يفهم الواقع، يتجه نحو السقوط»، معتبراً أن من الضرورة زوال النظام الحالي على المستوى الهيكلي ليعيد تأسيس ذاته، معتمداً على القوى الوسطى المبدعة والمنتجة، ليكون إنتاج السلطة من المجتمع، بتكريس مفهوم المواطنة، حيث لا يعرف الإنسان بناءً على دينه أو طائفته أو بيئته الاقتصادية. وختم كيلو كلمته بتذكير الحضور بأنه ساهم مع قلة قليلة في النضال من أجل الحرية، ومع ذلك فقد تعالت أصوات تتهم المؤتمر ومنظميه بأنهم يريدون المساومة من أجل حريات شعبهم. ورد كيلو على هذا الاتهام بقوله «عندما كنا وحيدين لم نساوم ولم نراوغ ولم ننبطح، اليوم والملايين في الشارع فلن نكون إلا معها»، ليعود الحديث بعد ذلك لمنذر خدام الذي قدم جمال صالح ليدلي بكلمة ركز فيها على أشكال التدخل الخارجي وتبعاته، ويقدم أمثلة على ذلك ما حصل في ليبيا والذي اعتبره صالح أنه نظام يعجز علم الاجتماع عن توصيفه. وانتقل إلى مثال آخر في العراق، لذلك رأى أن الحراك السلمي يؤمن الحماية للشعب من كل شيء. بعد ذلك، طرح الشاعر شوقي بغدادي بعض التساؤلات، فيما إذا لم تلبّ السلطة مطالب المؤتمر. ولفت إلى فبركات وكذب الإعلام السوري.

ثم عاد لؤي الحسين ليشرح للحضور أن الاجتماع هو نتيجة تداعيات الأحداث، إذ كانت المعارضة السورية تجتمع على شكل مجموعات صغيرة في المنازل. لكن

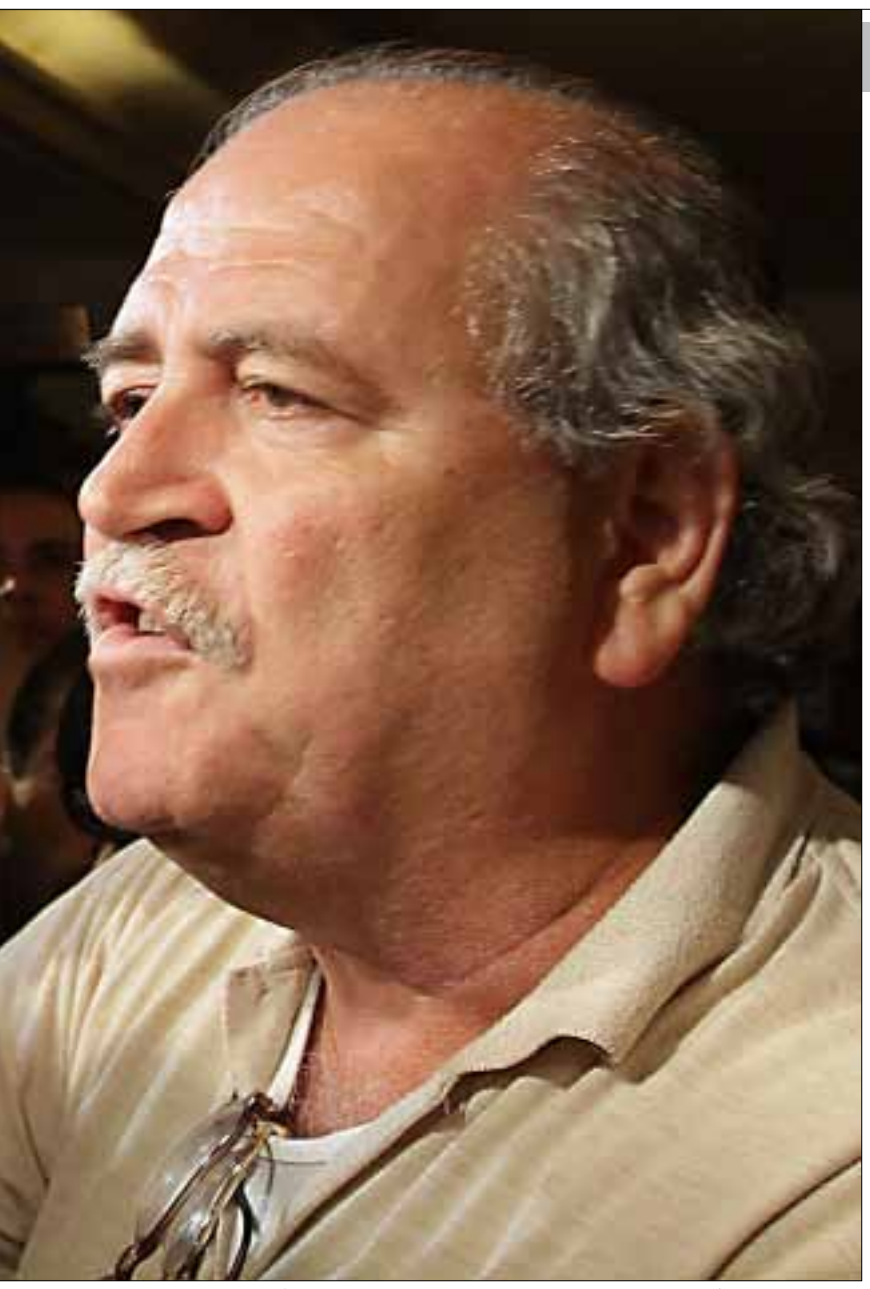

المعارض السوري فايز سارة على هامش مؤتمر دمشق أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

مواقف

رموز المعارضة لـ«الأخبار»: المؤتمر خطوة مهمّة

لأنّ حدث مؤتمر المعارضة السورية في الداخل كان استثنائياً، كان لـ«الأخبار» جولة على بعض الرموز المعارضة لاستقصاء آرائها في الحدث:

فايز سارة

في ردّه على سؤال عن قتل المدنيين في الشارع المعارض أو من العسكريين ورجال الأمن على حدّ سواء، قال المعارض فايز سارة: «مهما يكن انتماء من يراق دمه، فهو أمر محرم وغير مقبول. أما الاختلاف فهو أمر طبيعي علينا أن نعيشه جميعاً بطريقة سلمية ومحمية من قبل السلطة نفسها». وعلّق على بعض الموالين للنظام الذين تظاهروا بالقرب من قاعة المؤتمر، رافعين بعض الشعارات المسيئة التي اتهمت المؤتمرين من المعارضين بالخيانة، قائلاً «لست مستاءً من المتظاهرين في الخارج، على العكس تماماً، إنها حالة صحية وصحيحة، ولست منزعجاً أبداً من التنسيقات الشبابية التي عارضت عقد المؤتمر. آن لنا في مملكة الصمت الطويل أن نكسر جميع القيود ويعبّر الجميع عن صوته بحرية وديموقراطية سليمة. هذا ما نريد تحقيقه ونعمل عليه، لأن من حقنا جميعاً البحث عن حلول لأزماتنا مهما كانت». كذلك رأى سارة أنّ عقد مؤتمر للمعارضة للمرة الأولى في دمشق، من دون تدخل أو مشاركة من قبل السلطة، «نقلة نوعية استثنائية»، واعتبر ذلك «بمثابة اعتراف رسمي ومباشر من قبل النظام بوجود معارضة سورية هنا على الأرض السورية، بعيداً عن الخطابات السياسية الخارجية. إنها حالة حضارية وإنسانية جديدة، عندما اجتمعنا من دون أن يتعرض لنا أحد».

لؤي الحسين (أ ف ب)

لؤي الحسين

بدوره، وجّه المعارض لؤي الحسين انتقادات لاذعة لوسائل الإعلام الرسمي، لتبرير رفضه الإدلاء بأي تصريح لها، قائلاً: «أريد اغتنام فرصة الاجتماع الآن لأبيّن وجهة نظري في طبيعة الإعلام السوري، الذي طالما أعتبرته بعيداً تماماً عن الحرية، ويخرج دائماً وأبداً من الفروع الأمنية المختلفة التي طالما تنصّتت وراقبت إعلام البلاد». وأضاف أن «ما أتابعه على القنوات الإعلامية الرسمية ومن في حكمها لا يبتعد عن كونه تقارير أمنية بامتياز».

وفي الوقت نفسه، رفض الحسين اعتبار وجهة نظره في الإعلام السوري اتهاماً أو تشكيكاً في صدقيته، لأن «معاناة الإعلام السوري ليست وليدة اللحظة، بل هي حالة تعوّدناها عبر سنوات طويلة، إنها سيرورة الإعلام السوري التي عاقت مجمل الصحافيين السوريين عن العمل الخلّاق». وأشار إلى أنه «الآن باتت الفرصة سانحة لحدوث تغييرات جذرية واستثنائية في آلية تفكير الصحافيين السوريين ومجمل وسائل الإعلام الرسمي الوطني. سلطة الإعلام يجب أن تكون مطلقة، لا سلطة تعلو عليها سوى قوة المشاهد والشعب وأصحاب الرأي».

الأسد للتفريق بين المطالب والتنظيمات

استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، أمس وفداً من الكونغرس الأميركي، بقيادة النائب الديموقراطي دينيس كوسينيتش، وبحث معه «المطالب المحقة» للشعب السوري.
وأوضحت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن الأسد وضع الوفد الأميركي «في صورة الأحداث التي تشهدها سوريا وخطوات الإصلاح الشامل التي تقوم بها»، مشيرةً إلى أن الرئيس السوري شدد على «أهمية التمييز بين مطالب الناس المحقة التي تلبيها الدولة عبر المراسيم والقوانين التي أقرّت وبين التنظيمات المسلحة التي تستغل هذه المطالب لإثارة الفوضى وزعزعة الاستقرار في البلاد». كذلك، استقبل الأسد النائب البريطاني المحافظ بروكس نيومارك وشرح له كذلك وجهة نظره.
ووفقاً لـ«سانا»، فقد أعرب النائبان كوسينيتش ونيومارك عن حرصهما على أمن سوريا واستقرارها الذي يعدّ ركيزة أساسية للاستقرار في المنطقة.
(يو بي آي، أ ف ب)

كان لا بد من تجاوز الوقت، لأن الأحداث في الشارع لا تسمح لترف فيه. ثم اعتذر عن سوء التنظيم وشرح ما واجهه المؤتمر من صعوبات وانتقادات بما فيها ما قيل عن أنها معارضة 7 نجوم لكونها كانت ستعقد مؤتمرها في فندق الشيراتون. ليفتح بعدها باب المداخلات للمشاركين، وأبرزهم صباح الحلاق، الشيخ جودت سعيد، والسينارست فؤاد حميرة. وركزت معظم المداخلات على ضرورة رفض أي تدخل خارجي وتأكيد وقف الحل الأمني، والمطالبة بإلغاء وتعديل البعض من مواد الدستور، والعمل على إيجاد دولة لشعب سوري واحد، لكنه متعدد الأديان والقوميات.
وكانت لافتة مشاركة الإعلامي المخضرم إبراهيم ياخور، الذي نوه في بداية مداخلته بأنه ليس معارضاً، لكنه كان معترضاً على جميع أنواع وأساليب القمع والاستبداد. وقال إن الشارع لم يعد بحاجة إلينا، والسؤال من الذي سيعبر عنه لأنه نزل بالشكل الصحيح لكنه ليس منظماً حتى الآن.
أثناء الاستراحات، استغل الإعلاميون الفرصة لإجراء لقاءات ومقابلات مع المشاركين في المؤتمر، ومن مفارقات المشهد المشادة التي حصلت بين طاقم تلفزيون المنار مع فريق عمل الفضائية السورية، عندما رغب المعارض لؤي الحسين في إجراء لقاء مع الإعلام السوري، ليكشف عن أسباب استيائه من آلية عمل الإعلام الرسمي عموماً، والفضائية السورية والقناة الإخبارية خصوصاً. كما أبدى بعض الحضور من المعارضين والإعلاميين تخوفاً كبيراً من وجود بعض المتظاهرين من المؤيدين للنظام السوري، الذين تجمعوا بالقرب من مكان انعقاد المؤتمر، وهم يرفعون شعارات تتهم المؤتمرين بالعمالة والخيانة، ما تطلب تدخل بعض عناصر الشرطة لفتح الطرق المحيطة، بعدما حاول المتظاهرون المعارضون للمؤتمر إغلاقها. وقد دخل بعض هؤلاء المتظاهرين إلى قاعة الاجتماعات بعد نهاية المؤتمر الصحافي الذي عقد بنهاية اللقاء وبدأوا بالهتاف للرئيس بشار الأسد.
أما خلال جلسة العمل الثالثة، فقد ألقى فيها الناقد الدكتور حسان عباس كلمة لخص فيها دور النخبة المثقفة في مثل هذه الظروف وكيف لها أن تكون جزءاً من الحراك الثوري، بحيث تستمد صدقيتها بتلازم أفعالها مع الشعارات التي يطلقها المتظاهرون وتلازمها من جهة أخرى للهدف النهائي للتغيير وتأسيس دولة ديموقراطية، ومن ثم تأكيد صدقيتها، من خلال الالتزام بالعمل. بعد ذلك اجتمعت اللجنة المنظمة للقاء وأعدت بياناً ختامياً وتوصيات ومقترحات تقدم للسلطة قبل أن تطرحها للنقاش والتصويت.
في موازاة ذلك، واصلت هيئة الحوار الوطني اجتماعاتها برئاسة نائب الرئيس السوري، فاروق الشرع، معلنة تحديد يوم الأحد الواقع فيه العاشر من تموز المقبل موعداً لانعقاد اللقاء التشاوري. وأوضحت «سانا» أن اللجنة بحثت في جدول أعمال اللقاء التشاوري الذي أعلنه الرئيس السوري في كلمته على مدرج جامعة دمشق، والذي يعمل على وضع أسس الحوار وآلياته تمهيداً لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني. كما استعرضت الهيئة مجمل الاتصالات التي أجرتها مع مختلف الشخصيات السياسية والفكرية المعارضة والمستقلة في الداخل السوري، وتناولت الحراك السياسي الذي تقوم به الأحزاب والشخصيات الثقافية والسياسية والفكرية، مؤكدة على إيجابياته في رفد الحوار الوطني وإغنائه.
ووفقاً لـ«سانا»، اتخذت اللجنة بعد مناقشة معمقة مجموعة من القرارات تتضمن «تحديد يوم الأحد الواقع فيه العاشر من تموز 2011 موعداً لانعقاد اللقاء التشاوري»، «توجيه الدعوة الى جميع القوى والشخصيات الفكرية والسياسية الوطنية لحضور هذا اللقاء»، «عرض موضوع التعديلات التي تبحث حول الدستور، ولا سيما المادة الثامنة منه على جدول أعمال اللقاء»، وأخيراً «طرح مشاريع القوانين التي جرى إعدادها على اللقاء التشاوري وخاصة قوانين الأحزاب والانتخابات والإدارة المحلية والإعلام»، وذلك بعدما أكدت «هيئة الحوار أنه لا بديل من المعالجة السياسية بأبعادها المختلفة وفتح الباب واسعاً أمام جميع المواطنين السوريين للمشاركة في بناء مجتمع ديموقراطي تعددي يستجيب لتطلعات الشعب السوري».
وأثار الحراك السياسي الذي شهدته دمشق أمس ترحيباً أميركياً وبريطانياً. ووصفت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند، الاجتماع العلني الذي عقدته المعارضة السورية في دمشق أمس بأنه «حدث مهم»، مشيرةً إلى أنه«الاجتماع الأول من نوعه منذ عقود»، مؤكدةً من جهة ثانية أن العديد من المعارضين على اتصال بالسفارة الأميركية في سوريا.
بدوره، دعا مجلس تعزيز التفاهم العربي ـ البريطاني «كابو» النظام السوري إلى إعطاء كل فرصة لإنجاح المؤتمر التاريخي للمعارضة السورية الذي انعقد في دمشق. وقال مدير «كابو»، كريس دويل، إن مثل هذا المؤتمر «لم يحدث في سوريا منذ سنوات طويلة، وهو إشارة إيجابية للغاية إلى أن النظام وافق على هذا الاجتماع على أعلى المستويات، وخطوة بالغة الأهمية للحوار الوطني من خلال السماح للمعارضين للنظام للاجتماع معاً والاتفاق على برنامج مشترك».
وفي تعليقه على وجود عصابات مسلحة تستغل التظاهرات السلمية، وتطلق النار على المتظاهرين ورجال الأمن على حدّ سواء، ما سبّب تفاقم الأزمة السورية، رأى الحسين أنّ «كل من حمل سلاح وأطلق النار هو من شبيحة النظام، وكل من أطلق النار هو خصمي وعدوي وليس معي. علينا أن نبحث كيف وُجد هؤلاء المسلحين إن حقاً كانوا موجودين على أرض الواقع، ونقرر مسؤولية مَن ممارسات هذه الجماعات المسلحة». كذلك أشار إلى أنه إن كانت المجموعات المسلحة «موجودة فعلاً، فهذا نتيجة للعملية الأمنية التي كان ولا يزال يتبعها النظام والسلطة السوريين». وجدد تكراره أنّ «العنف لن يولّد سوى العنف، وهذا ما سيخلق جماعات تقوم بالتخريب وإطلاق النار وغيرهما من الممارسات الإجرامية»، محمّلاً الأمن وأجهزته المختلفة «مسؤولية وجود مثل هذه الممارسات أو الجماعات». وفي ردّه على سؤال عن مستقبل الحوار الوطني الذي بدأته المعارضة في أول مؤتمراتها، لفت إلى أنّ «هذا المؤتمر الذي عقد اليوم لم يهدد أمن سوريا، ولم يسقط سلطة، وعلى السلطة والنظام السوريين أن يثقا بهذه النخب السورية الوطنية التي تعمل جاهدة على النهوض بالوطن على أكتافها، وعليها أن تعمّم مفهوم الحوار والتعددية. للجميع حق القول وحق التعبير عن الرأي».

ميشال كيلو

في المقابل، رأى المثقف السوري المعارض ميشال كيلو أن هناك خطوات إجرائية يمكن أن تحدث فوراً، بما أنّ السلطة «تستطيع أن تعترف بالأحزاب غير الدينية، كذلك يمكنها أن تصدر دستوراً تعددياً انتخابياً، بدلاً من الاشتراكي القومي، حيث يضمن ذلك تجميد أو إلغاء المادة 8 من الدستور، كذلك يمكن أن تمنح السلطات رخصة لجريدة معارضة اليوم». لكنه يعود ليعرب عن خيبته، لأن «هذه الإجراءات لم تتَّخذ، ومن شأنها أن تكون الخطوة الأولى تمهيداً لبناء بيئة تفاوضية وإيجاد مخرج سوري وطني للأزمة». ورداً على سؤال عمّا إذا كان هناك إمكانية للسلطة للتخفيف من حدة الاحتجاجات، قال المعارض السوري لـ«الأخبار»: «هناك محور أساسي يجب التركيز عليه وهو القضاء، إذ لم يعد ممكناً الاستمرار بالوضع الحالي للسلطة القضائية، لأنّ على الدولة أن تنشئ لجنة قضائية عليا، يشرف عليها رئيس الجمهورية، ويتبع لها جهاز القضاء مباشرة». ولفت كيلو إلى «ضرورة إنهاء الحل الأمني وإعادة نشر الجيش مع تزويده بأوامر بعدم إطلاق النار على أحد، لأن الحل الأمني يتخذ لمواجهة المؤامرات، وهذا ما يقرّ به النظام. لكن الحقيقة أن البلد يمر في أزمة، والأزمة تواجه بالعقل والتغيير، ومنح الحريات وإعطاء هامش أكبر لتطبيق الديموقراطية».

و. ك، م. ش.

مارغيلوف يلتقي ناشطين سوريين

أعلن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الاتحاد الروسي، ميخائيل مارغيلوف أنه سيلتقي اليوم سياسيين ونشطاء سوريين بمجال الدفاع عن حقوق الإنسان لمناقشة الأوضاع في سوريا.
ونقلت وسائل إعلام روسية عن مارغيلوف قوله إن «هذه الاستشارات تهدف إلى التوصّل إلى كيفية وقف نزف الدم في البلد، وإطلاق عجلة الحوار السياسي الحقيقي بين السلطة والشعب السوري».
ولفت مارغيلوف إلى أن الأوضاع عموماً في سوريا «تبقى غير مستقرة، رغم أن قيادة البلاد تبذل كل ما بوسعها لتنفيذ الإصلاحات الموعودة».
(يو بي آي)

المالكي الشعب والقيادة قادرون على تجاوز التحديات

عبّر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن ثقته بقدرة الشعب السوري وقيادته على تجاوز التحديات التي تواجههم في

الوقت الراهن. وقال المالكي أثناء استقباله وفداً من رجال الأعمال السوريين في مكتبه ببغداد إن «تنفيذ الإصلاحات ومواصلة الحوار سيكونان كفيلين بعودة الأمن والاستقرار إلى سوريا».
(يو بي آي)

تراجع عدد اللاجئين السوريين في تركيا

بلغ عدد اللاجئين السوريين إلى تركيا هرباً من الاضطرابات التي تشهدها بلادهم 11122 شخصاً. ونقلت وكالة أنباء الأناضول أمس الاثنين عن مديرية إدارة الطوارئ والكوارث التابعة لمكتب رئاسة الوزراء التركي أن عدد السوريين في 5 مخيمات موقتة في إقليم هاتاي بجنوب تركيا بلغ 11122 شخصاً. وأضافت الميديرية أن أكثر من 50 سورياً، بعضهم مصابون بطلقات نارية، تلقوا علاجات في المستشفيات.
وكان رئيس الهلال الأحمر السوري، عبد الرحمن العطار، قد أعلن أنه يضمن سلامة اللاجئين السوريين في تركيا إذا قرروا العودة إلى بلادهم، على ما أفادت وكالة أنباء الأناضول التركية السبت.
(أ ف ب)

أيام قليلة وتنعقد طاولة الحوار في البحرين، بمشاركة قوى لا تمثل كل الشارع؛ فأكبر جمعية معارضة لم تعلن بعد قبولها بالمشاركة، فيما استُبعد الجناح الممانع وحُكم على قياداته بالسجن

«درع الجزيرة» تبدأ الانسحاب

تسوية دوليّة تشمل إصلاحات وتعديلاً حكوميّاً والإفراج عن المعتقلين تمهيداً للحوار البحريني

من تظاهرات ساحة اللؤلؤة في المنامة (حسن جمالي ـ أ ب)

المنامة ــ **حسين الدرازي**

لم تخرج قوات «درع الجزيرة» من البحرين كما دخلتها. طبّل الإعلام الرسمي بقوّة مع دخول طلائع هذه القوّات منتصف آذار الماضي، فيما شُغل إعلام المعارضة بدق نواقيس الخطر. أما الانسحاب، فلم يواكبه الإعلام الرسمي. وحدها أفواج المعارضة قامت بالتصوير والنشر والتوزيع، فهي ترى بذلك نصراً وتنازلاً من السلطة.

خطوة تأتي قبل أيام من انطلاق عجلة الحوار الوطني، الذي لم تعلن بعد أكبر جمعية معارضة «الوفاق» إن كانت ستشارك فيه، رغم تسلمها دعوة للحوار. وقد أفادت تسريبات بأن جهوداً حثيثة تُبذل من سفارات الدول الكبرى لإيجاد تسوية بين السلطة والمعارضة، تشمل أبرز النقاط التي تطالب بها المعارضة.

على استحياء، بدأ الموالون للحكم بالترويج لخبر بدء انسحاب قوات «درع الجزيرة» على مواقع التواصل الاجتماعي، مذيّلين الخبر باحتشاد الأهالي لشكر القوات التي دافعت عن الوطن ضدّ التدخلات والتهديدات الإيرانية. تتحدث مصادر مطلعة عن أنّ الأمر جرى بعد التقدّم الذي روّج له الأتراك في رسالة رئيس حكومتهم رجب طيب أردوغان لآية الله علي السيستاني في العراق. تقدّم يرتكز على نقطةٍ مهمّة، هي استعادة ملك البحرين للقرار السياسي وانكفاء رئيس الوزراء إلى الظل، بعد مباركة ودعم سعوديين للملك على حساب رئيس الوزراء عكس ما حصل مع دخول قوات «درع الجزيرة».

ومع استعادة الملك للقرار، جرى تطوّر ملحوظ في توصل عواصم القرار إلى تسوية لم يُعرف بعد موقف المعارضة منها، تقضي بإطلاق سراح المعتقلين وإرجاع المفصولين، وزيادة صلاحيات المجلس النيابي المنتخب، وتعديل للدوائر الانتخابية يفضي إلى رئاسة المعارضة للبرلمان، وتقليص أعضاء مجلس الشورى (المعيّن من الملك) وصلاحياته، إضافة إلى استبدال وزراء التأزيم، وفي مقدّمتهم وزيرا الدفاع والداخلية، بوجوه أقل استفزازاً للمعارضة، مع إمكانية إشراك المعارضة في الحكومة المقبلة. ويُفترض أن تؤدي التسوية إلى تحسين الوضع المعيشي والخدماتي للمواطنين، وخصوصاً الشيعة.

وهكذا بدأت تتوالى الأخبار بين السفارات، التي بدأت بإجراء زيارات لمسؤولين في المعارضة والسلطة، عن اقتراب إجراء تعديل وزاري كبير سيشمل الوزارات السيادية. لتبدأ بعدها الصحف الموالية للسلطة، وبالأخص القريبة من الديوان الملكي نشر هذه الأخبار على صفحاتها. وتحدث سفير إحدى الدول الساعية إلى إيجاد حلّ لـ«الأخبار» عن توقّع الإفراج عن المعتقلين الخميس المقبل، وقد يصاحب القرار الملكي قرار ثانٍ بإعادة المفصولين من عملهم إلى وظائفهم، وثالث بإجراء تعديل وزاري، سيدفع المعارضة المتمنّعة، لكن الراغبة في الوقت نفسه، إلى دخول الحوار.

لهذا، أعلن رئيس مجلس النواب، خليفة الظهراني، المكلف ترؤس طاولة الحوار، أهم المرئيات التي تسلمها، حيث كان ملحوظاً إبرازه للنقاط السبع التي تطالب بها المعارضة وأعلنها سابقاً ولي العهد حين كُلف مع اندلاع الانتفاضة مهمة الحوار الوطني. ويقول أحد قياديي المعارضة إن الاتصالات الجارية ليست بالقليلة، وقد تكون هي الحوار الفعلي والجدّي، مؤكّداً أنّها قد تُفضي إلى اتفاق، ما يعني أنّ المعارضة ستدخل حوار الظهراني لأخذ الصورة التذكارية والتوقيع لاحقاً على بيان أعدّته باتفاقها مع الحكم من تحت الطاولة.

ويضيف أن استقبال الملك لرئيس مجلس الأعيان الأردني طاهر المصري ليس ذا طابع بروتوكولي. فقد رأس المصري لجنة الحوار التي ألفها ملك الأردن عبد الله الثاني، فيما امتنعت قوى المعارضة الأردنية عن المشاركة في الحوار، الذي انتهى برفع توصيات تعطي مجلس النواب الأردني الحق في اختيار رئيس الوزراء. وأعقب ذلك قبول الملك الأردني بنتائج الحوار، وتعهّده كضامن لتنفيذ هذه الإصلاحات. وهكذا ترى المعارضة أن ملك البحرين يريد استنساخ التجربة الأردنية بنأي العائلة عن الحوار لتعود وتكون هي الضامن لنتائج الحوار كطرف محايد بين الأطراف الموالية والمعارضة في البحرين.

> **توقع سفير إحدى الدول الساعية إلى إيجاد حل الإفراج عن المعتقلين الخميس المقبل**

وبالنسبة إلى استمرار مسلسل الفصل والعقاب الجماعي لأكثر من 2050 موظفاً وموظفة، حسب آخر إحصاءات الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين، وإعادة إرسال الإحضاريات بمثول من أُفرج عنهم أمام القضاء العسكري من جديد، فإن المعارضة تضعها في خانة الضغط عليها لدخول الحوار. ويؤكّد مصدر معارض أنّ «المشكلة الحقيقية اليوم هي في وجود رؤيتين مختلفتين: أولى تتبناها المعارضة وتقول بضرورة الإفراج عن جميع المعتقلين وإعادة المفصولين لتهيئة أرضية الحوار، وثانية تتبنّاها السلطة تدعو المعارضة إلى دخول الحوار، على أن يكون إطلاق سراح المعتقلين وإعادة المفصولين نتيجة من نتائج الحوار الذي سيستمر لمدة شهر واحد فقط».

وبين الرؤيتين تبدو رؤية المعارضة أقرب إلى التطبيق، نظراً إلى الضغط الدولي الذي تعرضت له المنامة بعد الحكم على قيادات المعارضة المعتقلة وبعض الحقوقيين والصحافيين. ومع كل هذه الرسائل الإيجابية، قامت السلطة

اليمن: المعارضة تستعيد لغة التصعيد

استعادت المعارضة اليمنية تحذيراتها من أنها ستجد نفسها مضطرّة إلى اعلان مجلس انتقالي يتولى إدارة شؤون البلاد، في حال الفشل في اجبار الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح على تنفيذ المبادرة الخليجية

جمانة فرحات

تترقب المعارضة اليمنية نتائج جولة مساعد وزير الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان في المنطقة العربية، علّه ينجح إلى جانب الدول الخليجية، في دفع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى تنفيذ المبادرة الخليجية، وإلا فإن التصعيد هو البديل بما في ذلك الرضوخ لمطالب شباب الثورة اليمنية وتشكيل مجلس انتقالي.

وفي موازاة عودة الأنباء عن سعي غربي ـ خليجي، لإنضاج التسوية السياسية للأزمة اليمنية من خلال استئناف الاجتماعات بأطياف المعارضة وحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم للتباحث حول المبادرة الخليجية، أوضح مصدر في المعارضة اليمنية لـ«الأخبار» أمس أن قيادات اللقاء المشترك غير مستعدة للاستمرار في انتظار موافقة صالح على المبادرة الخليجية إلى ما لا نهاية.

ولفت المصدر إلى أن المعارضة كانت واضحة خلال لقائها بفيلتمان قبل أيام، وأكدت له أنها لا تزال ملتزمة بالمبادرة الخليجية، لكنها في الوقت نفسه تصر على أن تخضع لجدول زمني محدد، لأن حالة الجمود في اليمن لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية، ولا سيما أن المعارضة قد انتظرت طويلاً تسلّم نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي زمام السلطة من دون جدوى، ما عرضها لاتهامات من قبل شباب الثورة اليمنية بالتخاذل عن مواكبة مطالبهم.

وبعدما تحدث عن تأكيدات قدمها فيلتمان للمعارضة اليمنية بأن جولته في المنطقة ستمتد لأسبوع لن يغادر إلا بعد الدفع لنقل السلطة، أشار المصدر إلى أن المعارضة لم تصلها حتى اللحظة معطيات جديدة توحي بأن الأميركيين نجحوا في تحقيق مثل هذا الاختراق.

وأكد المصدر صحة التسريبات التي تحدثت عن توجه أحزاب اللقاء المشترك للانسحاب من العملية السياسية، مشدداً على أن المهلة الممنوحة لتنفيذ المبادرة الخليجية لم تعد تتعدى الأيام ليصبح بعدها خيار تشكيل مجلس انتقالي أمراً واقعياً. كذلك رفض المصدر الخوض في تفاصيل المبادرة التي طرحتها أوساط صالح أول من أمس والتي تحدثت عن إمكان بقاء صالح كرئيس صوري حتى عام 2013 مع تسليم سلطاته لمجلس النواب، أو إجراء انتخابات نيابية مبكرة، مشدداً على أن الحل السياسي المطروح حالياً هو المبادرة الخليجية، أما أي طرح آخر فلن يكون مقبولاً إلا إذا فرضه الوضع الصحي للرئيس اليمني.

ومن هذا المنطلق، جدد المصدر مطالب المعارضة للسلطات السعودية بتقديم تقرير طبي يوضح الحالة الصحية للرئيس اليمني لأنه يتوقف عليها مصير البلاد، ويمكنه أن يدفع على نحو تلقائي إلى نقل السلطة في حال تبيّن عجزه عن ممارسة مهماته، اذ ستنتقل السلطات إلى نائب الرئيس بموجب الدستور، على أن يدعو الأخير خلال مهلة ستين يوماً إلى اجراء انتخابات رئاسية بما يؤمن إنهاء الأزمة التي تواجه البلاد.

من جهةٍ ثانية، تطرق المصدر إلى المواقف التي أطلقها رئيس قوات الحرس الجمهوري، أحمد علي عبد الله صالح أول من أمس بتأكيده أن قواته «شأنها شأن بقية وحدات القوات المسلحة والأمن تأتمر بأمر القائم بمهمات الرئيس عبد ربه منصور هادي، وتنفذ كل ما يصدره من تعليمات»، وإعرابه عن «تأييده للجهود التي يبذلها الأخ نائب رئيس الجمهورية ومعه عدد من أعضاء الحكومة والسياسيين ولقاءاتهم مع قادة المعارضة ومع ممثلي المجتمع الدولي بهدف الوصول إلى حل للأزمة التي تعيشها بلادنا». ووضع المصدر التصريحات في سياق الضغوط التي يبذلها الأميركيون من أجل تأمين نقل السلطة سلمياً إلى نائب الرئيس، واصفاً اياها بأنها تقدم بوادر ايجابية باتجاه تحسن الأوضاع، لكنه أكد أن الحكم على مدى صدق تصريحات نجل صالح مرتبط بالتطورات على الارض، ولا سيما ان قواته لا تزال تعمد إلى استخدام العنف ضد المحتجين اليمنيين.

محتجون خلال مسيرة في تعز أمس (خالد عبد الله ـ رويترز)

بخطوة استفزازية تمثلت بإعلانها أحد الوجوه المشاركة في الحوار، وهو العقيد عادل فليفل، المطلوب من الإنتربول الدولي ويو اجه العديد من التهم في بعض الدول الأوروبية. ويمثّل فليفل رمزاً من رموز الحقبة التسعينية، أحد أشهر المتهمين بتعذيب المعارضين في البحرين أواخر القرن الماضي.

وتؤكّد المعارضة أن مشاركة شخص كعادل فليفل في الحوار الوطني قد يضعها في موقف محرج يضطرها إلى مقاطعة الحوار، حيث لا يمكنها أن تجلس مع هذا الشخص على طاولة واحدة، متمنيةً على السلطة استبدال هذا الوجه الاستفزازي الذي يثير غضب الشارع.

ليبيا

أوامر اعتقال دوليّة بحقّ القذّافي ونجله

مع دخول الحملة الجوية التي يشنها حلف شمالي الأطلسي على ليبيا يومها المئة، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أوامر اعتقال أمس بحق كل من الزعيم الليبي معمر القذافي، وابنه سيف الإسلام، ورئيس الاستخبارات الليبية عبد الله السنوسي، بتهم ارتكاب جرائم ضد الإنسانية منذ 15 شباط الماضي. وقالت القاضية، سانجي مماسينونو موناغينغ، خلال جلسة عامة في لاهاي إن «المحكمة تصدر مذكرة توقيف بحق القذافي».

وكان مدعي المحكمة لويس مورينو ــ اوكامبو قد طلب من القضاة في 16 أيار الماضي، اصدار مذكرات توقيف بحق القذافي ونجله ورئيس الاستخبارات. واتهمهم بالمسؤولية عن أعمال القتل التي ارتكبتها قوات الامن الليبية بحق السكان المدنيين منذ اندلاع الانتفاضة في منتصف شباط، لا سيما في طرابلس وبنغازي ومصراتة.

وفي سياق الاتصالات الجارية لحل الأزمة الليبية، ذكر مصدر تونسي رسمي أن ثلاثة وزراء ليبيين يجرون في مدينة جربة التونسية مباحثات مع «أطراف أجنبية» لم يحدد هويتها ولا هدف هذه المباحثات. وقالت وكالة الأنباء التونسية الرسمية إن وزير الصحة والبيئة في النظام الليبي، أحمد حجازي ووزير الشؤون الاجتماعية إبراهيم الشريف، انضما إلى وزير الخارجية، عبد العاطي العبيدي، الذي يتواجد في جربة منذ أيام حيث يجري مفاوضات مع «عدة أطراف أجنبية»، ولم تشر الوكالة الى هوية هذه الأطراف.

وفي الجزائر، استقبل رئيس مجلس الأمة، عبد القادر بن صالح، أمين الشؤون الخارجية في مؤتمر الشعب العام الليبي، سليمان الشحومي، مبعوثاً رسمياً من حكومة القذافي. وذكر بيان صادر عن مكتب المجلس إن الشحومي وصل إلى الجزائر من تونس قبل أن يتوجه في وقت لاحق إلى موريتانيا.

من جهته، قال رئيس الوزراء الصيني، ون جيا باو، خلال مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، في لندن، إن «الصين أجرت في الآونة الأخيرة اتصالات مع كل من الحكومة الليبية والمعارضة في ليبيا،

> **كاميرون قد لا يجد أي خيار سوى إرسال قوات برية إلى ليبيا**

وهو ما يعكس الموقف النزيه للصين في ما يتعلق بهذه القضية».

من جهة أخرى، أفادت صحيفة «دبلي مـيـرور» بـأن مـصـادر مطلعة في الحكومة البريطانية أبدت مخاوفها من أن لندن قد تضطر إلى نشر قوات برية في ليبيا إذا ما أُطيح العقيد القذافي أو تعرض للقتل.

وقالت الصحيفة إن مصدراً رفيع المستوى في الحكومة البريطانية أكد أن التخطيط لمرحلة ما بعد الأزمة في ليبيا «مسألة في غاية الصعوبة لن تترك أمام رئيس الوزراء، ديفيد كاميرون، من خيار سوى نشر جنودنا لمنع نشوب حرب أهلية شاملة»، مع أن كاميرون استبعد، على نحو متكرر، إرسال قوات برية إلى هناك. وأضافت أن الأمم المتحدة أبلغت الحكومة البريطانية بأن الأمر سيستغرق ثلاثة أشهر لإعادة الأمور إلى مجاريها الطبيعية بعد رحيل القذافي، فيما رأت الأخيرة أن قوات من الدول العربية يمكن أن تسد الفراغ.

ونسبت إلى المصدر قوله «إن كاميرون قد لا يجد أي خيار سوى إرسال قوات برية إلى ليبيا ولفترة محدودة، ونحن ببساطة قد نضطر إلى ذلك مهما كان رد الفعل الدولي، لكن يتعين علينا حينها أن نجعل من الواضح تماماً أن هناك جدولاً زمنياً صارماً لمثل هذا الانتشار ولمدة ستة أسابيع على سبيل المثال».

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» أن وزير الخارجية الليبي السابق، موسى كوسا، يواجه دعوات إلى العودة إلى بريطانيا والمثول أمام المحكمة.

وقالت الصحيفة إن كوسا يقيم حالياً في جناح بفندق فخم في العاصمة القطرية الدوحة وتحت حماية الأجهزة الأمنية القطرية.

ونسبت إلى النائب عن حزب المحافظين البريطاني الحاكم، روبرت هالفون، قوله «يتعين تسليم موسى إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي وتقديمه للمحاكمة على الدور الذي لعبه في الفظائع التي ارتكبها نظام العقيد القذافي على مدى عقود».

وأضاف هالفون «إن انشقاق كوسا عن نظام القذافي يُعد أمراً جيداً وينبغي أن يؤخذ في الحساب، لكن مثل هؤلاء الناس يجب أن يواجهوا المحاكمة على أفعالهم».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

قضيّة جنوب اليمن بين مؤتمر بروكسل والقاهرة

ما قل ودل

أعلن حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن انتقال فريق تلفزيوني يمني إلى العاصمة السعودية الرياض لإجراء أول لقاء مع الرئيس علي عبد الله صالح بعد تعرضه لحادث تفجير مع كبار رجال الدولة في الثالث من الشهر

الجاري بمسجد النهدين بالقصر الرئاسي، في تأكيد لتصريحات السكرتير الإعلامي للرئيس، أحمد الصوفي، التي أكد خلالها أول من أمس أن صالح سيظهر في الإعلام خلال 48 ساعة.

وقال الحزب عبر موقعه الإلكتروني إن الفريق سيجري أول لقاء مع الرئيس صالح، يتحدث فيه إلى الشعب اليمني «يحدد فيه ملامح المرحلة المقبلة وخطوات الإصلاح السياسي المرتقب».

(يو بي آي)

تتجه بعض أطياف المعارضة اليمنية الجنوبية المؤيدة إلى مطلب فك الارتباط عن الشمال للتصعيد من تحركاتها الهادفة إلى الدفع بخيارها في الفترة المقبلة، متجاهلةً وجود تحفظات لقيادات في الحراك الجنوبي على أي تصعيد عسكري، والدعوات الموجهة لها لاحترام الثورة اليمنية.

ورغم أن مؤتمر بروكسل، الذي عقدته مجموعة من الشخصيات الجنوبية قبل يومين لمناقشة سبل توحيد القوى الجنوبية خلف مطلب فك الارتباط، أقـر في بيانه الختامي الترتيب لعقد مؤتمر وطني جنوبي موسع يخص أبناء الجنوب عموماً، والذين يتفقون مع مطالب الانفصال، فضلاً عن التواصل مع جميع الشخصيات والقوى الوطنية والسياسية الجنوبية لتشكيل قيادة سياسية موحدة حتى انعقاد المؤتمر الوطني، ودعوة دول الجوار لدعم مطالب الانفصال، إلا أن التوجه للتصعيد بدا واضحاً من خلال دعوة نائب الرئيس اليمني السابق، علي سالم البيض، إلى السيطرة على «مزيد من مناطق جنوب اليمن لفرض واقع على الأرض من أجل جلب اعتراف إقليمي ودولي للقضية الجنوبية».

وخاطب البيض، في كلمته، المشاركين قائلاً «ستسمعون في الأيام المقبلة مزيداً من الانتصارات لأهلنا في الجنوب للسيطرة على مزيد من المناطق»، مضيفاً «كلما استطعنا أن نثبت أقدامنا على الأرض، استطعنا أن نضمن مزيداً من التأييد ومزيداً من الدعم لقضيتنا في الداخل والخارج».

وبعدما أشار البيض إلى وجود اهتمام دولي بالوضع الجنوبي، وتعهد بالتعاون مع المجتمع الدولي لحماية مصالحه في المنطقة، أبدى تجاوبه مع فكرة إجراء استفتاء في جنوب اليمن على ثلاثة خيارات، هي: الوحدة أو الفيدرالية أو الانفصال عن الشمال، تحت عنوان «حق تقرير المصير»، معتبراً أن الشعب في الجنوب سيصوت «لاستقلاله وتحرره»، بعدما وصف الوحدة بأنها ماتت ودفنها نظام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في الأرض.

موقف لا توافق عليه مجموعة أخرى من القيادات الجنوبية المعارضة، بينها الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد ورئيس الوزراء السابق حيدر أبو بكر العطاس، اللذان ترى أوساطهما أن مؤتمر بروكسل ليس سوى رد غير مباشر على مؤتمر القاهرة الذي عقد قبل أسابيع بحضورهما، وتبنى الخيار الفيدرالي لحل القضية الجنوبية.

وفي السياق، رأى محافظ أبين السابق، محمد علي أحمد، الذي كان من بين منظّمي مؤتمر القاهرة أن لقاء بروكسل «فاشل منذ البداية»، مشدداً على أنه لا يعوّل على أي شيء يصدر عن هذا اللقاء لكون المشاركين فيه «أقلية»، ولم يوجهوا الدعوة لمكونات الحراك الجنوبي.

بدوره، عبر الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، الرئيس الدوري لتكتل أحزاب اللقاء المشترك، ياسين سعيد نعمان، قبل أيام بوضوح عن موقفه الرافض لمطلب فك الارتباط بقوله إن «الانفصال أو فك الارتباط، سمّه ما شئت، ليس له أفق وهو يضر بالجنوب أكثر مما يفيده من وجهة نظري».

وفي ظل تعدد الطروحات بين الجنوبيين بشأن سبل حل القضية الجنوبية، دعا القيادي في الحراك الجنوبي عمر جبران، في حديث مع «الأخبار» إلى عدم تغييب أي من وجهات النظر المطروحة لحل القضية الجنوبية، معتبراً أن التعددية في هذه المرحلة ظاهرة سلمية وصحية وتخدم القضية، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن مؤتمر بروكسل كان بإمكانه تفادي الاتهامات الموجهة له بعدم تمثيله للجنوبيين من خلال توسيع قاعدة المشاركين فيه.

في غضون ذلك، أبدى جبران تحفظاته على الدعوة إلى تصعيد العمل العسكري في الوقت الراهن، رغم تأييده النضال من أجل استعادة الدولة الجنوبية، لافتاً إلى أن العمل العسكري في هذا الظرف الذي تشهد فيه البلاد ثورة شعبية غير مناسب ولا يخدم القضية الجنوبية.

وشدد القيادي الجنوبي على أن الحراك، منذ انطلاقته، أصرّ على الحفاظ على سلمية تحركه رغم التضحيات التي قدمها خلال السنوات الماضية، ومن غير المقبول اللجوء إلى استخدام القوة في الظرف الراهن الذي تمر به البلاد.

وعن الأوضاع الأمنية الجنوبية، شدد جبران على أن ما يجري في الجنوب ليس له أي علاقة بعناصر تنظيم القاعدة، مؤكداً أن موضوع القاعدة كذبة يروّج لها علي عبد الله صالح، موجهاً أصابع الاتهام لعناصر محسوبة على النظام اليمني بالوقوف وراء الانفلات الأمني، ومشدداً على أن الجنوبيين قادرون على القضاء على المسلحين.

(الأخبار)

جنوبيّون يرفعون علم دولة الجنوب السابقة (أرشيف ــ ا ف ب)

كسر الحصار

تل أبيب تقرّر منع وصول السفن إلى غزّة

العالم على موعد مع مواجهة يُخشى أن تحوّلها سلطات الاحتلال الإسرائيلية إلى دموية ضدّ الأسطول البحري الذي سيقلّ متضامنين أجانب ومساعدات إنسانية إلى قطاع غزة المحاصَر. انسحاب الأتراك خفّف من التوتّر عن تل أبيب، فباتت اليونان محلّ الضغط الصهيوني

«أسطول الحرية 2»
ضغط على أثينا لمنع إبحاره

فراس خطيب

لا تنوي إسرائيل تغيير نهجها العسكري والتهديد بالقوة واستخدامها بالفعل ضدّ من يحاول كسر الحصار المفروض على قطاع غزة؛ فقد قرّر المجلس الوزاري المصغّر للشؤون السياسية والأمنية (الكابنيت)، في جلسته، أمس، التي بحث فيها سبل التصدي للأسطول المتوقع انطلاقه هذا الأسبوع من اليونان باتجاه القطاع، أنّ على الجيش الإسرائيلي أن يمنع وصول الأسطول، في إطار «الحدّ الأقصى من الامتناع عن استخدام القوة». كما أمر وزارة الخارجية بمواصلة جهودها الدبلوماسية لمنع خروج السفن من اليونان باتجاه القطاع. وبحسب وسائل الإعلام العبرية، فإنّ المجلس الوزاري المصغّر أنهى يومين من المباحثات حول الرد الإسرائيلي على الأسطول المتوقع انطلاقه هذا الأسبوع.

وقال مصدر إسرائيلي إنّ الوزراء استمعوا الى تقديرات مسؤولين من الأجهزة الأمنية ومندوبين عن وزارة الخارجية، تفيد بأنّه لا معلومات لدى تل أبيب حول وجود «إرهابيين» بين النشطاء الذين سيكونون على متن السفينة. وأعرب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن أنّ السياسة التي ستتبعها دولة الاحتلال هي نفسها التي اتبعتها مع الأسطول السابق (أسطول الحرية)، مشيراً إلى أن حكومته مستمرة بفرض الحصار البحري على غزة، «ولن تسمح للسفن بالوصول إلى القطاع».

وكانت وسائل الإعلام العبرية قد نقلت أنباءً قبل أيام، تفيد بأنّ القوات البحرية الخاصة قد أجرت مناورات في عرض البحر، استعداداً للسيطرة على الأسطول. وتابع مصدر إسرائيلي أنّه جرى نقل رسائل الى منظمي الأسطول مفادها بأنه «في حال توقفوا في ميناء أشدود، فإنّ إسرائيل ستوافق على نقل البضاعة الإنسانية التي سيجلبونها مباشرة إلى قطاع غزة». بالإضافة إلى ذلك، وبحسب صحيفة «هآرتس»، فقد جرت في الأيام القليلة الماضية محادثات مع الحكومة المؤقتة في مصر، تم التوصل خلالها إلى موافقة مصرية لتمكين السفن من تفريغ بضاعتها في ميناء العريش، ونقلها إلى غزة عن طريق معبر رفح البري.

وقد جرى إطلاع الوزراء الإسرائيليين على أنّ منظمة «أي إتش إتش» التركية، قد أعلنت أنّ سفينة «مرمرة»، التي تعرضت لهجوم عسكري إسرائيلي وقتل تسعة أشخاص كانوا على متنها في 31 أيار 2010، لن تشارك في الأسطول. ورأت مصادر إسرائيلية أنه بعد إعلان المنظمة التركية، انخفضت احتمالات وقوع مواجهة عنيفة. لكن الدولة العبرية لا تنفي حدوث مواجهات بين الجيش و«نشطاء عرب قد يكونون على متن السفينة».

ولفت مصدر مسؤول في الجهاز الأمني الإسرائيلي إلى أنّ وكالات الاستخبارات المختلفة لم تحصل حتى الآن على معلومات تذكر عن وجود «إرهابيين» في الأسطول، أو وجود نشطاء مرتبطين بـ«منظمات إرهابية». وتابع المصدر قائلاً إن «الكتلة الرئيسية من المشاركين تضمّ نشطاء حقوق إنسان من دول الاتحاد الأوروبي وكندا والولايات المتحدة».

أما بما يتعلق بالجهود الدبلوماسية الإسرائيلية، فقد كشف مندوبو وزارة الخارجية في الجلسة الحكومية أن أساس عملهم يرتكز على اليونان. وكانت السلطات اليونانية قد نشرت اعلاناً تحذيرياً لمواطنين يونانيين بعدم التوجه إلى غزة عن طريق البحر. لكن رغم ذلك، لم تتخذ الحكومة اليونانية قراراً يمنع خروج الأسطول من ميناء اليونان لقطاع غزة. وقد أشار منظمو الأسطول إلى أن إسرائيل تمارس ضغطاً على أثينا لمنع إبحار الأسطول. وقالت الناشطة الأميركية، آن رايت، إن الدولة العبرية شرعت بحملة دبلوماسية هائلة «للحيلولة دون وضع الشراع على الأسطول». كما حث النشطاء، الحكومة اليونانية، في بيان، بعدم الخضوع لـ«أعمال إسرائيل غير القانونية»، وسط طمأنة الناشط فانجليس بسياس إلى أنّ الأسطول جاهز للمغادرة، من دون تحديد موعد لذلك.

وفي خضم السعي المؤسساتي الإسرائيلي لمنع إبحار الأسطول، بعث مكتب الصحافة الحكومي رسالة، حذرت الصحافيين الأجانب الذين يعملون في إسرائيل، من المشاركة بالأسطول، على قاعدة أن من شأن ذلك أن يؤدي الى عقوبات بحق الصحافيين، تشمل منعهم من دخول إسرائيل مجدداً.

وفي السياق، بعث المدير العام لنقابة الصحافيين أورون هيلمان، رسالة الى الصحافيين الأجانب قال فيها: «أود أن أوضح لكم ولوسائل الإعلام التي تمثلونها أن المشاركة بالأسطول هي في ظل التهديدات الإسرائيلية بمنع وصول الأسطول إلى شواطئ غزة، يوضح ليوستيك أنّ «هذه المبادرة ليست إنسانية فحسب، بل هي بالأساس مسعى سياسي يهدف إلى كسر الحصار الإسرائيلي غير المشروع على غزة». ويضيف في هذا الإطار أنه «إذا تمكنّا من الوصول إلى شواطئ غزة، فإن المؤن التي يحملها الأسطول لن تكون كافية وحدها لإنقاذ الغزاويين. لكنّ البعد الرمزي سيكون الأهم. فإذا نجحنا في خرق الحصار الإسرائيلي، فإن ذلك سيشجع على القيام بمبادرات أخرى من هذا النوع. وهذا الفعل السياسي ضروري وبالغ الأهمية، لأنه منذ 5 سنوات يعيش مليون ونصف مليون فلسطيني في غزة تحت وطأة الحصار الإسرائيلي غير المشروع، بينما المنظومة الدولية لا تحرك ساكناً». حقائق يوردها ليوستيك ليخلص إلى أنه «يجب علينا كممثلين للمجتمع المدني أن نكون فاعلين بكل الوسائل، وأن نتحمل مسؤولياتنا في كسر هذا الحصار الظالم».

ومن المرتقب أن يضم «أسطول الحرية 2» قرابة 350 ناشطاً من 22 جنسية، وممثلين عن 50 وسيلة إعلامية. ومن بين السفن المشاركة سفينة أميركية تحمل اسم The Audacity of Hope (جرأة الأمل) المقتبس من عنوان كتاب شهير للرئيس الأميركي باراك أوباما، وموّلت هذه السفينة ميديا بنجامين، رئيسة منظمة Global Exchange الأميركية غير الحكومية، وداعية السلام نيك أبامسون، ناشر جريدة Woodstock International The.

وهناك أيضاً سفينة كندية تحمل اسم «تحرير» تتزعمها رئيسة المرصد

الناشطة الأميركية المشاركة في الأسطول آن رايت في أثينا أمس (يورغوس كاراهاليس ـ رويترز)

10 سفن و350 ناشطًا من 22 جنسيّة

يتألّف «أسطول الحرية 2» الذي يبحر إلى غزة، من مروحة واسعة من المشاركين الغربيين بمعظمهم، ومن بينهم شخصيات سياسية وإعلامية وحقوقية معروفة

باريس ـ عثمان تزغارت

انطلقت سفينة فرنسية تحمل اسم «الكرامة» (باللغة العربية) من ميناء «إيل روس» في جزيرة كورسيكا الفرنسية، لتكون في طليعة «أسطول الحرية 2» الذي يعتزم الانطلاق من جزيرة «كريت»، جنوب اليونان، لتحدّي الحصار الإسرائيلي على غزة.

وقال الناطق باسم حملة «سفينة فرنسية من أجل غزة»، كلود ليوستيك، في اتصال هاتفي مع «الأخبار»، إن «سفينة الكرامة التي أبحرت من كورسيكا هي ثاني سفينة فرنسية ستكون ضمن أسطول الحرية 2، إلى جانب سفينة لويز ميشال، الموجودة أصلاً في ميناء أثينا، بعدما تعذّر انطلاقها رمزياً من فرنسا». وهناك ضمن الأسطول سفن أخرى أميركية وكندية وإيطالية وإسبانية وإيرلندية وسويسرية، انطلقت من مختلف الموانئ المتوسطية، لتتجمع في «كريت»، بمبادرة من 20 جمعية ومنظمة عالمية. ومن المتوقع أن ينطلق هذا الأسطول الذي يضم في المجموع 10 سفن، بينها سفينتا شحن محمّلتان بالمؤن والمساعدات، نحو غزة لتحدّي الحصار الإسرائيلي.

يُذكر أنّ حملة «سفينة فرنسية من أجل غزة» التي يتزعمها كلود ليوستيك، تمكّنت منذ مطلع العام الجاري من جمع 600 ألف يورو من التبرعات لتمويل المشاركة الفرنسية في «أسطول الحرية 2»، رغم الانتقادات السياسية والإعلامية المشكّكة في جدوى وفاعلية مثل هذه المبادرات. ويشير ليوستيك إلى أنّ «هناك 25 ناشطاً فرنسياً على متن سفينة لويز ميشال، و15 آخرين على متن سفينة الكرامة، من بينهم زعيم الحزب المناهض للرأسمالية (مرشح الرئاسة الفرنسية السابق) أوليفييه بيزانسنو، والبرلماني اليساري جان بول لوكوك، ورئيسة نقابة سوليداريتي أنيك كوبي، وشخصيات عديدة أخرى من الحقوقيين والنقابيين وممثلي المجتمع المدني». ويتابع أنه «إلى جانب ذلك، أسهمنا في تمويل سفينتي الشحن المرافقتين لأسطول الحرية، واللتين تحملان 250 طناً من المؤن والمساعدات الإنسانية والطبية». أما عن مغزى هذه المبادرة، وخاصة

ناشطة مشاركة في الأسطول خلال مؤتمر صحافي في أثينا أمس (يورغوس كاراهاليس ـ رويترز)

خرق مقصود للقانون الإسرائيلي، ومن شأنها أن تؤدي الى منع دخول المشاركين إلى إسرائيل لمدة عشر سنوات، ومصادرة أجهزتهم بالإضافة الى عقوبات أخرى».
ورأى في تحذيره أن «الأسطول هو استفزاز خطير ومنظّم بواسطة أطراف غربية وإسلامية متطرفة التي تساعد حركة حماس التي يعرف العالم أنها منظمة ارهابية اسلامية متطرفة».
وفي أعقاب هذه الرسالة، رد اتحاد الصحافيين الأجانب في إسرائيل بغضب كبير، ما دفع برئيس الوزراء الى إعادة النظر بهذا القرار. ولاحقاً، أصدر مكتب رئاسة الحكومة قراراً يفيد بأنه أمَر السلطات المختصة بوضع إجراءات خاصة متعلقة بالصحافيين الأجانب الذين سيشاركون بالأسطول ويصلون «خلافاً لقانون الدخول إلى إسرائيل».
وقد أشارت وسائل الإعلام العبرية إلى أن نتنياهو خضع للضغط الدولي، وبالتالي تقرّر إدخال وسائل إعلام إسرائيلية ودولية إلى سفينة الجيش الإسرائيلي التي من الممكن أن تسيطر على الأسطول.
وكان اتحاد الصحافيين الأجانب قد ردّ برسالة غاضبة قبل تراجع «بيبي»، جاء فيها أن «أساس التعبير عن الرأي هو الحرية لجمع المعلومات ونقلها إلى الجمهور. وبعثت النائبة الفلسطينية في الكنيست، حنين زعبي، التي شاركت في الأسطول العام الماضي، برسالة مماثلة إلى مكتب الصحافة الحكومي، رأت فيها أن هذا القرار يدل على الحاجة الإسرائيلية «للسيطرة على المعلومات، والخوف من إظهار الحقائق مباشرة من دون وسيط».
وتابعت إن «إسرائيل لها هدف واضح في استخدام المعلومات بشكل يحرض على المشاركين، ويخفي طريقة المواجهة الإسرائيلية للأسطول».

الكندي لحقوق الإنسان ماري إيف رانكور التي أعربت عن استهجانها للضغوط السياسية التي حاولت عرقلة هذه المبادرة، مستغربة ألا تقتصر تلك الضغوط على الحكومة الإسرائيلية والمنظمات الصهيونية الموالية لها، بل «وصل الأمر إلى حدّ تدخّل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لحثّ حكومات دولنا على منعنا من الإبحار باتجاه غزة!».
وسبق لبان أن انتقد «أسطول الحرية 2»، قائلاً إن «الأمم المتحدة تعارض هذه المبادرة، ولقد كتبتُ إلى حكومات الدول المعنية طالباً منها الضغط على هؤلاء النشطاء لمنع مثل هذه المبادرات، لأنها تمثّل عامل تصعيد خطير». كذلك سبق للقائمين على هذه المبادرة أن اشتكوا من الضغوط السياسية الإسرائيلية والحملات الإعلامية التي تزعمتها المنظمات الصهيونية في أوروبا، لدفع حكومات دولهم إلى عرقلة مساعي تمويل «أسطول الحرية 2» والحشد له.
ورغم التصريحات المتشددة للحكومة الإسرائيلية التي هدّدت باستعمال كل الوسائل والسبل الممكنة لمنع أي خرق للحصار على غزة، فإن القائمين على «أسطول الحرية 2» واثقون من أن الدولة العبرية لن تجرؤ على تكرار سيناريو الهجوم على «أسطول الحرية 1»، الذي أدى إلى مقتل 9 نشطاء أتراك في 31 أيار 2010. ويستدلّون على ذلك بالوساطات التي بدأت مبكراً، قبل انطلاق الأسطول، لإقناعهم بالاكتفاء بإيصال المؤن والمساعدات إلى ميناء العريش المصري، لتُنقل لاحقاً إلى غزة، بعد مراقبتها. شرط يرفضه نشطاء «أسطول الحرية 2»، إذ يصرّون على أن ترسو سفنهم، مباشرة، في شواطئ غزة.

صفقة شاليط
أسرى «حماس» رفضوا المقترح الألماني!

أثارت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في ما يخص صفقة إطلاق الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط تساؤلات حول محتوى الاقتراح الالماني الخاص بالصفقة، وحقيقة رفض من «حماس»

أكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أمس، وجود مقترح ألماني جديد في ما يخص صفقة تبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة «حماس»، مشيرة إلى أن رفض الصفقة جاء من أسرى الحركة الإسلاميّة في السجون، وذلك نقلاً عن «مصدر في حماس».
وأوضحت الصحيفة أن «أحدث عرض نقله الوسيط الالماني قبل نحو شهرين تضمن تحرير نحو 970 سجيناً الى الضفة الغربية، وإبعاد نحو عشرة أسرى إلى الدول العربية، مع الإبقاء على من سمّتهم «السجناء الكبار» في إسرائيل. وفي تعريفها لهؤلاء السجناء، أعطت الصحيفة مثلاً «عباس السيد مخطط العملية في فندق بارك، أو ابراهيم حامد الذي خطط لسلسلة عمليات تفجيرية في كافتيريا جبل المشارف، في مقهى هيلل وفي نادي في ريشون لتسيون». وتابعت الصحيفة روايتها قائلة إنه «بعد سلسلة من المباحثات، وافقت اسرائيل على قبول العرض الجديد للوسيط الالماني. ونقل العرض الى حماس مع بيان يفيد بأن اسرائيل مستعدة لأن تجري الصفقة حسب الصيغة المعروضة». وأضافت أنه «جرت في حماس مباحثات على مستوى عال في دمشق والقاهرة، وفي ختامها وافقت القيادة على الصفقة. ونقل العرض الى قيادة أسرى حماس في السجون في اسرائيل لإقراره. غير أنهم رفضوه تماماً وأبلغوا القيادة في دمشق بأنهم ليسوا مستعدين للتحرر من السجن حسب هذه الصيغة».
ونقلت الصحيفة عن مصدر في الحركة قوله إن قائد أسرى «حماس» يحيى سنوار، أرسل إلى القيادة رسالة قال فيها «نحن مستعدون للبقاء خمس سنوات اخرى في السجون على أن يتحرر السجناء في القائمة الاصلية، بمن فيهم السجناء الذين تعارض اسرائيل تحريرهم». وأضافت أنه «نقل البلاغ الى رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، وتضمن أيضاً طلباً لقيادة سجناء حماس في السجون أن تكون المفاوضات في الصفقة تحت مسؤولية الذراع العسكرية برئاسة احمد الجعبري، لا بيد الذراع السياسية».
ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن قيادة حركة «حماس» في دمشق وغزّة تريد الصفقة.

أسرى «حماس» أعلنوا «النفير العام» احتجاجاً على ممارسات مصلحة السجون القاسية

وادّعوا أن «من أمر يحيى سنوار بعرقلة الصفقة هو أحمد الجعبري قائد الذراع العسكرية». ورأوا أن هذا «يعد جلعاد شاليط ذخراً له، ويتخوف من أنه اذا تحرر فستكون اسرائيل حرة في العمل ضده». وأشارت الصحيفة إلى أنه بناءً على هذه المعطيات اتخذت مصلحة السجون قراراً بعزل سنوار في السجن الانفرادي، وهو ما دفع الأسرى إلى الإعلان أمس عن إضراب عن الطعام.
وقالت وزارة الأسرى في الحكومة المقالة، في بيان صحافي، إن أسرى «حماس» أعلنوا «النفير العام» احتجاجاً على ممارسات مصلحة السجون القاسية «القمعية بحقهم»، وخصوصاً عزل عدد من قادة الحركة انفرادياً. وذكرت الوزارة أن أسرى الحركة قرروا خوض إضراب عن الطعام لمدة يوم واحد، على أن تتبعه إضرابات أخرى إذا لم تتوقف إدارة السجون عن استهداف قادة الأسرى بالعزل.
وأوضحت أن عنوان الإضراب، كما أعلن الأسرى، سيكون إخراج الأسير يحيى السنوار من العزل الانفرادي، خشية على حياته لكونه يعاني مشاكل صحية كبيرة لا تسمح ببقائه في العزل. وتحدثت مصادر فلسطينية عن عزل مصلحة السجون الإسرائيلية سبعة على الأقل من أبرز قادة (حماس) الأسرى بناءً على توصيات الدوائر الأمنية، في أعقاب إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تشديد ظروف الاعتقال.
ونددت مؤسسة «الضمير لحقوق الإنسان» بتصريحات نتنياهو القاضية بوقف ما وصفها بـ«الامتيازات» للأسرى الفلسطينيين، بعد أقل من شهر على إقرار الكنيست الإسرائيلي القراءة التمهيدية لمشروع قانون جديد يدعى «الباب الدوار»، والذي يسمح بإعادة أي معتقل يطلق سراحه مرة أخرى من دون محاكمة.
ورأت المؤسسة أن هذه التصريحات تعني احتمال تعرض المعتقلين الفلسطينيين للمزيد من «الجرائم»، وتزيد من حجم المعاناة التي يعيشونها بسبب ظروف الاعتقال التي لا تراعي أو تحترم الحد الأدنى من شروط الاعتقال.

(الأخبار)

التسوية

«الرباعيّة» تجتمع لبحث المفاوضات

لم تكد القيادة الفلسطينية تعلن مساء أول من أمس قرارها بالتوجه إلى الأمم المتحدة لطلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية، حتى خرج وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه، ليؤكّد أن اللجنة الرباعية الدولية من أجل الشرق الأوسط ستجتمع في واشنطن في تموز المقبل، مؤكداً من جهة أخرى أن اقتراح باريس استضافة مؤتمر للسلام لم يصرف النظر عنه.
وقال جوبيه لإذاعة «آر تي آل» الفرنسية إنه «في 11 تموز، أظن أنه في 11 تموز، لكن لا بد من التحقق من ذلك، سيعقد في واشنطن اجتماع للرباعية من أجل أن تتم، انطلاقاً من خطاب (الرئيس الأميركي باراك) أوباما والاقتراح الفرنسي، دعوة الأطراف إلى الاجتماع». وأضاف: «إن المبادرة لم تمت، وإذا ما نجح الأمر، فسيعقد مؤتمر السلام الذي اقترحته فرنسا».
وتطرق جوبيه إلى الزيارة التي قام بها أخيراً للشرق الأوسط لعرض الاقتراح الفرنسي بشأن مؤتمر السلام، وقال: «الفلسطينيون قالوا إنهم موافقون. نتنياهو قال لي في القدس سنرى. أنا كنت أتوقع منه رفضاً فورياً وقاطعاً ولكنه لم يقل لا». وذكر الوزير الفرنسي أنّ من ضمن القرارات التي صدرت عن القمة الأوروبية في بروكسل الجمعة، قراراً يقول إن «الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تأمل انعقاد مؤتمر، يمكن أن يعقد في باريس، لبدء مفاوضات بين الطرفين».
وعلق جوبيه على «الموعد المحدد مسبقاً في الجمعية العام للأمم المتحدة (في أيلول) للتصويت على قرار يعترف بدولة فلسطين»، وقال: «أعتقد أنه إذا جرت الأمور هكذا، بشراسة، فلا أحد سيجني شيئاً».
وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد قال، في بداية اجتماع القيادة الفلسطينية برئاسته في مقر الرئاسة برام الله أول من أمس، إنه سيتوجه إلى الأمم المتحدة في أيلول المقبل لطلب عضوية كاملة لدولة فلسطين في المنظمة الدولية». وأضاف: «طبعاً لا يزال هناك من يقول إن هذا تكتيك وإن القضية مناورة، وهي الذهاب إلى الأمم المتحدة، لكن نحن نقول إن هذا أمر لا بد منه إذا فشلت المفاوضات، وحتى الآن لم يأت مشروع سياسي مقبول لاستئناف المفاوضات على أساس الشرعية الدولية وحل الدولتين ووقف الاستيطان».
وقال أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، في بيان تلاه باسم القيادة الفلسطينية عقب انتهاء الاجتماع: «أكدت القيادة الفلسطينية التوجه إلى الأمم المتحدة في أيلول للحصول على اعتراف دولي بدولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعلى عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة والأسرة الدولية».
وأوضح أن هذه الخطوة تستند إلى «قرارات الشرعية الدولية منذ عام 1947 وحق تقرير المصير للشعوب وفق ميثاق الأمم المتحدة لتحقيق سلام عادل وشامل تقوم دولة فلسطين المستقلة التي تعيش بأمن وسلام مع جيرانها بتحقيقه وتلتزم به». ودعا «جميع دول العالم إلى دعم هذا التوجه الذي يعزز مساعي استئناف المفاوضات على أسس جدية، ولا يتعارض معها، وذلك وفق مبادة السلام العربية وبيانات اللجنة الرباعية (الدولية) والاتحاد الأوروبي وأفكار الرئيس الأميركي باراك أوباما».

(أ ف ب)

عربيات دوليات

إسرائيل تعتقل أكثر من عشرين مقاوماً فلسطينيّاً

أعلنت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أمس كشف خلايا عسكرية سرية عدة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة، واعتقال أكثر من عشرين مقاوماً، كانوا يخططون لخطف جندي إسرائيلي.
وقالت الأجهزة الأمنية في بيان إن «جهاز الشاباك، بالتعاون مع الشرطة الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي، أحبط في الأشهر الأخيرة مخططات عدة لهجمات عسكرية إرهابية من خلايا عسكرية تابعة للجبهة الشعبية في منطقة رام الله والقدس».

(أ ف ب)

تل أبيب تقرر جلب 7300 هندي

قررت اللجنة الوزارية لشؤون هجرة اليهود من أنحاء العالم إلى إسرائيل برئاسة وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان (الصورة) دفع 7300 شخص من الهند للهجرة إليها بادعاء أنهم ينتمون إلى «سبط منشيه» اليهود. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن اللجنة الوزارية قررت أخيراً تأليف طاقم من مديرين عامين للوزارات المختلفة بهدف إعداد

خطة عمل لتنفيذ هجرة الهنود وطرحها على الحكومة الشهر المقبل للتصديق عليها.

(يو بي آي)

تفاقم الأزمة الدبلوماسيّة بين إسرائيل والأردن

ذكر تقرير إسرائيلي أن الأزمة الدبلوماسية بين تل أبيب وعمان على خلفية قرار الدولة العبرية هدم جسر عند باب المغاربة في القدس الشرقية المحتلة، قد تفاقمت كثيراً في الآونة الأخيرة، وخصوصاً في أعقاب شكوى قدمها الأردن وثلاث دول عربية أخرى إلى اليونسكو. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس إنه وفقاً للادعاءات الإسرائيلية، جرت اتصالات سرية بين الدولتين بشأن هدم الجسر المؤقت القديم وبناء آخر جديد ودائم، وتوصلتا إلى تفاهمات تقضي ببدء أعمال بناء الجسر الجديد في الأسبوع المقبل، وإنه في إطار التفاهمات تعهد الأردن عدم تقديم شكوى إلى اليونسكو.
لكن الأردن نفى في البداية أنه وقع اتفاقاً مع إسرائيل بشأن بناء جسر جديد، وأنه في أعقاب ضغط أميركي اعترف بالتوصل إلى اتفاق كهذا.

(يو بي آي)

إيران

مناورات «الرسول الأعظم 6»: صواريخ للحفاظ على التأهّب

بدأت قوات الحرس الثوري الإسلامي في إيران، أمس، مناورات صاروخية ضخمة تستمر عشرة أيام تحت اسم «الرسول الأعظم 6»، بينما تواصلت التجاذبات بين الرئيس محمود أحمدي نجاد والنواب، حيث طلب 100 نائب استجواب الرئيس حول عدم تنفيذ مشاريع وقانون الحجاب.

وبدأ الحرس الثوري الايراني أمس تدريبات صاروخية تستمر عشرة أيام «للحفاظ على التأهب لهجمات الأعداء».

ونقل تلفزيون «العالم» الايراني عن قائد القوات الفضائية للحرس الثوري، أمير علي حاجي زادة، قوله ان المناورات «تتضمن تجارب إطلاق صواريخ قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى، وخصوصاً صواريخ «سجيل» و«فاتح» و«قيام» و«خليج فارس» و«شهاب 1-2»، إضافة الى أحدث المعدات والإمكانات في قوة الجو ـ فضائية التابعة للحرس الثوري».

وأضاف حاجي زادة، ان المناورات التي ستجرى على مرحلتين برية وبحرية تتضمن استهداف مواقع في البر والبحر، مشيراً الى أنها «رسالة سلام إلى المنطقة ولا تمثّل تهديداً لأحد».

في هذه الأثناء، أعلن المشرف على «منظمة الجو ـ فضائية الايرانية»، حميد فاضلي، أن ايران ستطلق خلال الشهر المقبل الى الفضاء صاروخ «باحث 5» وعلى متنه قرد. وأكد فاضلي أن الصاروخ «باحث 5» يشبه الصاروخ الذي حمل الى الفضاء في عام 2009 القمر الصناعي «أميد».

في هذا الوقت، رأى المرشد الأعلى للثورة الإسلامية، علي خامنئي، «أي إجراء يهدف الى التشكيك في نشاطات وتقارير كبار المسؤولين في السلطات الثلاث وخاصة السلطة القضائية، إجراءً غير صائب ويسلب الثقة العامة ويتعارض مع مصالح البلاد». وأشار خامنئي، خلال استقباله رئيس ومسؤولي السلطة القضائية، إلى «أداء الجهاز القضائي في التصدي لعناصر فتنة عام 2009 وزعمائها والتأكيد على التصدي لباقي التيارات المنحرفة».

100 نائب إيراني قدموا مشروع قرار لاستجواب نجاد

من جهة أخرى، أفادت وكالة «مهر» الإيرانية بأن 100 نائب في مجلس الشورى (البرلمان) قدموا مشروع قرار الى هيئة رئاسة المجلس لطرح أسئلة على الرئيس تتعلق بشؤون البلاد. وتتمحور الأسئلة (الاستجوابات) حول أسباب عدم تنفيذ قانون مترو الأنفاق، والأسباب التي حالت دون تقديم معلومات عن وزير الرياضة والشباب في المهلة المحددة، بالإضافة الى أمور أخرى تتعلق بقانون الحجاب في البلاد.

ووفقاً للمادة الـ88 من الدستور يحق لربع عدد نواب المجلس طرح أسئلة خطية على الرئيس أو أي من الوزراء، ويجب عليه تقديم إجابات وافية الى المجلس في فترة زمنية لا تتجاوز الشهر.

إلى ذلك، قال الرئيس نجاد، إن إيران وكوبا جبهة مشتركة ضد الامبريالية وأطماع القوى الكبرى. وشدد نجاد لدى استقباله نائب الرئيس الكوبي، استبان لاسو هرناندز، على أن ايران ستقف الى جانب الشعوب الحرة والمستقلة حتى الانتصار النهائي، وأن طهران على استعداد لنقل تجاربها في مختلف المجالات الى هذه الشعوب.

(مهر، إرنا، يو بي آي، أ ف ب)

الإيراني شهرام خوداي يعزف بفمه خلال لقاء لذوي الحاجات الخاصة في طهران (مرتضى نيكوبازل ـ رويترز)

متابعة

تركيا على موعد مع الأزمة الكبيرة اليوم

جلسة القسَم الدستوري تواجه خيار مقاطعة الأكراد: 5 سيناريوات لحلّ مشكلة تجريد 9 نوّاب من مناصبهم

لم تطل بهجة الانتخابات التركية التي فاز بها الجميع من دون أن يحسم أحد النتيجة لمصلحته جذرياً. وأوقع القضاء التركي البلاد بأزمة حادة بتجريد 9 منتخَبين من نيابتهم، ليكون اليوم موعداً حاسماً على صعيد الأزمة الكرديّة

النائب الكردي سيري أوندر يحاول الفصل بين المتظاهرين والشرطة في إسطنبول أول من أمس (مصطفى أوزر ـ أ ف ب)

بات من شبه المحسوم مشاركة النواب الـ 133 (الاثنان الباقيان مسجونان) لحزب الشعب الجمهوري المعارض في جلسة القسم الدستوري اليوم، رغم تكرار أركان الحزب، ومن بينهم رئيسه كمال كليتش دار أوغلو (الصورة)، أن القرار سيصدر في اللحظات الأخيرة. ومن علامات المشاركة المتوقعة، قبول النائب المنتخَب عن حزب أتاتورك، الصحافي السابق أوكتاي إكسي، ترؤس جلسة البرلمان اليوم، بما أنه الأكبر سنّاً، علماً بأن زملاء إكسي في «الشعب الجمهوري» أعلنوا أنهم سيقررون المشاركة من عدمها قبل دقائق من موعد جلسة اليوم.

أرنست خوري

من غير المعروف بعد كيف سيمر اليوم في تركيا. إنه موعد إدلاء النواب الـ 550 المنتخبين في 12 حزيران، بقسمهم الدستوري ليصبحوا شرعياً نواب الجمهورية. قسم تحوّل إلى فتيل قابل للانفجار نظراً إلى ما سبقه من تطورات على صعيد منع الإفراج عن 9 نواب منتخبين عن الأحزاب المعارضة الثلاثة، وبالتالي تجريدهم من نيابتهم، ما ينذر بأزمة سياسية كبيرة، وخصوصاً على صعيد المسألة الكردية، بما أنّ 6 من نوابهم سيبقون مسجونين، ومن المتوقع أن يقاطع زملاؤهم الـ 30 جلسة الإدلاء بالقسم اليوم، وهو ما يعني وفق الدستور التركي أنهم سيكونون ممنوعين من ممارسة مهماتهم التشريعية والرقابية طيلة السنوات الأربع لولاية البرلمان.

الحركة القومية لن تقاطع الجلسة والشعب الجمهوري يتجه للمشاركة ليبقى الأكراد وحيدين

وتشير الأنباء الواردة من أنقرة، إلى أنه حتى ليل أمس، كانت الجهود الحكومية التي يشرف عليها رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان شخصياً، متواصلة للحؤول دون حلول المصيبة التي لا يحتمل أحد تداعياتها السياسية والأمنية، والتي تتجسّد بمقاطعة حزب الأكراد البرلمان التركي، ما يعني أنّ ملايين المواطنين سيعتبرون أنفسهم غير ممثلين في برلمان بلادهم، وهو ما يهدّد بكارثة حقيقية تمسّ بوجود الجمهورية نفسها. وكانت القضية قد بدأت يوم الثلاثاء الماضي، عندما قرّرت اللجنة الانتخابية العليا منع الإفراج عن النائب الكردي محمد خطيب ديكل، المنتخَب عن حزب «السلام والديموقراطية» الكردي فعلياً (36 نائباً). تجريد ديكل من النيابة

السودان

مجلس الأمن يقرّ نشر قوّات إثيوبيّة في أبيي

أقر مجلس الأمن الدولي بالإجماع أمس مشروع قرار تقدمت به الولايات المتحدة يجيز نشر 4200 جندي إثيوبي في منطقة أبيي السودانية لمدة ستة أشهر في فترة أولية، بعد أسبوع من توقيع اتفاق بين شمال السودان وجنوبه في أديس أبابا لنزع السلاح في أبيي والسماح لقوات إثيوبية بمراقبة السلام في المنطقة المتنازع عليها.

ورغم أن القرار يمنح القوة الإثيوبية، التي أُطلق عليها اسم «قوة الأمم المتحدة الأمنية الانتقالية لأبيي»، سلطة استخدام القوة للدفاع عن نفسها وحماية المدنيين والمساعدات الإنسانية، فإنه لا يطلب منها مراقبة الالتزام بقوانين حقوق الإنسان مثل معظم قوات حفظ السلام. وعوضاً عن ذلك، يطلب القرار من الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، «ضمان تنفيذ مراقبة فاعلة لحقوق الإنسان وإبلاغ مجلس الأمن بالنتائج»، وذلك بعدما أكد مجلس الأمن أنه «يشعر بقلق بالغ تجاه الوضع الحالي في منطقة أبيي وكل أعمال العنف التي ترتكب بحق المدنيين في انتهاك للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان، بما في ذلك قتل المدنيين وتشريدهم».

ولم يتضح على الفور متى ستُنشر القوات الإثيوبية في أبيي، فيما أعرب دبلوماسيون في مجلس الأمن عن أملهم أن تتم عملية نشر القوات سريعاً. في غضون ذلك، تأجلت الزيارة التي كان من المقرر أن يقوم بها الرئيس السوداني، عمر البشير أمس للصين لطمأنتها إلى أن استثماراتها وحصتها في قطاع الطاقة بالسودان لن تتهدد من انفصال الجنوب المقرر في التاسع من تموز المقبل، ليوم واحد بسبب «تعديل جرى على مسار عبور الطائرة الرئاسية فوق أراضي تركمانستان».

وأكدت وزارة الخارجية السودانية أن «سفارتي السودان في طهران وبكين أنشأتا غرفة متابعة للتطورات، وحُصل على مسار جديد، حيث من المتوقع أن يصل الرئيس البشير إلى بكين في وقت لاحق» من اليوم، من دون أن تتضح الأسباب التي دفعت الطائرة إلى العودة إلى طهران حيث كان البشير يشارك في مؤتمر لمكافحة الإرهاب.

وعلّق محلل الشؤون الأفريقية في آي.اتش.اس جلوبال انسايت جيمي انجرام، على الأمر بالقول «إنه أمر غامض، وبطريقة أو بأخرى فإن صلة تركمانستان بالأمر تزيد من الإرباك»، مضيفاً: «لكني أعتقد أن من المستبعد أن يكون هذا صداً متعمداً». وأضاف: «إن كان السودانيون يرغبون في التخلي عن الرحلة تماماً، أعتقد أن رد فعل بكين لن يكون جيداً إزاء هذه المسألة، وستكون خطوة غير حكيمة من السودان»

(أ ف ب، رويترز)

البشير خلال جولة في منطقة أوسيف السودانية الشهر الجاري (رويترز)

تأخر وصول البشير إلى الصين بعد تعديل جرى على مسار عبور الطائرة الرئاسية فوق تركمانستان

> أردوغان يدرس اقتراحات الحلول وغول يدعو إلى أخذ «حساسيات جميع فئات المجتمع بالاعتبار»

برّرته اللجنة بأنه متّهم بالانتساب إلى الجناح السياسي لحزب «العمال الكردستاني». وقعت الواقعة وهدد الزملاء الـ 35 لديكل بمقاطعة البرلمان والاستقالة الجماعية في حال عدم التوصل إلى تسوية. عندها، جاء الردّ من خلال القضاء الذي فاقم المشكلة بدل أن يحلّها، فمنَع الإفراج عن 5 نوّاب أكراد إضافيين انتُخبوا، وهم مسجونون أيضاً بسبب التهمة نفسها التي يُحاكَم ديكل على خلفيتها. ولكي يرفع القضاء عن نفسه تهمة الانتقام من النواب الأكراد، مَنع الإفراج عن 3 نواب انتخبوا وهم في السجن عن حزبَي المعارضة الكمالية لأنهم يحاكمون على خلفية التورط بجرائم وخطط عصابات «إرغينيكون».

علت صرخات الأحزاب الثلاثة المستهدفة من قرارات «الاجتثاث»، لكن سرعان ما انحصرت الأزمة بالأكراد، بما أن حزب «الحركة القومية» (53 نائباً) أعلن أنه، رغم اعتراضه الشديد على قرار تجريد أحد نوابه المنتخبين من منصبه، فإنه لن يقاطع البرلمان وجلسة القسم اليوم. كذلك حال «الشعب الجمهوري» (135 نائباً) الذي، مع أنه لوّح بأنه سيقاطع البرلمان في حال عدم الإفراج عن نائبَيه المسجونَين، إلا أنّ المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» ترجّح أن يشارك نوابه الـ 133 في جلسة القسم الدستورية اليوم. إذاً، بقي الأكراد وحيدين كالعادة في وجه العاصفة. ولم يكن ينقص الأزمة لكي تكبر سوى تعرُّض 3 من نوابهم، أمس، لاعتداء من قوات الشرطة في إسطنبول، عندما كانوا يشاركون في تظاهرة سلمية.

ولمّا كان أردوغان وأركان حزبه يعرفون تماماً مخاطر مقاطعة كتلة برلمانية كردية بأكملها للبرلمان، فإنّهم سعوا الى إيجاد مخرج للأزمة، فجرى التداول بعدة اقتراحات، لم يخرج إلى العلن شيء يفيد بقرب التوصل إلى تطبيق أي منها. وعقد أردوغان اجتماعاً طويلاً يوم الجمعة، وذلك بحضور نائب رئيس الحكومة كميل جيجيك، ونائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» الحاكم (326 نائباً)، خلوق إيبك، ونائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب بكير بوزداغ. ومن بين الاقتراحات التي تقدّم بها الأكراد لتفادي اللجوء إلى خيار مقاطعة البرلمان، ترْك المقاعد الستة للنواب الأكراد المنتزعة نيابتهم، فارغة، وبالتالي عدم إعطاء المقعد الذي انتُزع من النائب محمد خطيب ديكل للمرشحة الخاسرة عن «العدالة والتنمية»، إويا إرونات. اقتراح آخر ينص على تأجيل جلسة القسم البرلماني، أو إيجاد تسوية تحتال على النص القانوني الذي يجزم بأن من لا يحضر جلسة القسم، يُمنَع من ممارسة أي مهمة في البرلمان. ومن بين ما يمكن القيام به لتفادي مقاطعة الأكراد للقسم الدستوري، صدور قرار عن المحكمة الدستورية تقول فيه إن تجريد نائب من منصبه هو من اختصاص البرلمان وحده مثلاً، لا القضاء ولا اللجنة الانتخابية العليا. من هنا يمكن فهم الطلب الذي تقدم به فريق محامي ديكل إلى المحكمة الدستورية، بعد ظهر أمس، لتبطل قرار اللجنة الانتخابية على أساس أنه ليس من اختصاصها تجريد نائب من نيابته، إذ يبقى ذلك من صلاحية البرلمان حصراً. ويمكن أيضاً أن تتدخل المحكمة العليا لتكسر قرار القضاء العادي وتقرر الإفراج عن النواب المسجونين كافة (مجموعهم تسعة)، أو تقديم النواب الأكراد الـ 36 استقالة جماعية قبل دقائق من موعد القسم البرلماني، وهو ما يوجب تنظيم انتخابات فرعية في غضون 3 أشهر لانتخاب 36 نائباً جديداً.

ونظراً الى حساسية الموضوع، تدخّل الرئيس عبد الله غول، أول من أمس، داعياً إلى حل الأزمة تحت قبة البرلمان، «مع الأخذ بالاعتبار حساسيات جميع فئات المجتمع التركي»، في إشارة إلى ضرورة مراعاة تمثيل كردي في مجلس النواب.

فرنسا: مارتين أوبري تُعلن ترشّحها للرئاسة

تُعلن زعيمة الحزب الاشتراكي الفرنسي، آن مارتين أوبري، في خطاب توجهه إلى الفرنسيين من مدينتها ليل، اليوم، ترشّحها للانتخابات الرئاسية عام 2012، عقب إعلان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي برنامجه الاقتصادي، مفتتحاً معركته الانتخابية باكراً. وقالت مصادر مقربة من أوبري إن «مارتين أوبري ستلقي خطاباً على الفرنسيين اليوم عند الساعة 11،30 في المركز الثقافي سانت سوفير» في ليل. ويتعين على أوبري (60 عاماً) أن تخضع لمنافسة تمهيدية اختارها الحزب الاشتراكي الفرنسي لاختيار مرشحه في الاقتراع المقرر في نيسان وأيار المقبلين، وسيكون أشدّ خصومها النائب فرانسوا هولاند، الذي تتوقع الاستطلاعات أن يفوز بالترشيح. وتنافس على ترشيح الحزب أيضاً سيغولين رويال المرشحة المهزومة في انتخابات 2004.

وترشّح أوبري ضروري للحزب بعد اعتقال المدير العام لصندوق النقد الدولي دومينيك ستراوس ـ كان في نيويورك في منتصف أيار بتهمة التورط في محاولة اغتصاب. وهو كان الأوفر حظاً للفوز بهذه الانتخابات التمهيدية.

ويتزامن تصريح أوبري مع موعد تقديم الترشيحات للانتخابات التمهيدية الاشتراكية، التي تعدُّ سابقة في فرنسا، ولا سيما أنه مفتوح على جميع أنصار اليسار المدعوين إلى التصويت في 9 و16 تشرين الأول للمرشح الأفضل لخوض الانتخابات باسم الحزب الاشتراكي.

وقبل 24 ساعة من إعلان أوبري ترشّحها، شنّ الرئيس الفرنسي هجوماً استباقياً مفتتحاً معركته باكراً، مقدّماً رؤيته الاقتصادية لمنافسة المشروع الاشتراكي، قائلاً إن فرنسا يجب أن تستثمر في النمو إن أرادت الاحتفاظ بنظام الرعاية المكلف. وتعهد إنفاق 20 مليار يورو على الأبحاث والتطوير العلمي، والصحة والتكنولوجيا بنهاية عام 2011. وقال إن فرنسا تحتاج إلى تحفيز النمو في الصناعات الحديثة لضمان استمرارية حصولها على ما يكفي من الثروة لإعادة توزيعها.

ورأى ساركوزي أن نظام الـ35 ساعة عمل أسبوعياً، الذي قُدّم في عام 2000، جعل المصالح غير قادرة على المنافسة. وأضاف أن الـ20 مليار دولار هي جزء من حزمة الـ35 مليار يورو التي أعلنت العام الماضي، وكانت حرجة بسبب زيادة أزمة اليوم في اليونان، والتي أظهرت أن خفض التكاليف ليس كافياً للانتعاش الاقتصادي. وقال إن خطته الاقتصادية التي تنطوي على 35 مليار يورو غير مسبوقة في فرنسا، مشيراً إلى أن الخطط السابقة ركزت على إعادة توزيع الثروة بدلاً من خلقها.

(أ ف ب، رويترز)

تولت مارتين أوبري (الصورة)، ابنة رئيس المفوضية الأوروبية سابقاً جاك ديلور، عدّة مناصب وزارية، واشتهرت دولياً لأنها أنجزت خلال تسعينيات القرن الماضي خفضاً مثيراً للجدل لساعات العمل الأسبوعية لُقّبت على أثره بـ«سيدة الـ35 ساعة». ومع السيرة السيئة السمعة لنيكولا ساركوزي، على الأرجح أن ينتزع الاشتراكيون الكرسي من ساركوزي ويحرمونه ولاية ثانية.

عربيات دوليات

القاهرة تتّهم أميركا وإسرائيل بإثارة التوتّرات الطائفيّة

اتهم نائب رئيس الوزراء المصري، يحيى الجمل، الولايات المتحدة وإسرائيل بالوقوف خلف التوترات الطائفية التي شهدتها مصر أخيراً. وقال الجمل في مقابلة مع التلفزيون الرسمي إن «أميركا وإسرائيل تقفان وراء أحداث الفتنة الطائفية في مصر لإدراكهما أنه لن يكسر مصر إلا الفتنة الطائفية»، مشدداً على أن «مصلحة إسرائيل الأولى هي كسر مصر». وأضاف قائلاً «إن إسرائيل تعلم تماماً أن القوة الكبيرة والوحيدة في المنطقة التي تعمل لها ألف حساب، سواء اليوم أو غداً أو بعد مئة عام هي مصر، ولذلك تعمل على محاولة كسرها التي لن تحدث بإذن الله».

وأُصيب ثلاثة أشخاص بجروح في صدامات دارت السبت الماضي في بلدة بمحافظة سوهاج في صعيد مصر بين مسلمين وأقباط بسبب شائعة سرت في البلدة عن بناء كنيسة من دون ترخيص. ومنذ أشهر تشهد مصر توترات طائفية متزايدة تنفجر شجارات واشتباكات إما بسبب أخبار عن بناء كنائس من دون ترخيص أو بسبب قضية القبطيتين اللتين قيل إنهما اعتنقتا الإسلام وإن الكنيسة تحتجزهما.

(أ ف ب)

المغرب: تظاهرات لمؤيّدي الإصلاحات ومعارضيها

خرج الآلاف في مسيرات في أنحاء مدن المغرب أول من أمس، بين مؤيدين ومعارضين للإصلاحات الدستورية التي طرحها الملك محمد السادس (الصورة)، مستلهمين الانتفاضات الشعبية التي تجتاح العالم العربي التي يطلق عليها تعبير «الربيع العربي».

وفرق العشرات من أفراد شرطة مكافحة الشغب تظاهرة ضمت نحو ألفي شخص من المعارضين للإصلاحات في العاصمة الرباط، مستخدمين الهراوات.

(رويترز)

مقتل جندي تركي بكمين للأكراد

قالت مصادر أمنية أمس إن جندياً تركياً قُتل وأصيب 3 في كمين نصبه مسلحون أكراد قرب الحدود التركية مع إيران. وفي شباط الماضي، أنهى حزب العمال الكردستاني هدنة استمرت 6 أشهر وأعلن موقف «الدفاع النشط»، أي حق مقاتليه في الدفاع عن النفس في حالة تعرضهم للخطر من دون شن هجمات.

(رويترز)

إخوان مصر والجيش

هل اقتربت ساعة المواجهة؟

هل انتهت فترة شهر العسل بين الجيش وجماعة الإخوان المسلمين في مصر؟ سؤال بدأ يتردد في الفترة الأخيرة مع تصاعد حدة الانتقادات الموجهة، ولو بالإيماء، من قبل قادة الجماعة اعتراضاً على تنامي الدعاوى المطالبة بوضع الدستور أولاً وتأجيل الانتخابات البرلمانية

مشرّدة تعتصم أمام مبنى التلفزيون في القاهرة (خليل حمرا ـ أ ب)

القاهرة ـ **محمد فوزي**

تشعر جماعة الإخوان المسلمين المصرية الآن أن ثمة تياراً عريضاً يتحرك في اتجاه الضغط على المجلس العسكري لترتيب أولويات المرحلة المقبلة، وعلى رأسها وضع الدستور، وهو ما يفسّر غضب قادة الإخوان. لقد قالها في تحدٍ واضح نائب رئيس حزب «العدالة والحرية» المتفرّع عن الجماعة، عصام العريان، إن «تغيير المسار الذي حدده الإعلان الدستوري بإجراء الانتخابات البرلمانية في أيلول المقبل مستحيل».

لعلها أول مرة تتحدى فيها الجماعة المجلس العسكري الذي طالما دافعت عنه وحشدت من أجله الرأي العام، وخير دليل على ذلك ما حدث يوم الاستفتاء على المواد، حين بايع الإخوان المجلس وأعطوه صكاً للتصرف في شؤون البلاد. ووجّهت الجماعة يومها قذائفها إلى المعارضة التي طالبت بتقليص صلاحيات المجلس في إدارة شؤون البلاد.

لم يفوّت العريان فرصة لمهاجمة حملة جمع التواقيع المليونية لكتابة الدستور أولاً، على أساس أن من يتبنّى هذه الحملة هم من قال «لا» في الاستفتاء، فـ«لا يمكن أي شيء ولا مئة مليون توقيع ولا تظاهرات ولا أي جهد أن تلغي نتيجة الاستفتاء، وما يلغيها هو استفتاء جديد، وهو ضرب من ضروب المستحيل، لأن معناه عودة العجلة إلى الوراء»، هكذا عبّر نائب رئيس حزب «الحرية والعدالة». هو تعبير عن رأي جماعة الإخوان المسلمين التي أخذت على عاتقها الترويج خلال الأشهر الماضية، بجوار السلفيين، للدعوة إلى إجراء الانتخابات أولاً ومن ثم وضع الدستور. لكن لماذا؟

بعد الثورة وحلّ الحزب الوطني، ليس هناك قوى سياسية منظّمة سوى جماعة الإخوان المسلمين، وكل الأحزاب الجديدة في طور التكوين وشرح برامجها السياسية، وبالتالي فخريطة الناخب المصري والوصول إليه هما لدى الجماعة فقط. لذلك تريد الجماعة الحفاظ على تكريس العمل بآلية الاستفتاء التي لم تكن لتتم بها معادلة «الدستور أولاً أم الانتخابات». والسبب واضح، وهو أن أعضاء البرلمان الذين سيجري انتخابهم سينتخبون اللجنة التي ستضع الدستور، ومن هنا تريد الجماعة الاستحواذ على البرلمان المقبل حتى وإن أعلنت غير ذلك.

لكن لم يتخيّل أحد أن تصل درجة النقد من جانب جماعة الإخوان للمجلس العسكري إلى درجة أن يعلن أحد قادتها أنهم مستعدون للوقوف في وجه الجيش إذا غيّر المسار الذي رسمه الاستفتاء. لقد قالوا «نحن (الإخوان المسلمين) انتقدنا المجلس العسكري كثيراً وما زلنا، ونقول له إذا غيّر في خريطة الطريق التي حدّدها الإعلان الدستوري، فسنكون أول من يقف ضده». إعلان صريح يكشف إلى حدّ بعيد أن الجماعة تقدم مصلحتها السياسية على المصلحة العامة، على اعتبار أن من صوّت بنعم صوّت على عدة إجراءات ليس من بينها وضع الدستور بعد إجراء الانتخابات، بناءً على اختيار نواب البرلمان للجنة. لكن هل تقف الجماعة في وجه الجيش إذا انحاز إلى رأي الدستور أولاً؟

كل الإشارات تؤكد أن الجماعة لديها دائماً صيغ توافقية للخروج من مأزق المواجهة خصوصاً، والمجلس العسكري أعطاها شرعية كجماعة سياسية وصرّح لها بحزب سياسي يجسّد توجهاتها، وهو ما يعني أن الجماعة لن تفرّط في هذه المكاسب وتدخل في صراع مع الجيش، مع العلم بأن معظم القوى السياسية، باستثناء التيارات الدينية، تطالب بالدستور أولاً.

الجماعة بعد تصريح العريان على مفترق طرق، إما السير في طريق مواجهة المجلس العسكري، وهذا مستبعد، أو التوافق مع القوى السياسية المطالبة بالدستور أولاً على صيغة حاكمة تراعي الحدّ الأدنى من التوافق بينها.

مبوب

◄ وفيات ►

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة نوال نزيه الأسعد
زوجة السيد
محمود عبد الحسن الأمين
ابناها: السيد حسين والسيد شبيب
ابنتها: السيدة لينا زوجة المهندس محمد علي ناصر
أصهرتها: المرحوم السيد درويش طاهر فضل الله، السيد قاسم ناصر، السيد سعيد فخري، السيد ناجي الزين، السيد خالد التامر.
أحفادها: السيد عباس الأمين، المهندس كريم ناصر، السيد ربيع ناصر، السيد وليد ناصر والآنسة دالا ناصر
ووريت الفقيدة في بلدتها الصوانة، قضاء مرجعيون، 2011/6/26.
تقبل التعازي للنساء والرجال اليوم الثلاثاء الواقع في 28 منه في منزل العائلة في الصوانة طوال النهار، ويومي الخميس والجمعة في 6/30 و2011/7/1 من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثامنة مساءً في منزل صهرها المهندس محمد علي ناصر في محلة رأس بيروت، نزلة مخفر حبيش، بناية المدى، الطابق 18.
الآسفون آل الأمين، آل رضا، الأسعد، ناصر، فخري، الزين، والتامر وعموم أهالي بلدة الصوانة.

آل قطيش وآل بعجور وعموم أهالي البيسارية ينعون اليكم فقيد الشباب
حسين حسن قطيش
الذي توفي اثر حادث اليم.
أشقاؤه: الدكتور عصام ـ المعاون أول في الجيش توفيق ـ ومحمد.
عمه: الحاج كامل قطيش أبو توفيق
أخواله: محمد ـ ابراهيم ـ والدكتور خليل بعجور (عضو قيادة الحزب القومي)
أصهرته: محمد منصور ـ حسين حدرج ـ خليل خليفة ـ محمود مشورب ـ راسم علول ـ علي حرب ـ حسن فواز.
تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع في منزل والده الحاج ابو عصام في البيسارية وستقام ذكرى اسبوع يوم الجمعة الواقع فيه 2011/7/1 الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في حسينية البيسارية.

تسليماً بقضاء الله وقدره ننعى إليكم فقيدنا الغالي
محمد رشيد قردوحي
أولاده: محمد خير، مصطفى والقاضي شادي قردوحي
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء في 28 الجاري في صالة الجارودي ـ الباشورة عقب صلاة العصر
الراضون بقضاء الله وقدره: آل قردوحي وأنسباؤهم

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر لبناني باسم ملاك قاسم أيوب. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/550629

فقد جواز سفر باسم حسن احمد موسى الحاج لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/567943

فقد جواز سفر باسم سمير شكيب عبد الله لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/088337

فقد جواز سفر باسم علي سليم داوود لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/606489

فقد جواز سفر باسم آلين صافي ضامن لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/883925

فقد جواز سفر نبيهة ابراهيم عبد الله لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/503513

فقد جواز سفر بإسم ضحى علي دبوس لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/258371

إعلان

صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بابلاغ المنفذعليه بسام غالب جابر بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم /149784/ز صادر بالمعاملة رقم 2008/66 تاريخ 2008/1/25 المقدمة من بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

مناقصة عامة

رقم 2403/م ع أ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الاربعاء الواقع في 2011/7/27 تجري وزارة الدفاع الوطني ـــ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة القوامة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ اول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم:
تحقيق اثاث ومفروشات وتجهيزات مكتبية لصالح الجيش.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1/م ع أ/م ق/1 تاريخ 2011/6/7.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط

مريضة بحاجة إلى مساعدة

تعاني الطفلة زينب اسماعيل من تأخر في النمو وتشنج في الاعصاب، وبعد استجابتها للعلاج الفيزيائي والإبر تحتاج الى جهازين نهاري وليلي من نوع xKAFRO2 للنوم وxGRAFO2 للنهار، بكلفة 1.920.000 مليون وتسعمئة وعشرين الف ليرة.
من يود المساعدة على رقم الحساب:
بنك الموارد: 218746005
أو الهاتف: 71/817911 (عباس محمود اسماعيل)

إعلانات رسمية

الخاص في المديرية العامة للادارة ـ مصلحة القوامة في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للادارة ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2011/6/23
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للادارة
التكليف 976

مناقصة عامة

رقم 2407/م ع أ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الاربعاء الواقع في 2011/7/29 تجري وزارة الدفاع الوطني ـــ المديرية العامة للادارة ـــ مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ اول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم:
تحقيق رفش مدولب صغير (بوب كات) عدد /2/ لصالح فوج الاشغال المستقل وقاعدة القليعات الجوية.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 15/م ع أ/م ع/1 تاريخ 2011/3/12.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للادارة ـ مصلحة القوامة في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للادارة ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2011/6/23
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للادارة
التكليف 978

اعلان بيع سيارة بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
بالمعاملة رقم 2008/10
طالبة التنفيذ: شركة سوبر كار توو ش.م.م. ـ وكيلها المحامي نبيه حمود
المنفذ عليه: ابراهيم محمود اسماعيل ـ طرابلس ـ الميناء ـ شارع بور سعيد ـ سنتر حلو ـ بلوك 2
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الثلاثاء الواقع في 2011/7/12 الساعة الثانية ظهراً موعداً لبيع جيب من نوع مرسيدس ML 350 موديل 2006 والذي يحمل الرقم /9962ج/ والعائد للمنفذ عليه تحصيلاً لدين المنفذة البالغ /30300/$ ثلاثين الفاً وثلاثماية دولار أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي اضافة الى الرسوم والفوائد.
بدل التخمين 28000$ بدل الطرح ستة أعشار التخمين 16800$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي من يرغب في الشراء عليه الحضور الى مرأب الصوالحي الكائن في الميناء ـ البوابة بالقرب من محطة الشامي مصحوباً ببدل الطرح نقداً او بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وخمسة بالماية رسم الدلالة.
مأمور التنفيذ
جود مخول

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1347

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2011/7/12 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليها فيفيان خليل معتوق مولودة حدرج ماركة مرسيدس 320 S موديل 1999 رقم /205276/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
وكيلته المحامية جانيت الاعرج البالغ /14626/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /14462/$ والمطروحة بسعر /12000/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /806,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب البنك في بيروت سنتر صوفيل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

دعوة

ان محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو موسى محمد زيدان للمثول أمامها نهار الاثنين في 2011/7/25 في الدعوى المقامة من أماني حسن رمال مادة طلاق، غرفة القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه، وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لابلاغك كافة الاوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.
رئيس قلم محكمة صور الشرعية الجعفرية
محمد علي حمام

إعلان بيع بالمعاملة 2007/99

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2011/7/11 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفّذ عليها جوسلين رامز عواد ماركة بيجو 307XR موديل 2005 رقم /205800/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك HSBC الشرق الأوسط المحدود وكيله المحامي مارك عساف البالغ /9888/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8000/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /3000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,268,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2009/1229

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2011/7/11 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليهما رولا إبراهيم مولى زوجة نديم الكركي ماركة GMC ENVOY موديل 2003 رقم /336326/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك HSBC الشرق الأوسط المحدود وكيله المحامي مارك عساف البالغ /8448/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7185/$ والمطروحة بسعر /6000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,984,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/1307 تاريخ 2010/8/5
القاضي: غادة شمس الدين
طالبة التنفيذ: تفليسة انطوان داوود عوكر ممثلة بوكيلة الاتحاد المحامية مي سالم
السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة الافلاس تاريخ 2010/7/12 والمتضمن تصفية عقارات المفلس انطوان داوود عوكر
العقارات المطروحة للبيع ومشتملاتها:
الحصص العائدة للمفلس انطوان داوود عوكر في الاقسام رقم /15/و/16/و/18/ و/12/ و/13/ من العقار /1939/المزرعة.
والاقسام /2/ و/3/ و/36/ من العقار /2926/المزرعة.
والاقسام /20/و/19/ و/18/ و/17/ و/12/ و/5/ من العقار /342/الاشرفية.
ـ الاقسام /15/ و/16/ و/18/ من العقار /1939/ المزرعة كل قسم عبارة عن مدخل وممر وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وغرفة مونة واربعة حمامات وثلاث شرفات واحواض للزهور وكل قسم مساحته /216/م.م. ويتبعه مستودع في الطابق السفلي.
ـ القسم /12/ من العقار 1939 المزرعة مدخل وثلاثة مكاتب واوفيس ضمنه حمام وشرفات واحواض زهور مساحته /131/م.م.
ـ القسم /13/ من العقار /1939/ المزرعة مدخل وممر وثلاثة مكاتب وحمام واوفيس وشرفة واحواض زهور مساحته /86/م.م.
ـ القسم /2/ من العقار /2926/المرزعة. قطعة كبيرة تقع في وسط الطابق تحت الارض الثاني وهو عبارة عن ملجأ ضمنه ستة مراحيض وفسحة مبنية على الخريطة تحتوي مضخة مياه صحية بسفلها جورة لتجميع المياه وهذه الفسحة مرتفقة بحق الاستعمال للقسم III مستخدم كموقف سيارات مساحته /202/م.م.
ـ القسم /3/ من العقار /2926/المزرعة قطعة كبيرة مستودع مستخدم كموقف سيارات مساحته /602/م.م.
ـ القسم /36/ من العقار /2926/ المزرعة مسكن يتألف من مدخل واربع غرف ودار وطعام ومطبخ وحمام وخلاءين وممر وسطوح ويتبعه خزان ماء في الطابق الثامن مساحته /400/م.م.
ـ القسم /12/ من العقار /342/ الاشرفية شقة سكنية مؤلفة من مدخل وصالون وغرفة جلوس وطعام قطعة واحدة ومطبخ واربع غرف وستة حمامات وخدم وممرين و/4/ شرفات واحواض للزهور يتبع الملكية مستودع واحد في الطابق السفلي الاول مساحته /356/م.م. طابق سابع.
ـ الاقسام /17/ و/18/ و/19/ من العقار /342/الاشرفية كل قسم عبارة عن موقف سيارة كل قسم مساحته /9/م.م.
ـ القسم /5/ من العقار /342/الاشرفية عبارة عن مستودع مساحته /19/م.م.
ـ القسم /20/ من العقار /342/ الاشرفية عبارة عن موقف سيارة مساحته /9/م.م.
بيان العقارات المطروحة للبيع.

رقم العقار	المنطقة	عدد الاسهم المطروحة للبيع	قيمة التخمين	بدل الطرح المخمن من قبل رئيس دائرة التنفيذ بيروت
12/1939	المزرعة	800 سهم	109168د.أ.	65500د.أ.
13/1939	المزرعة	800 سهم	71672د.أ.	43003د.أ.
15/1939	المزرعة	2400 سهم	540000د.أ.	324000د.أ.
16/1939	المزرعة	2400 سهم	540000د.أ.	324000د.أ.
18/1939	المزرعة	2400 سهم	540000د.أ.	324000د.أ.
2/2926	المزرعة	120 سهماً	15150د.أ.	9090د.أ.
3/2926	المزرعة	120 سهماً	45150د.أ.	27090د.أ.
36/2926	المزرعة	600 سهم	200000د.أ.	120000د.أ.
20/342	الاشرفية	600 سهم	5625د.أ.	3375د.أ.
19/342	الاشرفية	2400 سهم	22500د.أ.	13500د.أ.
18/342	الاشرفية	2400 سهم	22500د.أ.	13500د.أ.
17/342	الاشرفية	2400 سهم	22500د.أ.	13500د.أ.
12/342	الاشرفية	2400 سهم	1958000د.أ.	1174800د.أ.
5/342	الاشرفية	1200 سهم	14250د.أ.	8550 د.أ.

تاريخ محضر وصف الاقسام المذكورة
2010/8/10 و2010/10/4
تاريخ تسجيل محضر العقار 2011/3/2
حدود العقار 1939 المزرعة
غرباً املاك عامة
شرقاً العقار 5609
شمالاً املاك عامة
جنوباً العقار 5607
حدود العقار 2926 المزرعة
غرباً املاك عامة
شرقاً العقار 1949
شمالاً العقار /6056/
جنوباً العقارات /2936/ و/2925/
حدود العقار /342/الاشرفية
غرباً العقار /5394/
شرقاً العقارات /503/ و/343/،
شمالاً العقارات /503/ و/1598/
جنوباً العقارات /343/ و/1951/ واملاك عامة
موعد المزايدة ومكان اجرائها يوم الخميس الواقع في 2011/7/14 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في دائرة تنفيذ في قصر العدل بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى الحصص والاسهم العائدة للمفلس انطوان داوود عوكر في الاقسام. على الراغب في الشراء والاشتراك بالمزايدة تنفيذ احكام المواد 973 و978 و983 أ.م.م. ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عيّن مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
احمد فواز

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

الكرة اللبنانية

بين الهواية والاحتراف مفارقات في برامج البناء والإدارة والربط والتطور لدخول عالم الحداثة والعولمة. هذا في السياسة والاقتصاد والرياضة أيضاً. فهل ولى عهد الهواية عندنا قبل حضور طيف الاحتراف؟ وأين صار واقّعنا الرياضي من هذه المسألة التي لا بد منها؟

هواية فارغة إداريّاً وفنيّاً وجماهيريّاً

علي صفا

بعد سقوط الهواية، هل من مفر من الاحتراف؟ لنأخذ لعبة كرة القدم الشعبية نموذجاً...

كرة لبنان تحتضر منذ سنوات، أمام الجميع، من دون علاج ولا رؤية ولا مراجع مسؤولة.

كرة لبنان لا هاوية ولا محترفة، مكتومة بلا هوية، ووصلت حالياً الى مفترق يلزمها بتطوير أنظمتها تناسباً مع أنظمة الفيفا الحديثة، لتدخل الشرعية الدولية وتشارك في المسابقات القارية وإلا فستكون قريباً خارج الدوائر الرسمية قارياً ودولياً. فماذا يعدّ مسؤولو اللعبة لمستقبلها في الاتحاد والنوادي والمراجع المعنية؟

الاتحاد: وجود فارغ

هو مرجعية اللعبة ومديرها وحاكمها المحكوم ومسؤولها اللامسؤول. يدرك الجميع كيف يركّب من مراجع سياسية محترفة، تعيّن أشخاصاً لها في لجنة عليا هاوية بمعنى «العطاء الوطني» تجتمع وتتنافر وتغيب طويلاً وتسافر وتهاجر وتكسر القوانين وتبقى قانونية وشرعية فتعاقب وتغرم بلا رقيب ولا حسيب، تحت عباءة جمعية عمومية شكلية ومراجع مشغولة، وتبقى ماشية تحت عنوان أنها لجنة أهلية متطوعة «وطنياً».

اللعبة وصلت الى الحضيض مادياً وجماهيرياً وترتيباً عالمياً (178)، ومنتخبات مظلومة!

النوادي: إدارات هاوية

هي صاحبة اللعبة وأساسها، تعيّن غالباً أو تكلف من قبل من يمولها مالياً، أو يهجم بعضها لأغراض شخصية دعائية ــ انتخابية، ثم يهجرها فجأة بعدما تنطفئ الغاية. إدارات هاوية غالباً. تدرك الواقع المرير فتجتمع وتقرر نقاطاً مشتركة ثم تسكت فجأة وتنام بإشارة من مراجعها العليا الـ«مش فاضية لها ولا للعبة» لأنها مشغولة بأمور وطنية أهم.

المنتخبات الوطنية

بعد ربع قرن على قيام الاتحاد الوطني، توصلت اللجنة العليا أخيراً الى رأيين متنافرين « جهاز واحد للمنتخبين الأول والأولمبي أم جهازان»؟ وبقي الأمر معلقاً! وهكذا تحتضر المنتخبات الوطنية أمام آراء هواة الاتحاد ومن يعتبر نفسه محترفاً.

والسؤال: هل عندنا منتخبات وطنية أم مجرد منتخبات «اتحادية»؟ هناك فرق كبير، فبناء المنتخبات يكون على خطط طويلة الأمد ببرامج محددة وميزانيات متوافرة، بغض النظر عمن يأتي ويروح من أعضاء الاتحاد. والمصيبة هي أن هذه المنتخبات لا تعرف قراراً ولا استقراراً.

موسم الكرة بقي لختامه نهائي كأس لبنان، وفريقا العهد «بطل الدوري» والأنصار يشاركان في الكأس الآسيوية بأمل ضئيل ومحدود، واللعبة ستكون في إجازة... فما هو الجديد؟

من هنا تنطلق أسئلة عديدة: هل ستقدم اللجنة العليا برنامج عمل بتعديل أنظمتها بما يناسب الفيفا؟ وما هو مصير الأمانة العامة فيها، هل ستصير مجرد وظيفة أم سينفجر صراع جديد باستحداث «وظيفة جديدة»؟

هل غياب بعض الأعضاء مرات ومرات هو قانوني؟ وهل واقع اللجنة العليا بالتالي هو قانوني وشرعي؟ هل ستتجرأ اللجنة العليا على تقديم استقالة جماعية، أم يقدم البعض استقالات جاهزة أصلاً؟

هل ستتحرك نوادي الأولى خصوصا ببيان مشترك لإنقاذ اللعبة، أم تنتظر مراجعها الآمرة؟

وهل ستكرر تلك المراجع السياسية فعلتها بتركيب لجان من دون برامج ومن دون مراقبة، أم تبقى مشغولة عمن عيّنتهم فأفشلوها؟

وماذا بشأن هجرة جماهير اللعبة وإعادتها، ومواقف المراجع الأمنية منها، وسبل تأمين متطلبات جذبها مجدداً، وهو ما يتطلب مشروعاً طويلاً عريضاً وكوادر متخصصة لا يبدو حضورها بين هذا الاتحاد.

وأخيراً: هل ما يزال محبو الكرة عندنا متأهبين على المواقع الرياضية للقيام بحركة انتفاضة تحت عنوان «الجمهور يريد استعادة اللعبة»؟

مجرد أسئلة في لعبة الهواية هذه الغارقة في مستنقع الهواية، بل هوايات النوادي والاتحاد والإعلام والجمهور، وصولاً الى المراجع السياسية المحترفة التي تلعب بها وبجماهيرها كأوراق وأرقام في لعبة الانتخابات ثم تهجرها ...

يبدو أن زمن الهواية قد ولى، وحان وقت الاحتراف المناسب، الهواية ليست ولاء عواطف والاحتراف ليس مجرد مال ومرتبات.

وعدا ذلك، فإن اللعبة الهاوية ستكمل نحو الهاوية.

كرة لبنان وجمهورها... أمام الأبواب المغلقة (أرشيف)

انطلاقة قوية للبطولة الشاطئية

شهدت انطلاقة البطولة الأولى في كرة القدم الشاطئية قوة وزخماً كبيرين على ملعبي الرملة البيضاء وصور. ففي الأسبوع الأول، جرت مباراتان بحضور نحو 1500 في بيروت، ففاز فريق حصر التبغ والتنباك على بلدية صور 5-1، وسجل للفائز هيثم فتال، وعلي ناصر الدين ومحمد مطر، وللخاسر ربيع عطايا. وتغلب الأهلي الخيام على سعد برج رحال 8-2.

وفي المرحلة الثانية التي أجريت في صور، تغلب حصر التبغ والتنباك على فينيقيا 13-2، وسجل له هيثم فتال، وعلي ناصر الدين ومحمد مطر، وعلي السعدي، وللخاسر علي بزي وهيثم فاعور. وفاز بلدية صور على الأهلي الخيام 7-4، وسجل للفائز ربيع عطايا وهشام شحيمي ومحمد الفاعور، وللخيام أحمد حاجو وحسن ظاهر وعلي عبد الرحيم.

■ بات الصداقة على بعد نقطة واحدة من الحفاظ على لقبه بطلاً للبنان للسيدات بفوزه في المرحلة التاسعة على الشباب العربي 5 -1، وأبقى على فارق النقاط الثلاث عن مطارده أتلتيكو الفائز على العربي طرابلس 6 - 1، فيما فاز بيروت على شوترز 3 - 0.

كرة السلة

استقالة أربعة من اللجنة الإداريّة للحكمة بانتظار القضاء!

رئيس الحكمة طلال المقدسي وأمين السر نديم حكيم جنباً الى جنب (أرشيف)

سقطت أمس اللجنة الإدارية لنادي الحكمة بعدما تقدم كل من رئيس النادي طلال المقدسي وأمين السر نديم حكيم ونائب الرئيس مارك بخعازي وأمين الصندوق لبيب شبلي باستقالتهم من مهماتهم الإدارية في الاجتماع الذي عقد في مكتب المقدسي، الذي غاب عنه كل من: ميشال خوري وسمير نجم من دون عذر، وفارس كرم لارتباط مهني.

> **سيدعى الى انتخابات جديدة في مدة شهر ضمن الشروط المعمول بها**

وأشار حكيم في اتصال مع الأخبار الى أن الأمر الآن متعلق بقرار قاضي الأمور المستعجلة، حيث سيتم البناء عليه، قائلاً «فإذا اعتمد انتساب 137 اسماً جديداً الى الجمعية العمومية نعود الى إدارة النادي وإذا لا فغيرنا يكمل الطريق».

ورأى حكيم أن ما أوصل النادي الى هذه المرحلة هو الأجواء المتشنجة في اللجنة الإدارية التي لا تصب في مصلحة النادي العريق، كاشفاً أنه سيدعو الجمعية العمومية الى جلسة استثنائية لانتخاب إدارة جديدة في مدة شهر بحسب النظام الأساسي وضمن الشروط المعمول بها.

وأشارت مصادر مطلعة الى أن قرار القاضي سيصدر يوم الأربعاء أو بعد عشرة أيام على الأكثر. وإذا جدد تجميد قرار وزارة الشباب والرياضة الذي أصدره سابقاً، فإن المستقيلين لن يعودوا الى النادي.

وأسف خوري لما وصلت اليه أمور النادي، وأعلن احترامه لقرار القضاء «سواء معنا أو علينا»، وأردف خوري «مبروك للفائزين سلفاً وأتمنى أن يعيدوا لنادي الحكمة وهجه المضيء، السياسة التي يتبعها المقدسي لن تؤدي بالنادي الى مكان مرموق، وأتأسف للاتجاه الى إلغاء لعبة كرة القدم التاريخية في الحكمة نهائياً والاستعاضة عنها بالفروسية وتحويل ملعب الفريق الى مرمح خيل، وسيفرحون في حال انتخابهم بصرف ميزانيات لفترة، لكنها ليست طويلة، ونحن ضميرنا مرتاح لأننا خدمنا النادي من دون أي مصالح أو غايات شخصية».

(الأخبار)

● كرة الصالات ●

الصداقة بحاجة إلى الفوز لتسجيل اسمه بين الأربعة الكبار

يحتاج الصداقة، بطل الدوبليه اللبنانية، الى الفوز على اردوس الأوزبكي اليوم لبلوغ الدور نصف النهائي من بطولة الأندية الآسيوية لكرة قدم الصالات التي تستضيفها قطر في صالة نادي الريان في الدوحة.

وتعرض الصداقة أمس لخسارة متوقعة أمام شهيد منصوري الايراني القوي بنتيجة 5-3، وضمن الفريق الايراني المرشح بقوة لنيل اللقب صدارة المجموعة الثانية وحجز البطاقة الأولى الى الدور قبل النهائي. وسجل للصداقة مروان زورا (14) وخالد تكه جي (27 و40)، ولشهيد منصوري مرتضى عظيمائي (12 و35) ومسعود دانيشفار (22) ومحمد إسماعيل فاتانخاه (26) وأحمد باريازار (39).

وبعد تعادل أردوس وجي إتش بنك التايلاندي 4-4، يمكن القول إن بطاقة التأهل الثانية الى نصف النهائي انحصرت «منطقياً» بين الفريقين اللبناني والأوزبكي، لأن البنك التايلاندي يحتاج إلى الفوز على بطل ايران.

وبدا الصداقة محيّراً للجميع، لأن نوعية الفرص التي أهدرها بطل لبنان طرحت علامات استفهام، وشكلت لغزاً كبيراً، وبدا ان الحارس الايراني مجتبى نصيرنيائي متعاقد مع القائمين والعارضة للنيابة عنه عندما لا يتمكن من صد تسديدات لاعبي الصداقة، وقد حصل هذا الأمر 6 مرات على مدار اللقاء، وخصوصاً مع قائد الفريق ربيع ابو شعيا، فضلاً عن كمّ هائل من الفرص السهلة للتسجيل التي ضاعت أمام خالد تكه جي وحسن شعيتو والبرازيلي سيرجيو والعراقي مروان زورا.

خالد تكه جي (هيثم الموسوي)

وأكد مدرب الصداقة حسين ديب، عقب المباراة، أنه مع كل أسف، فالعرض الجيد والفرص الضائعة لا يمحيان الخسارة، وأضاف «من المتعارف عليه أن الفرص الضائعة بهذا الشكل تؤدي الى الخسائر، خصوصاً أمام فريق كشهيد منصوري».

واستبعد ديب عدم وجود انسجام في الفريق، معتبراً أن الحماسة الزائدة هي سبب إضاعة الفرص لا الأنانية، بل إن أكثر من لاعب انفرد بالمرمى وأراد أن يؤكد الهدف، فمرر لزميله في الوقت الذي كان عليه التسديد. وختم ديب مؤكداً أنه ولاعبيه سيبذلون قصارى جهدهم في المباراة أمام أردوس لتحقيق الفوز والتأهل.

من جهته، قال نجم الفريق ومسجل هدفين خالد تكه جي إنه حزين جداً، لكنه بدا واثقاً من القدرة على التعويض، معتبراً أن التأهل الى الدور الثاني إنجاز في حدّ ذاته.

أخبار رياضية

افتتاح موسم فروسيّة فقرا

حلّ طوني عساف على «كولور أسبري» أول في فئتي C وD، ووليد رحباني على «أورلانـــدو» أول في الفئة E، وجوزف جبور على «سبيتش» أول في الفئة N، في مسابقة فروسية القفز التي نظمها نادي فقرا على مرمحه، برعاية الاتحاد اللبناني للفروسية، وهي الأولى له هذا الموسم، بمشاركة نحو 35 فارساً وفارسة من مختلف النوادي الاتحادية.

مضرب كاونتري لودج

اختُتمت دورة نادي كاونتري لودج في كرة المضرب بمشاركة أكثر من 100 لاعب من جميع الفئات. وفي المباراة النهائية لفئة ما دون 10 سنوات، فاز رومان الفترياديس على شربل حنا 4-0 و 4-1، ولفئة ما دون 12 سنة فاز جيو حكيم على كريم صليبي 4-0 و 4- 0. وفي فئة ما دون 14 سنة، ففاز كارلوس شمص على نور نعمة 6-1 و6-1. وفي فئة ما دون 16 سنة، فاز رالف أبي كرم على نور نعمة 7-5 و6-3، وفي فئة الرجال فاز طوني بريقة على جيوفاني سماحة 7-6 و6-3، وفي فئة فوق 35 سنة فاز نبيل ساسين على شفيق مراد 6-4 و5-0، وفي فئة فوق 50 سنة فاز جان حبيقة على جورج قبلان 7-6 و7-6. وفي فئة السيدات فازت نانسي كركي على ساندرين جبرا 6-0 و6-1.

نتائج اللوتو اللبناني

41 29 24 16 10 4 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 895 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 ـ 4 ـ 10 ـ 16 ـ 24 ـ 29 الرقم الإضافي: 41

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,997,500 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 27 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,925,833 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,997,500 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1،125 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 46,220 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 133,592,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16،699 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,582,444,738 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 50,198,375 ل.ل..

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 895 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 80617
* الجائزة الاولى:
ـ قيمة الجوائز الإجمالية:
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0617
ـ الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 617
* الجائزة الإفرادية: 45،000
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 17
ـ الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000.

استراحة

كلمات متقاطعة 867

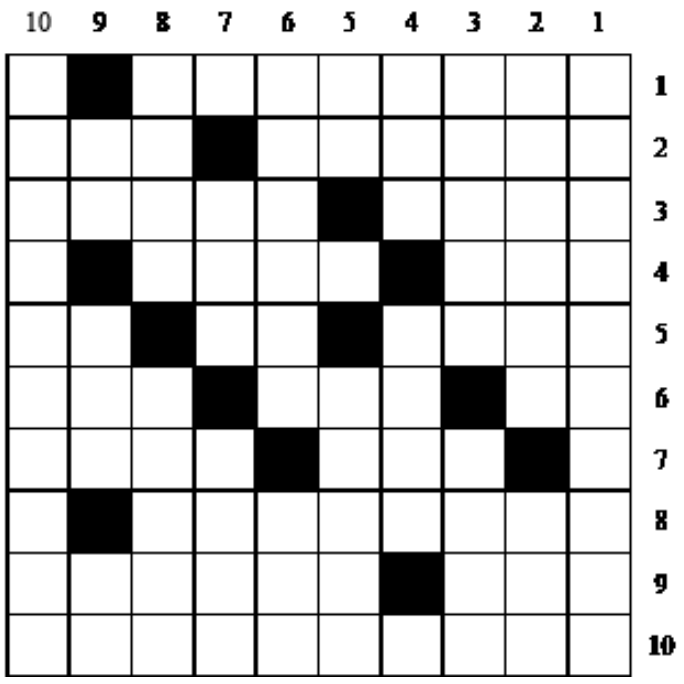

أفقيا

1- صاحب نظرية النسبيّة الشهير حاز على جائزة نوبل عام 1921 – 2- معاهدة شهيرة بين الكرسي الرسولي والحكومة الإيطالية إستعاد فيها البابا حقوقه الزمنية داخل دولة الفاتيكان – رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة تنسب إليه نوادر وفكاهات – 3- أخرس – أكبر موسيقيّ الأندلس أخذ الغناء عن اسحق الموصللي في بغداد – 4- بيت – مرتفع ومنتشر – 5- طرّبي وغنيّ – متشابهان – خنزير برّي – 6- متشابهان – ضعيف وساقط – فريق موسيقي سويدي شهير معتزل – 7- مدينة سويسرية – الندى – 8- أعلى بحيرة في العالم بين البيرو وبوليفيا – 9- يرمي ويُبعد الشيء – يجعله مُرّاً – 10- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل

عمودياً

1- بحر يتفرّع من المتوسط بين إيطاليا وألبانيا ومونته نيغرو وكرواتيا – 2- نسبة لمواطن من بلد آسيوي – يدس برجله الأرض – 3- نتعظمّ ونتشرّف – ثقل عليه الأكل – 4- خليج – يعلم – 5- خاصتكِ بالأجنبية – ماركة أجهزة هواتف خليوية – 6- مرفأ إيراني على بحر قزوين هو بندر بهلوي سابقاً – رجاء – 7- من الأوزان – عاصمة غانا – 8- الدمّ المائل الى السواد – اليوم الذي قبل يومك – 9- أول حار – أوثق وشدّ الحبل – من كبار الآلهة عند المصريّين أقدم هياكله في هليوبوليس أو عين شمس – 10- صندوق صنعه موسى بأمر من الله وكان يحتوي على جرّة المن وعصا هارون والوصايا العشر

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- لويس التاسع – 2- يحمور – عبرا – 3- تي – استبداد – 4- لدود – اي – بل – 5- رجس – الربّ – 6- وليم – ي ي – با – 7- كامرون – فيل – 8- هي – سيرك – 9- شوّال – جو – 10- هيكل جوبيتر

عمودياً

1- ليتل روك – آه – 2- وحيد جلال – 3- يم – وسيم – شك – 4- سواد – مريول – 5- أرسّ – وهّاج – 6- تالين – لو – 7- تعبيري – 8- أبد – فيجي – 9- سراب – بيروت – 10- عادل مالك

sudoku 867

6					9		2	
8		1	3				5	
		2	4				6	
3			7	1				8
2		5				7		6
4				9	6			1
	4				8	6		
	2				7	3		5
	6		1					9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 866

4	9	8	1	3	6	2	5	7
6	7	2	8	9	5	4	1	3
3	1	5	2	7	4	9	6	8
8	3	9	5	4	2	6	7	1
5	6	7	9	1	3	8	2	4
1	2	4	7	6	8	3	9	5
2	5	6	4	8	7	1	3	9
9	4	3	6	5	1	7	8	2
7	8	1	3	2	9	5	4	6

مشاهير 867

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طفل أميركي شهير لامع في علوم فيزياء الفضاء ويبلغ معدّل ذكاءه 170. يتابع دروسه في كلية بوردو في جامعة انديانا. مرشح لنيل جائزة نوبل
3+4+5 = كأس ■ 11+10+8+2+9+7 = عاصمة ألبانيا ■ 1+6 = بئر عميقة

حل الشبكة الماضية: **كريمة الصقلي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

كل واحد من منتخب شباب إسبانيا مرشّح لدخول جنّة المنتخب الأول (دارين ستايبلس ـ رويترز)

إسبانيا بطلة أوروبا للشباب
«القطار الأحمر» يدهس الجميع

إسبانيا مجدداً على منصات التتويج، فقد فعلها شبان منتخب كرة القدم في نهاية الأسبوع الماضي وظفروا بلقب بطولة أوروبا للاعبين دون 21 سنة، في إنجازٍ أكد أنه عصر الكرة الإسبانية في العالم والقارة العجوز

شربل كريم

يحمل الانتصار الأخير لإسبانيا في بطولة أوروبا للشباب معاني عدة بالنسبة الى الكرة الإسبانية والأوروبية والعالمية على حدّ سواء، فهو ترك انطباعاً طيّباً عند محبي «لا فوريا روخا» (الغضب الأحمر وهو لقب المنتخب الإسباني) بأن هناك من سيحمل الشعلة ليواصل صنع الإنجازات التي خطّها منتخب الألفية الجديدة عبر حصده اللقبين الأوروبي والعالمي.

واللافت أن البطولة التي أقيمت في الدنمارك وفازت فيها إسبانيا على سويسرا بهدفين نظيفين في المباراة النهائية، لم تكن مناسبة للإسبان لاكتشاف مواهب جديدة، فأولئك الذين جلبوا اللقب، سبق لهم أن وضعوا أنفسهم تحت الأضواء منذ فترة ليست بقصيرة، ابتداءً من الحارس دافيد دي خيا المتوقّع انتقاله الى مانشستر يونايتد بطل إنكلترا قريباً، مروراً بخوان ماتا وخافي مارتينيز اللذين أحرزا كأس العالم مع المنتخب الأول الصيف الماضي، الى عنصري المستقبل في خط وسط برشلونة الفنزويلي الأصل خفرين والبرازيلي الأصل تياغو ألكانتارا (والده مازينيو الفائز بمونديال 1994)، وطبعاً «الجناح الطائر» لإشبيلية دييغو كابيل، وهداف البطولة أدريان لوبيز مهاجم أتلتيكو مدريد الذي أبعد نظيره الكاتالوني بويان كركيتش عن حسابات المدرب لويس ميا.

ومن تابع مباريات المنتخب الإسباني في البطولة المذكورة لم يفته أن رجال ميا لعبوا بثقة كبيرة في مواجهة خصومهم، فبدوا «متعالين» في أدائهم من دون أن يستهتروا بخصومهم، لذا فإن النضج الذي ظهر عليهم جعل كل واحدٍ منهم مرشحاً لاقتحام صفوف منتخب الرجال في فترة قريبة.

وهذه النقطة مهمة جداً، إذ استفادت منتخبات عدة من بطولة أوروبا للشباب من أجل ضخ دماء جديدة في صفوفها، كان آخرها الألمان الذين بنوا منتخب المونديال الأفريقي على أكتاف أولئك اليافعين الذين غنموا اللقب القاري في العام الماضي، نذكر منهم الحارس مانويل نوير والمدافع جيروم بواتنغ وثنائي الوسط مسعود أوزيل وسامي خضيرة.

وبقدر الراحة التي دخلت في نفس مدرب المنتخب الإسباني فيسنتي دل بوسكي، سيكون هناك رضى أكبر عند القيّمين على الكرة الإسبانية، وخصوصاً أن نجوم منتخب الشباب لم يَقدِموا فقط من القطبين برشلونة وريال مدريد، كما درجت عليه العادة أخيراً في المنتخب الأول، إذ هم يتوزّعون على أندية عدة، ما يدلّ على أن النظام المتبع في أندية «الليغا» بمختلف درجاتها يبدو فعالاً أكثر من أي وقتٍ مضى، وخصوصاً لناحية إعطاء أولوية كبيرة للأكاديميات التي أصبح مدربو فرق النخبة لا يفارقونها بفعل احتوائها على كمٍّ كبير من المواهب التي تصنع الإنجازات الباهرة، تماماً كما حصل في العصر الحديث مع برشلونة الغني عن التعريف في هذا المجال.

فوز شبان «لا روخا» باللقب القاري يعطي دليلاً آخر على أنه الزمن الجميل لإسبانيا في عالم الكرة. أما البلدان الأخرى فعليها العمل سريعاً وعلى نحو دقيق للحاق بالقطار الأحمر السريع الذي لا ينفكّ يدهس كل من يقف في وجهه، وذلك في طريقه الى وجهته المفضلة أي منصة التتويج.

ألكانتارا العلامة الفارقة

لم يكن الهدف الذي سجله تياغو ألكانتارا (الصورة) من 40 متراً في مرمى سويسرا العلامة الفارقة الوحيدة المتعلقة بهذا الشاب؛ إذ أظهر أن بإمكانه أن يكون نجّم إسبانيا الأول، وهو الذي أصر على تجاهل بلاده الأم بفِعل عشقه لفريقه برشلونة الذي أطلقه إلى الأضواء، وهو ذهب حتى إلى إقناع شقيقه رافينيا الذي يلعب للفريق الرديف في «البرسا» للسير على خطاه.

الدوري الأرجنتيني

دموع وشغب وغضب: هبوط تاريخي لريفر بلايت إلى الدرجة الثانية

حدث ما لم يكن في الحسبان يوماً، إذ هبط ريفر بلايت أعرق أندية كرة القدم في الأرجنتين إلى الدرجة الثانية للمرة الأولى في تاريخه، تاركاً حزناً وغضباً عارماً عند جماهيره العريضة

كاريزو حارس مرمى ريفر باكيا (أ ف ب)

دموع وشغب وغضب، هذا هو المشهد باختصار الذي حلّ في شوارع العاصمة الأرجنتينية بوينس أيريس، بسبب هبوط ريفر بلايت إلى الدرجة الثانية بعد تعادله مع ضيفه بلغرانو دي كوردوبا 1-1 على ملعب «إل مونومنتال»، في إياب الملحق، وذلك بعد فوز بلغرانو من الدرجة الثانية 2-0 على أرضه ذهاباً الخميس الماضي.

68 جريحاً و50 موقوفاً وتحطيم عدة متاجر، كانت حصيلة الأمسية الحزينة، التي كان وقعها أقسى في اليوم التالي على حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب المحلية (33 لقباً)، المصنف ضمن أندية النخبة منذ تأسيسه. وركّزت الصحف الأرجنتينية كلّها أمس على مأساة القطب الأكبر في الكرة المحلية؛ إذ أجمعت صحيفتا «أولي» و«كلارين» على وصف هبوط الفريق بـ«التاريخي»، وذلك بعدما أنجب هذا الفريق لاعبين من طراز ألفريدو دي ستيفانو وغابريال باتيستوتا وحصل على لقب «نادي المليونيرية».

ودفع سقوط ريفر بلايت، مشجعيه إلى إطلاق فورة غضبهم في العاصمة بعد اللقاء رغم انتشار 2200 من رجال الشرطة الذين لم يتمكنوا من تفريقهم في محيط الملعب، حيث تعرض عدد كبير من المتاجر لتحطيم الزجاج، بينما طالب كثيرون باستقالة رئيس النادي النجم السابق دانيال باساريلا الذي رفض هذا المطلب بحزم.

ولم يكن وضع المباراة أفضل؛ إذ اضطر حكمها إلى إنهائها في الدقيقة الـ89 قبل أن تزداد أحداث الشغب التي كانت مندلعة في مدرجات الملعب المليئة بـ50 ألف متفرج، فيما بقي لاعبو ريفر بلايت دقائق عدة على أرضية الميدان يبكون وهم محاطون برجال الأمن لضمان سلامتهم. وعمت فوضى عارمة حولهم حيث استخدم رجال الإطفاء خراطيم المياه لتهدئة غضب الجماهير التي كانت ترمي لاعبي بلغرانو أثناء مغادرتهم للملعب بكل ما طالته أيديها.

سوق الانتقالات

ريال مدريد يضمّ فاران ويرصد «دروغبا الجديد»

أبرم ريال مدريد الإسباني رابع صفقاته في سوق الانتقالات الصيفية بتعاقده مع الفرنسي الشاب رافايل فاران من صفوف لنس لمدة خمس سنوات مقابل 14,2 مليون دولار. وأعرب اللاعب البالغ من العمر 18 عاماً، الذي انتدبه ريال بناءً على طلب مواطنه النجم السابق زين الدين زيدان، عن سعادته للالتحاق بالنادي الملكي وذلك فور وصوله الى مطار باراخاس في العاصمة مدريد للخضوع للفحوصات الطبية وتوقيع العقد.

وكان ريال مدريد قد تعاقد مع التركي حميد التينتوب من بايرن ميونيخ الألماني ومواطنه نوري شاهين من بوروسيا دورتموند وخوسيه كاييخون من إسبانيول.

كما ذكرت شبكة «آي أس بي أن» الأميركية وصحيفة «آس» الإسبانية أن النادي الملكي يرصد العاجي سليمان كوليبالي مهاجم سيينا الإيطالي، وأن مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو وضعه على رأس لائحة مطالبه.

ونجح كوليبالي (16 عاماً) الملقّب بـ «دروغبا الجديد» نسبة الى مواطنه ديدييه دروغبا نجم تشلسي الانكليزي، حتى الآن في تسجيل ثمانية أهداف في ثلاث مباريات في كأس العالم للناشئين التي تستضيفها المكسيك، بينها ثلاثية في مرمى البرازيل.

وفي اسبانيا أيضاً، أعرب قلب الدفاع الأرجنتيني غابريال ميليتو لاعب برشلونة، في مقابلة نشرتها صحيفة «إل موندو ديبورتيفو»، عن رغبته في البقاء في صفوف ناديه الحالي، رغم أنه لم يلعب إلا قليلاً في الموسم الماضي.

وفي المانيا، حصل بايرن ميونيخ على خدمات الجناح الواعد لنادي غامبا أوساكا الياباني الدولي تاكاشي اوسامي على سبيل الاعارة. وقال اوسامي في مؤتمر صحافي: «بايرن ميونيخ واحد من افضل الأندية في العالم»، مضيفاً: «أعرف أن مهمتي ستكون صعبة لحجز مكان اساسي في التشكيلة، بيد انني واثق من أنه سيكون بإمكاني الاستفادة كثيراً من اللعب الى جانب لاعبي هذا الفريق».

اما في آخر تطورات عملية انتقال الدولي جيروم بواتنغ من مانشستر سيتي الانكليزي الى النادي البافاري، فقد اكد المدير الرياضي في بايرن اللاعب السابق كريستيان نيرلينغر عدم تفاؤله من إمكان نجاح الصفقة، ذلك أن المبلغ الذي يطلبه النادي الانكليزي يفوق ما وضعه ناديه ثمناً للمدافع الأسمر.

وفي روسيا، أعلن سان بطرسبورغ عن تعاقده مع المدافع الأيسر لنادي جنوى الإيطالي الدولي دومينيكو كريشيتو.

وأوضح النادي في بيان له في موقعه على شبكة «الإنترنت»: «وقّع زينيت عقداً لمدة 5 أعوام مع اللاعب الإيطالي دومينيكو كريشيتو. اللاعب الجديد سيلتحق بالفريق في 8 تموز».

وبخصوص آخر التداولات في سوق الانتقالات، فقد برز أمس ما ذكرته صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» من أن تشلسي الانكليزي قدّم عرضاً بلغت قيمته 30 مليون يورو الى برشلونة بطل اوروبا وإسبانيا لضم مهاجم الأخير دافيد فيا.

ورغم تسجيل فيا 18 هدفاً في 34 مباراة في خلال الدوري الإسباني الموسم الماضي، إلا ان برشلونة ينوي استقدام مهاجم اضافي الى صفوفه، وكثر الحديث في الآونة الأخيرة عن سعيه الحثيث لجلب التشيلياني أليكسيس سانشيز من أودينيزي الايطالي او الايطالي جوسيبي روسي من فياريال الاسباني.

وفي إنكلترا أيضاً، أكّد البرتغالي لويس ناني استمراره في صفوف ناديه مانشستر يونايتد على عكس ما تداولته الصحف الانكليزية في الآونة الأخيرة عن عزمه ترك قلعة «أولد ترافورد»، قائلاً في مقابلة مع وكالة «رويترز» إنه يرحب بقدوم أشلي يونغ من استون فيلا الى «الشياطين الحمر» وإنه على استعداد لمنافسة الأخير من أجل ضمان مكانه في التشكيلة الرئيسية.

> استعار بايرن ميونيخ الواعد الياباني أوساكا من غامبا أوساكا

رافايل فاران (إلى اليسار) خلال مباراة لنس ونانسي في الدوري الفرنسي (جان كريستوف فيرهايغن ـ أ ف ب)

كرة المضرب

سيرينا تفقد لقبها وفوزنياكي وفينوس خارج ويمبلدون أيضاً

كان طريق الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف ثانياً، سهلاً لبلوغ الدور ربع النهائي من بطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، بفوزه على الفرنسي ميكايل لودرا التاسع عشر 6-3 و6-3 و6-3.

وستكون مهمة ديوكوفيتش سهلة أيضاً لبلوغ نصف النهائي، حيث سيلتقي الأوسترالي برنارد توميتش الذي فاز على البلجيكي كزافييه ماليس 6-1 و7-5 و6-4.

كذلك بلغ البريطاني اندي موراي الرابع ربع النهائي بفوزه على الفرنسي ريشار غاسكيه السابع عشر 7-6 و6-3 و6-2، حيث سيلتقي مع الاسباني فيليسيانو لوبيز الفائز على البولوني لوكاس كوبوت 6-3 و6-7 و6-7 و7-5 و7-5.

ولدى السيدات، جرّدت الفرنسية ماريون بارتولي، المصنفة تاسعة، الأميركية سيرينا وليامس السابعة من اللقب الذي أحرزته في الموسمين الماضيين بفوزها عليها 6-3 و7-6.

وتلتقي بارتولي في ربع النهائي مع الالمانية سابين ليزيكي التي هزمت التشيكية بترا سيتكوفسكا 7-6 و6-1.

وبقيت الدنماركية كارولين فوزنياكي، المصنفة اولى في العالم، من دون لقب كبير بعد خروجها من المنافسات على يد السلوفاكية دومينكا تشيبولكوفا الرابعة والعشرين 6-1 و6-7 و5-7.

وتلتقي تشيبولكوفا في ربع النهائي مع الروسية ماريا شارابوفا الخامسة وبطلة 2004 التي فازت على الصينية شواي بينغ العشرين 6-4 و6-2.

ولحقت الأميركية فينوس وليامس الثالثة والعشرون بشقيقتها الأصغر سيرينا إثر خسارتها أمام البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا الثانية والثلاثين 2-6 و6-3 لتخرج لأول مرة من قبل ربع النهائي منذ 2006 حين سقطت في الدور الثالث.

وتلتقي بيرونكوفا في الدور المقبل مع التشيكية بترا كفيتوفا الثامنة التي حققت فوزاً سهلاً على البلجيكية يانينا فيكماير التاسعة عشرة 6-0 و6-2.

وتأهلت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا الرابعة الى ربع النهائي بفوزها على الروسية ناديا بتروفا 6-2 و6-2، وستكون مهمتها المقبلة سهلة نظرياً، حيث ستواجه النمسوية تاميرا باشيك الفائزة على الروسية كسينيا بيرفاك 6-2 و6-2 و6-3.

أصداء عالمية

مونديال السيّدات: فوز اليابان على نيوزيلندا 2-1

تغلّبت اليابان على نيوزيلندا 2-1، ضمن منافسات المجموعة الثانية في نهائيات كأس العالم لكرة القدم للسيدات التي تستضيفها ألمانيا حتى 17 تموز المقبل. وأحرزت يوكي ناغاساتو هدف التقدم لليابان في الدقيقة السادسة، لكن أمبر هيرن أدركت التعادل لنيوزيلندا في الدقيقة 12 قبل أن تحرز أيا مياما هدف الفوز لليابان من ركلة حرة في الدقيقة الـ68. وضمن المجموعة عينها، تعادلت المكسيك مع انكلترا 1-1. سجل للأولى مونيكا أوكامبو (33)، وللثانية فارا وليامس (21). وتلعب اليوم في المجموعة الثالثة: كولومبيا مع السويد (16,00 بتوقيت بيروت)، والولايات المتحدة مع كوريا الشمالية (19,15).

فضيحة غيغز مكلفة!

يعتزم مدرب مانشستر يونايتد بطل إنكلترا «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون معاقبة النجم الويلزي المخضرم راين غيغز بحسم أسبوعين من راتبه، عقاباً له على الفضيحة الجنسية التي طالته في الآونة الأخيرة، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية. وبذلك تكون هذه الفضيحة قد كلفت غيغز نحو مليون جنيه إسترليني، إذ إنه دفع نصف مليون بدل اتعاب محامين وربع مليون لأخيه لعدم الحديث إلى الصحافة!

فيتيل مصمم على مواصلة انتصاراته

أفاد مدير فريق «ريد بُل رينو» كريستيان هورنر بأن بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل (الصورة) يريد تحقيق أكبر عدد ممكن من الانتصارات، رغم أنه أصبح في وضع يسمح له بالدخول في لعبة حساب النقاط لما بقي من مراحل في الموسم الحالي من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

وجاء تأكيد هورنر بعد فوز فيتيل، الأحد، بجائزة أوروبا الكبرى على حلبة فالنسيا الإسبانية، حيث حقق فوزه السادس هذا الموسم من أصل 8 سباقات، ما سمح له بالابتعاد في صدارة الترتيب العام بفارق 77 نقطة عن أقرب ملاحقيه البريطاني جنسون باتون سائق ماكلارين مرسيدس وزميله في ريد بُل الأوسترالي مارك ويبر.

وأضاف هورنر: «أصبح (فيتيل) والفريق في موقع قوي جداً، لكن كما نعرف، لا تزال الطريق طويلة في هذه البطولة، ولا أحد يعرف حجم تأثير تعديل الأنظمة، سنرى ذلك في سيلفرستون».

من جهة ثانية، قرّر المهندسون المسؤولون في فرق الفورمولا 1، خلال اجتماعهم على هامش جائزة أوروبا الكبرى على حلبة فالنسيا الإسبانية، دعم قرار استخدام محرك 6 أسطوانات سعة 1,6 ليتر مع شاحن هوائي «توربو» اعتباراً من موسم 2014، لكنهم طالبوا بتعديل سرعة دوران من 12 ألف دورة إلى 15 ألف دورة في الدقيقة.

وأعرب المجتمعون أيضاً عن رغبتهم في تأجيل التعديلات المقترحة على هيكل السيارة من 2013 إلى 2014.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 28 حزيران 2011 العدد 1448

أشخاص

رضا الطلياني

في حب «جوزفين» وحمّى الراي... والمشاكل

المغنّي الشاب يثير الجدل أينما حلّ. يختار كلمات صادمة، تنقل العنف والغضب الكامن في المجتمع الجزائري. أحد أبرز وجوه «جيل المشاكل»، كلّفته تصريحاته السياسية منع أسطواناته في بلده الأم، وحرمته الوقوف على المسارح المحلية. موسيقياً، اختار نفخ روح شابة في الراي من خلال مزجه بالـ R&B

سعيد خطيبي

قبل أيام من المباراة الكروية المحمومة التي جمعت المغرب والجزائر، نشرت صحيفة جزائرية على صفحتها الأولى خبراً عن تجديد رضا الطلياني مطلبه في حق المغرب بفرض سيادته على الصحراء الغربية. قضية أثارت وما زالت تثير جدلاً واسعاً، تعود جذورها إلى صيف عام 2007 مع اختتام مهرجان «كازا ميوزك» في الدار البيضاء. يومها، نسبت الصحافة المغربية لمغني الراي تصريحات عن حق المغرب بالصحراء الغربيّة، وهو ما يتناقض مع الموقف الحكومي الجزائري. هذا الموقف تسبّب في منعه من الظهور في وسائل الإعلام الرسمية في بلاده، ومن المشاركة في المهرجانات الموسيقية... لكنّ مغني الراي الجزائري يتبرأ اليوم من تصريحاته القديمة. «الصحافة نقلت كلامي محرَّفاً. على العموم، أنا لست خبيراً بالسياسة، ولست مخوّلاً الخوض في ما لا يعنيني».

رغم المنع الرسمي، تبقى ألبومات المغني متداولةً في الجزائر... أعماله الغنائية تلقى رواجاً وشعبيّة بين الأوساط الشبابية على وجه الخصوص. انطلق الطلياني إلى الشهرة في عام 2004، حين أصدر أغنيته «جوزفين». تنبع خصوصية رضا من حدّة كلمات أغانيه ومباشرتها وصراحتها. إنّها كلمات نابعة بأغلبها من الواقع المرّ. يتهمه بعضهم بالفظاظة والسوقية، لكنّه يردّ: «أغنية الراي هي تعبير عن رأي صاحبها. أحكي في أغنياتي جزءاً من حياتي، وحياة المقرّبين مني... الحياة في الجزائر لا تنفصل عن معاني الفظاظة والعنف أحياناً».

من المجتمع الجزائري، استمدّ كلمات أشهر أغنياته «جوزفين» التي جاء في مطلعها: «نحطّ راسي على الرايا (أضع راسي على السكة الحديدية)/ نحضر البوليسية وندير زوج شهود علي». إنّها دعوة صريحة إلى الانتحار في سبيل حب امرأة إيطالية تدعى جوزفين! «حين كتبت كلمات الأغنية، كنت أفكر في بعض مشاكل الجزائريين المقيمين في أوروبا مع الأجنبيات. أردت أن أحكي دراما الحب والانفصال».

تفاقمت متاعب رضا الطلياني مع المسؤولين الرسميين في الجزائر، خصوصاً بسبب الأغنيات التي تتطرّق إلى ظاهرة الهجرة غير الشرعية. يقول المغنّي إنه أول من تناول هذا الموضوع، بلغة صريحة ومباشرة، خصوصاً مع أغاني «البابور مون أمور»، و«يا البحري اديني معاك» و«ارحل بعيداً» التي أداها برفقة مغني الراب الجزائري الأصل ريمكا. «أنا شخصياً ضد الهجرة غير الشرعية، لكنّني أعتقد أنّ من حق الشباب الجزائري السفر إلى أوروبا. وبما أن جميع الأبواب مغلقة في وجههم، فإنّهم لا يفكرون سوى في السبيل الأسهل، والأصعب في آن معاً: المجازفة في البحر».

رضا الطلياني، واسمه الحقيقي رضا تمني، اتخذ لقبه من وحي هواه الإيطالي. هو ابن عائلة قسنطينية، مرتبطة بإرث الموسيقى الأندلسية وموسيقى المالوف وشيخها الحاج محمد الطاهر الفرقاني. أثّر هذا الإرث على بداياته في الموسيقى. منذ كان في الخامسة من عمره، التحق بكونسيرفاتوار القليعة، غرب الجزائر العاصمة، وتعلّم العزف على آلتي العود والمندولين. لكنّه انسحب تدريجاً حين بلغ السادسة عشرة، أيام كان الشاب خالد يصنع نجاحات الموسيقى الجزائرية في أوروبا. اتجه صوب الراي، وعمل منفرداً، قبل ملاقاة عصام، وهو منتج معروف في أوساط الراي، وصاحب شركة «العلمة». منح عصام رضا فرصة تسجيل أولى أغنياته عام 2000، واندرجت ضمن طابع أغاني الأعراس، منها «عاش الزين»، و«دق المهراس»، و«وين نروح وين» و«لاكامورا».

ستة ألبومات وجملة أغنيات لم تلقَ الكثير من الرواج. وجاءت الانطلاقة الفعلية في الراي ودخول عالم الشهرة مع الانتقال إلى شركة الإنتاج «دنيا» وصدور «جوزفين» التي صنعت الحدث في جزائر 2004. كانت الأغنية الحدث الموسيقي بامتياز في جزائر 2004. في ذلك العام، حلّ الطلياني ضيفاً على الكثير من البرامج التلفزيونية، وشارك بفضل نجاح الأغنية في مهرجان الراي في وهران. ومنحته الأغنية نفسها فرصة السفر والغناء في فرنسا أيضاً. «صحيح أنني انطلقت من الموسيقى الأندلسية الكلاسيكية، لكنّني في وقت لاحق اكتشفت الشاب خالد، وجورج وسوف، وألفا بلوندي، وبوب مارلي، وسانتانا... هؤلاء نقلوني إلى عالم أرحب، وأكثر تنوعاً».

يحاول الطلياني الجمع بين الراي والموسيقى الشعبية الجزائرية. برأيه، الراي قد تقدم بعض الشيء في السن، ومن الواجب تشبيبه ومنحه روحاً جديدة. لهذا، ركّز على المزج الذي يبدو واضحاً في ألبوم «خبز الدار» (2005). بعد استقراره في فرنسا، عام 2005، صار الطلياني أكثر ميلاً إلى موسيقى الـR&B. وقد شارك في نسختين متتاليتين من أسطوانة rai'nb fever 2 و3. كذلك أدى دويتوهات مع مغنّي راب كثيرين. وسيكون رضا الطلياني حاضراً في النسخة الرابعة من «راي. أن. بي فيفر 4».

يندرج رضا الطلياني ضمن «جيل المشاكل»، كما يسميهم الشارع الجزائري. وهي تسمية أطلقت على مغني راي تسببوا في مشاكل كثيرة مع السلطات الرسمية. منهم الشاب عز الدين الذي دخل السجن أكثر من أربع مرات بسبب قضايا متعددة، آخرها عام 2007 حين انتقد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في أغنية «شوف الحقرة شوف»، وحمّله مسؤولية انتشار الظلم والرشوة. إضافة إلى الشيخ بلخياطي الذي يعدّ أكثر مغني الراي تعرضاً للسجن بسبب قضايا أخلاقية أحياناً، وقضايا سياسية أحياناً أخرى.

اليوم، ومع تقلّص حضور الراي في الجزائر، وتزايد التضييق على أشهر مغنّيه، مثل الشاب عبدو والشاب هواري المنار بسبب ميولهما المثلية، يرى رضا الطلياني أن الواقع صار يحتّم على المغنين العمل أكثر لمواجهة الوضع الصعب.

بحسب صاحب «جوزفين»، فإنّ «الراي ليس مجرّد فرجة وترويح عن النفس، بل التزام وتشبث بالحق».

> كان أول من تطرق إلى ظاهرة الهجرة غير الشرعية بلغة صريحة

> برأيه الراي ليس مجرد فرجة بل التزام وتشبث بالحق

5 تواريخ

1980
الولادة في ضاحية الأبيار في الجزائر العاصمة

1985
التحق بكونسرفاتوار القليعة في العاصمة الجزائرية

2004
أغنية «جوزفين» التي شهرته

2007
منعت أسطواناته في بلده الأم بسبب تصريحات حول الصحراء الغربية

2011
يشارك في أسطوانة «راي. أن. بي فيفر 4»